جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي–

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

المعالجة الصحفية لظاهرة العنف الأسري في الصحافة الجزائرية المكتوبة

دراسة تحليلية لصحيفة (الشروق اليومي)

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة والإعلام والإتصال

من إعداد الطالبة:
يسمينة خلايفة

إشراف الأستاذ:
حمزة قدة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
زياد إسماعيل	أستاذ مساعد (أ)	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	رئيسا
حمزة قدة	أستاذ مساعد (أ)	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مشرفا ومقررا
هشام ميسه	أستاذ مساعد	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1437– 1438هـ/ 2016– 2017م

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي–

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

المعالجة الصحفية لظاهرة العنف الأسري في الصحافة الجزائرية المكتوبة

دراسة تحليلية لصحيفة (الشروق اليومي)

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة والإعلام والإتصال

من إعداد الطالبة:
يسمينة خلايفة

إشراف الأستاذ:
حمزة قدة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
زياد إسماعيل	أستاذ مساعد (أ)	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	رئيسا
حمزة قدة	أستاذ مساعد (أ)	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مشرفا ومقررا
هشام ميسه	أستاذ مساعد	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1437– 1438هـ/ 2016– 2017م

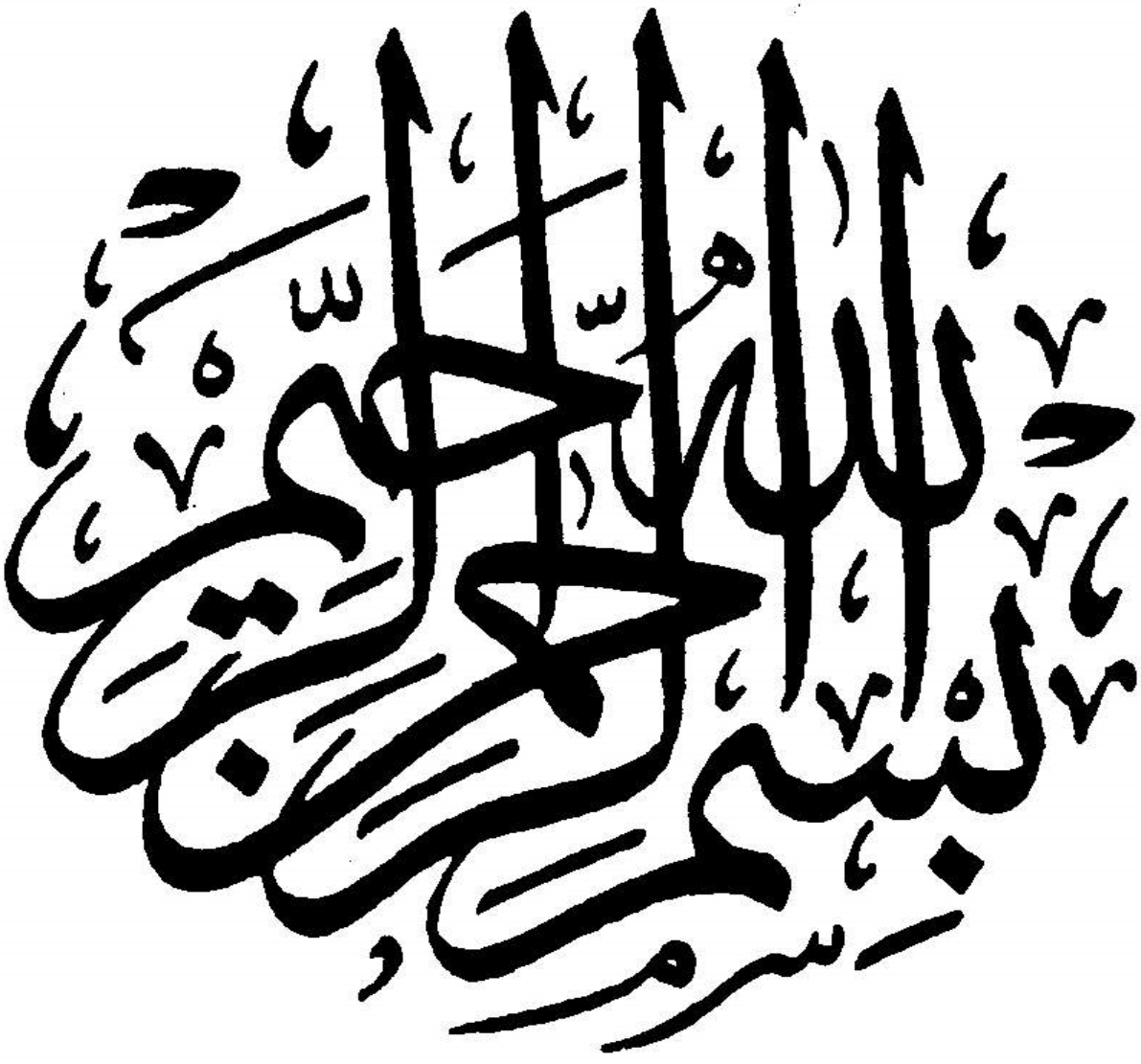
بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ فَٱعْفُواْ وَٱصْفَحُواْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ﴾

سورة البقرة الآية: [109]

الإهـــداء

بعد الصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى أصحابه الكرام التابعين أما بعد:

أهدي ثمرة هذا الجهد المبذول إلى:

الله عز وجل الذي وفقني لتحقيق غايتي في هذه الحياة

إلى الأستاذ المشرف "حمزة قدة "

إلى المصباح المتوقد بشعاع الأمل الذي أضاء لي درب الحياة "الوالدين الكريمين"

والدي البشر –رحمه الله– أسأل الله أن يتغمده برحمته الواسعة

إلى والدتي العزيزة أسأل الله أن يطيل ويبارك لنا في عمرها

إلى إخوتي وأخواتي كل واحد باسمه، وخاصة أختي "وداد" سندي ووردة قلبي في هذه الحياة

إلى كل أفراد العائلة كل واحد بلقبه صغيراً أو كبيراً ، إلى كل الأحباب والأقارب

إلى كل طلبة العلوم الإسلامية وخاصة سنة ثانية ماستر دعوة وإعلام وإتصال

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد

إلى رفيقات الدرب عواطف، أحلام، إبتسام، تماضر.

إلى كل من لم تسمح لنا الفرصة بأن نذكره بأقلامنا فإننا نذكره بعقولنا وقلوبنا

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع سائلة المولى –عز وجل– أن يوفقني وزملاء الدراسة إلى ما يحب ويرضى.

شكر وتقدير

الحمد لله القائل في كتابه العزيز ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ سورة إبراهيم الآية: [07]

إنه من دواعي سروري بعد إنجاز هذا البحث أن أتوجه بالشكر والحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا البحث

إلى الأستاذ المشرف "حمزة قدة" الذي لم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه وإرشاداته القيمة والنفيسة والذي كان له الفضل بعد الله عز وجل في إنجاز هذا البحث

إلى كل أساتذتنا في معهد العلوم الإسلامية

إلى كل الأساتذة الذين قدموا لي يد العون والمساعدة وأخص بالذكر الأستاذ هشام ميسة

فشكراً لكم جميعاً وألف تحية وإكبار.

ملخص الدراسة

لكون صحيفة الشروق اليومي صحيفة تهتم وتعنى بنشر وتقديم الأخبار والمعلومات المختلفة، فقد جاءت هذه الدراسة الحالية إلى معرفة مدى الإهتمام الذي توليه الشروق اليومي بظاهرة العنف الأسري وطبيعة معالجتها لهذا الموضوع، وكإطار نظري تم إعتماد مدخل البنائية الوظيفية (المقاربة النظرية)، وتمثل مجتمع الدراسة الحالية في أعداد صحيفة الشروق اليومي وإختار الباحث عينة قصدية خدمة لأهداف الدراسة المطلوبة، ولقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي لتحليل مضمون صحيفة الشروق اليومي، من خلال معالجتها لظاهرة العنف الأسري كون هذه الظاهرة من المواضيع الحساسة التي تؤثر على المجتمع الجزائري، وبالمقابل فهي تعود عليه بنتائج سلبية وذلك من خلال الآثار المتعددة، التي تنجم عن العنف الأسري كالآثار النفسية والإجتماعية والجسدية والإقتصادية المختلفة.

ولقد تضمنت هذه الدراسة ثلاث فصول: فالفصل الأول تم فيه الحديث عن الإطار المنهجي للدراسة، والفصل الثاني ألا وهو الإطار النظري للدراسة تم فيه الحديث عن الصحافة المكتوبة والعنف الأسري، وهذا الفصل قسم إلى ثلاث مباحث رئيسية وهي: ماهية الصحافة المكتوبة، ومضامين الصحافة المكتوبة، وظاهرة العنف الأسري، أما فيما يخص الفصل التطبيقي والذي يتناول عرض البيانات وتحليل النتائج فقد تم تقسيمه إلى نقاط رئيسية تم فيها، أولا عرض البيانات والتعليق عليها وثانيا مناقشة وتحليل نتائج الدراسة وثالثا النتائج العامة للدراسة، والتي يمكن ذكر بعضها في النقاط التالية:

– فيما يتعلق بحجم إهتمام صحيفة الشروق اليومي بظاهرة العنف الأسري، فقد تأكد من خلال عدة مؤشرات مثل المساحة والموقع الصحفي، على الإنخفاض في حجم إهتمام صحيفة الشروق اليومي بظاهرة العنف الأسري، وكذلك بالنسبة لموقع النشر فقد كانت أغلب مواضيع الدراسة الحالية متمركزة بشكل أكبر في الصفحات الداخلية الأخرى بنسبة 38%.

– إن الشروق اليومي لم تعتمد التنوع في إستخدام الأنواع الصحفية خلال معالجتها لظاهرة العنف الأسري، بل تمركز إستخدامها على الخبر الصحفي بشكل كبير.

– لقد غلب على صحيفة الدراسة الطابع الاجتماعي الأخلاقي، وذلك راجع إلى طبيعة الموضوع الاجتماعية بدرجة أولى.

– اهتمت صحيفة الشروق بذكر الأسباب والأشكال والآثار التي يخلفها العنف الأسري، دون محاولة إعطاء وإبداء حلول لها على صفحات الشروق اليومي.

– اتضح من بيانات الدراسة أن الموقف الذي اتخذته الشروق اليومي من العنف الأسري، هو موقف سلبي بالدرجة الأولى نظراً لسلبية الظاهرة في حد ذاتها.

– هناك تباين في القيم الموجودة في العنف الأسري، نظراً لطبيعة الموضوع الاجتماعية التي تحتوي أغلب قيم الدراسة الحالية.

– لم تعتمد الشروق اليومي على التنوع في مصادر أخبار العنف الأسري في الجزائر، بل ركزت بشكل كبير على المراسل الصحفي والمصادر المجهولة وشهود العيان دون ذكر المصادر الصحفية الأخرى.

– إستخدمت الشروق اليومي الإستشهاد بالأمثلة والأحداث وإستخدام الأرقام والإحصائيات في عرض موضوع العنف الأسري، لإيضاح الظاهرة ومعرفة مقدار حجم العنف الأسري في المجتمع الجزائري.

وكل هذه النتائج تؤكد على قلة الإهتمام الذي أولته الشروق اليومي في عرضها لموضوع العنف الأسري.

– الكلمات المفتاحية: المعالجة، الصحافة، الظاهرة، العنف الأسري.

Abstract:

Echorouk news paper interested in publishing and present news and various information; this study aims to know the interesting that give it this news paper to domestic violence, and how treats this subject, in our study we depend at Approch theory the study society represents on many published of echorouk news paper daily, also the researcher selected interitionnal sanple to serve the aims of study that wanted also this study adobted method of descriptire survey to analyse the objects' echorouk news paper, and method of descriptive description in order to analysis the news paper s'content from treating this phenomenon.

Also this phenomenon influences of Algerian society by negative results and this news paper appear from the psychological social, physical and economic effects.

Our study included three chapters. The first chapter included the methodological from work of the study the second chapter included the theoretical frame work of the study and we spoke about written journalism and domestic violence and this chapter has three title that is the conception of written journalism and the phenomenon of domestic violence, according to the pratical chapter.

Included data display and results analys is and we classified to principle points:

- According interesting for the domestic violence by the news paper was low when referred to different indicators.
- The majority of the subject is characterized by social character in their studies.
- The news paper mentioned the reasons of this phenomenon (domestic violence, without trying to give solutions or recomendation).

Finaly all this results showed little interest to this important subject. (domestic violence).

- **Key words**: Treatment, Journalism, Phenomenon, Violence Domestic.

تعتبر الصحافة المكتوبة من أقدم وسائل الإعلام وأهمها التي استخدمها الإنسان، لأداء مهمة إمداده بالأخبار والمعلومات التي تحدث داخل بيئته وخارجها، فمن هذا كانت الصحافة منذ القدم ولا تزال تهتم بنشر الأخبار المختلفة وشرحها والتعليق عليها، فلستمدت من هذا شأناً عظيما وعرفت إقبالاً جماهيريا كبيراً عليها في جميع أنحاء العالم، ونظراً للتطوير المستمر الذي مس هذه الوسيلة جعلها تتطور وتتنوع شكلاً ومضموناً من جميع النواحي، فمن ناحية الشكل فقد أصبح لديها قواعد علمية عرفت بالإخراج الصحفي، أما من ناحية المضمون ظهرت أجناس صحفية متعددة كالتحقيق والحديث... تركت آثاراً واضحة على المضامين الصحفية، كذلك ما يميز هذا النوع من الصحافة المكتوبة عن غيرها من الوسائل الإعلامية المختلفة، أنها تعتبر من مقومات الحياة الفكرية والسياسية المعاصرة بساطة وسهولة إقتنائها إضافة إلى الحرية الإعلامية، التي يتميز بها المجال المكتوب عن السمعي والسمعي البصري ساعدها ذلك على التطور والتنافس كما وكيفا، من خلال إنتقاء عرض معالجة الأخبار التي تمكنها من كسب أكبر قدر من الجماهير دون الخروج عن حيز الحرية المحدودة.

ومن بين المواضيع والأخبار التي نشرت على صفحات صحيفة الشروق اليومي ظاهرة العنف الأسري، التي تعتبر من بين أهم الظواهر القديمة قدم الإنسان التي شهدتها البشرية من خلال قصة قابيل وأخوه هابيل، والتي يمكن إدراجها تحت مفهوم العنف الأسري بمفاهيمه الحديثة، ويرتبط هذا النوع من السلوك الإنساني بالأسرة والتي يفترض أن تكون هي المصدر الرئيسي الذي يستمد منه الفرد عناصر القوة والمكانة الإجتماعية والإحساس بالأمن والراحة النفسية، إلا أن هذه الوظيفة تختل في بعض الأحيان وتتحول هذه الأسرة إلى مصدر إزعاج وتهديد لأفرادها هذا بدرجة أولى، وبدرجة ثانية تعتبر ظاهرة العنف الأسري قديمة للمجتمع الجزائري، وذلك نظراً للمأساة التي عاشها هذا المجتمع من طرف الاستعمار الفرنسي الغاشم الذي جعله يعيش ويعاني من عشرية سوداء ساهمت في إيجاد وتوليد هذا النوع من العنف الأسري في هذا المجتمع.

ولذلك تعد هذه الدراسة بمثابة محاولة لمعرفة واقع المعالجة الصحفية لظاهرة العنف الأسري من خلال صحيفة الشرق اليومي سنة 2016، والتي تعتبر من أهم الصحف الجزائرية الأكثر لتشاراً بين القراء الجزائريين، كذلك معرفة الدور الذي لعبته في التوعية من العنف الأسري من خلال تحليل محتواها وطريقة تناولها لظاهرة العنف الأسري.

ولتجسيد هذه الدراسة تم تقسيم المذكرة إلى ثلاث فصول رئيسية وهي:

الفصل الأول: خصص للإطار المنهجي للدراسة وتضمن كل من مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهمية الدراسة وأهدافها، وأسباب إختيار الموضوع وتحديد المفاهيم والمصطلحات، مرورا بالدراسات السابقة التي تثري الموضوع، وتم كذلك التطرق إلى نظرية الدراسة (المدخل النظري للدراسة) وتحديد نوع الدراسة ومنهجها، والأدوات المستخدمة في جمع البيانات وتحديد مجتمع الدراسة عينتها.

والفصل الثاني ألا وهو الإطار النظري للدراسة فقد تحدثنا فيه عن الصحافة المكتوبة والعنف الأسري، وهذا الفصل تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث، فالمبحث الأول بعنوان ماهية الصحافة المكتوبة فهو يتناول بالحديث عن مفهوم الصحافة المكتوبة ونشأتها وأنواعها وخصائصها ووظائفها.

في حين أن المبحث الثاني بعنوان مضامين الصحافة المكتوبة فهو يتناول بالحديث عن الأنواع الصحفية والقيم الإخبارية والقوالب الصحفية ومصادر هذه الصحافة المكتوبة، أما فيما يخص المبحث الثالث والذي يحمل عنوان ظاهرة العنف الأسري، تم فيه الحديث عن ظاهرة العنف الأسري من خلال تعريفه وذكر أسباب إنتشاره، وأشكاله وآثاره وكيفية سبل الوقاية منه.

- أما فيما يخص الفصل الثالث والأخير فهو بعنوان الجانب الميداني، بحيث تم تقسيمه إلى ثلاث عناصر أولا عرض البيانات والتعليق عليها، وثانيا مناقشة وتحليل النتائج وثالثا النتائج العامة للدراسة وأخيراً خاتمة الدراسة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولا: مشكلة الدراسة

ثانيا: تساؤلات الدراسة

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: أسباب إختيار الموضوع

سادسا: تحديد المفاهيم والمصطلحات

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: المدخل النظري للدراسة

تاسعا: نوع الدراسة ومنهجها

عاشرا: أدوات جمع البيانات

إحدى عشر: مجتمع الدراسة وعينتها

خلاصة الفصل

أولا– مشكلة الدراسة

تعتبر ظاهرة العنف الأسري من أخطر الظواهر الاجتماعية التي انتشرت في المجتمعات دون استثناء والواقع المعاش يؤكد ذلك، مما يعني أنها ظاهرة تمثل تهديداً مرعباً لأمن المجتمع وسلامة أفراده، وما يترتب عليه من تفكك الروابط الأسرية واضمحلالها، وعلى غرار المجتمعات الأخرى أدى هذا الانتشار النسبي في المجتمع الجزائري لهذه الظاهرة، وباعتبار أن جريدة الشروق اليومي إحدى الصحف الجزائرية المكتوبة، التي تهتم بقضايا وأمور وشؤون ومشكلات المجتمع الجزائري، والتي من بينها مشكلة العنف الأسري.

ولذا يمكن طرح التساؤل الجوهري.

– كيف عالجت صحيفة الشروق اليومي ظاهرة العنف الأسري؟

ثانيا– تساؤلات الدراسة

– ما هي المساحة التي خصصتها جريدة الشروق اليومي في معالجتها لظاهرة العنف الأسري؟

– ما الموقع الذي خصصته جريدة الشروق اليومي لظاهرة العنف الأسري؟

– ما هي الأنواع الصحفية التي إستخدمتها صحيفة الشروق اليومي في معالجتها لظاهرة العنف الأسري؟

– ما نوعية الموضوعات المثارة عن ظاهرة العنف الأسري في معالجة صحيفة الشروق؟

– ما هي الأسباب التي أدت لظهور هذه الظاهرة في جريدة الشروق اليومي؟

– ما هي أشكال هذا العنف الأسري الذي قامت بعرضها الشروق اليومي؟

– ما هي الآثار الناتجة عن العنف الأسري في جريدة الشروق اليومي؟

– ما هي اتجاهات صحيفة الشروق نحو موضوع العنف الأسري؟

– ما طبيعة القيم التي ضمنتها الشروق اليومي خلال تناولها لموضوع العنف الأسري؟

– ما مصادر المادة الصحفية التي إستقت منها الشروق اليومي ظاهرة العنف الأسري؟

– ما هي الإستمالات الإقناعية التي إستخدمتها الشروق خلال تناولها لموضوع العنف الأسري؟

ثالثا– أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في مجموعة من النقاط المختلفة لعل من أهمها:

– محاولة تسليط الضوء على قضية اجتماعية تمس المجتمع الجزائري، من خلال طرحها في جريدة الشروق اليومي.

– هذه الدراسة تعالج جانبا إعلاميا والذي يتمثل في كيفية تحليل محتوى صحيفة الشروق اليومي، من خلال مادتها الإعلامية المتناولة لظاهرة العنف الأسري.

– تعتبر هذه الظاهرة المدروسة من بين أهم المواضيع الحساسة والشائكة في وقتنا الحالي.

– محاولة إبراز الدور الذي تقوم به الصحافة المكتوبة في معالجتها لظاهرة العنف الأسري.

– محاولة التعرف على ظاهرة العنف الأسري وأهم مسبباتها ومحاولة إيجاد حلول للحد منها.

– تعتبر هذه الدراسة في كونها من الأبحاث التي تتناول موضوع من المواضيع الهامة في حياة الفرد بدرجة أولى والمجتمع بدرجة ثانية.

– التعرف على أنواع الكتابات الصحفية التي اعتمدتها جريدة الشروق اليومي في معالجتها لهذه الظاهرة.

رابعا– أهداف الدراسة

إذا كان الهدف الرئيسي والأساسي لأي بحث هو الوصول إلى حقيقة تخص موضوع معين والإحاطة به لإزالة الغموض، فإن من بين الأهداف الأساسية لهذه الدراسة ما يلي:

– محاولة تسليط الضوء على ظاهرة العنف الأسري للوقوف على أسبابها، ودرجة تفاقمها ونتائجها على المجتمع الجزائري.

– التعرف على أهم أشكال هذا العنف الأسري في المجتمع الجزائري.

– معرفة مدى إهتمام الصحافة الوطنية المكتوبة من خلال جريدة الشروق اليومي بهذه الظاهرة، ومشكلات العصر والمجتمع ومحاولة إيجاد حلول وبدائل لحلها.

– محاولة الكشف عن طريقة تناول صحيفة الشروق اليومي لظاهرة العنف الأسري من خلال تحليل محتواها.

– معرفة أهم الإستمالات الإقناعية المستخدمة في صحيفة الشروق اليومي في معالجة ظاهرة العنف الأسري.

خامسا– أسباب إختيار الموضوع

ولقد تم تقسيمها إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

1. أسباب ذاتية

– الرغبة الشخصية في معالجة مواضيع ذات البعد الإجتماعي.

– الإهتمام الشخصي بالدراسات التحليلية نظراً لما فيها من المتعة والتشويق،كذلك وقوع الموضوع محل التخصص لدى الباحثة.

2. أسباب موضوعية

– الوقوف على حجم الظاهرة وأسبابها وآثارها.

– محاولة البحث في ماهية هذه الظاهرة.

سادسا– تحديد المفاهيم والمصطلحات

1. مفهوم المعالجة

أولا–لغة:

وهي من الفعل عَالَجَ ، عَالَجَهُ عِلاَجاً وُمعالَجَةً: زاوله وَداواه[1]، وفي المعجم الوسيط عَالَجَ الشيء معالجةً وعِلاَجاً ومارسه والمريضُ داواه وفلاناً غَالَبه وعنه دافع[2].

ثانيا–إصطلاحاً:

يرتبط مصطلح المعالجة "بمعالجة المشاكل"، "معالجة القضايا"، ويقصد بالمعالجة بهذا الإستخدام الإشارة إلى أي فعل مخطط، نقوم به تحسبا لتضاعف مشكلة معينة، أو مضاعفات لمشكلة كانت قائمة أصلاً، وذلك بغرض الإعاقة الجزئية أو الكاملة للمشكلة، أو لمضاعفاتها، أو المشكلة والمضاعفات معاً[3].

[1]– مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحق: مكتبة تحقيق التراث (ط: 8؛ لبنان: مؤسسة الرسالة، 1426هـ/2005م)، ص 199.

[2]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط (ط: 4؛ مصر: مكتبة الشروق الدولية، 1425هـ/2004م)، ص 620.

[3]– حمزة قدة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر "تحليل محتوى لعينة من الصحف"، رسالة ماجستير في الإتصال والتنمية المستدامة، منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة باجي مختار، عنابة، 2011/2010م، ص 4.

وهي كذلك علاج يهدف منه شفاء علة يعاني منها فرد، أو العمل على تحسين صحته[1].

2. مفهوم الصحافة

أولا–لغة:

وهي مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة والنسبة إليها صحافي[2].

ثانياً–إصطلاحاً:

تعني إصدار الصحف وذلك بإستقاء الأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام ونشر الرأي والتعليم والتسلية[3].

3. التعريف الإجرائي للمعالجة الصحفية

بالجمع بين مصطلحي المعالجة والصحافة يمكننا أن نستنتج المقصود بالمعالجة الصحفية، والذي يتمثل في تلك المتابعة الصحفية، أو العمل الصحفي أو الرسالة الصحفية التي قامت بها الصحافة المكتوبة في تغطيتها، لمختلف الأحداث والمعلومات والوقائع والقضايا والأخبار السياسية والثقافية والإجتماعية والإقتصادية والأدبية والعلمية والدينية... وغيرها، وذلك من وجهة نظر هذه الصحيفة أو المؤسسة التي تتبعها.

4. مفهوم الظاهرة

أولا–لغة:

ظاهرة، مفرد جمع ظَاهرات، وظواهِر: صيغة المؤنث لفاعل ظَهَر، ظَهَر على، ظَهَر عن ظاهرة الجبل، أعلاه عين ظاهرة:جاحظة، ما يمكن إدراكه أو الشعور به وما يعرف عن طريق الملاحظة، أمر ينجم بين الناس ويعم (كظاهرة العنف الأسري محل الدراسة)[4].

---

[1]– مصلح الصالح، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الإجتماعية (ط: 1؛ السعودية: دار عالم الكتاب، 1420هـ/1999م)، ص 563.

[2]– إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، تحق: مجمع اللغة العربية، ج/2 (د: ط؛ د.م.ن: دار الدعوة للنشر، د.ت)، ص508.

[3]– أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام (د: ط؛ د.م.ن: دار الكتاب اللبناني، 1994م)، ص124.

[4]– أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، م/2 (ط: 1؛ القاهرة: عالم الكتاب، 1429هـ /2008م)، ص1443.

ثانيا–إصطلاحاً:

عبارة عن نماذج من العمل والتفكير والإحساس التي تسود مجتمعاً من المجتمعات والتي يجد الأفراد أنفسهم مجبرين على إتباعها في عملهم وسلوكهم[1].

5. مفهوم العنف الأسري

لتحديد مفهوم هذا المصطلح لابد لناأولاً من أن نعرف ما المقصود بالعنف وما المقصود بالأسرة.

أ– مفهوم العنف

أولا– لغة:

عَنَفَ العين والنون والفاء أصل صحيح يدل على خلاف الرفق[2].

ثانيا– إصطلاحاً:

وهو العمل بالخشونة والعنف والتدنيس والإنتهاك والمخالفة وكل هذه الكلمات، ترتبط بكلمة "فيس" " vis "، التي تعني القوة والبأس والقدرة والعنف أو القوة الفاعلة والمؤثرة[3].

ب– مفهوم الأسرة

أولا– لغة:

الأسرة هي عشيرة الرجل وأهل بيته لأنه يتقوى بهم[4].

ثانيا– إصطلاحا:

الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع وتتكون من أشخاص بينهم صلة الزوجية وصلة القرابة[5].

---

[1]– أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية (د: ط؛ بيروت: مكتبة لبنان، 1977م)، ص387.

[2]– أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحق: عبد السلام محمد هارون، ج/4 (د: ط؛ د.م.ن: دار الفكر، د.ت)، ص 158 .

[3]– أحمد معد، العنف والأسرة: أي علاقة نحو فهم أكثر لقضية العنف الأسري وعوامله وتجلياته المختلفة، www.alukah.net ، 2016/12/18.

[4]– ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود طناجي، ج/5 (د: ط؛ بيروت: المكتبة العلمية، 1399هـ/1979م)، ص 48.

[5] – أحمد نصر الجندي، شرح قانون الأسرة (د: ط؛ مصر: دار الكتب القانونية، 2014م)، ص7.

ج- التعريف الإجرائي للعنف الأسري

العنف الأسري أو ما يسمى بالعنف العائلي أو الإساءة الأسرية أو الإساءة الزوجية، كلها مسميات تحمل في طياتها معنى واحد، والذي يعرفه الباحث على أنه ذلك السلوك العدواني أو الإجرامي، الذي يقوم به فرد من أفراد الأسرة الواحدة تجاه الفرد الآخر، وله عدة أشكال منها الإعتداء الجسدي كالضرب والصفع والقتل... وغيرها من الأفعال، أو إساءة المعاملة النفسية كالتخويف أو السب واللجوء إلى إهانة المعتدي علية والحط من قيمته، أو إساءة المعاملة المادية والإقتصادية من خلال عدم قيام الأب بتلبية حاجيات الزوجة والأبناء، أو إعتداءات جنسية من خلال إكراه المعتدي عليه صغيراً أوكبيراً على ممارسة الجنس أو القيام بأعمال جنسية فاضحة ...، أو إعتداءات سلطوية و إجتماعية من خلال فرض المعتدي العزلة الإجتماعية على أحد أفراد الأسرة أو العزلة من محيط العائلة والأصدقاء ،كما أن هذا النوع من العنف لا يرتبط بالضرورة بمكان أو زمان محددين.

سابعاً– الدراسات السابقة

لقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى قسمين وهما: دراسات تتعلق بالمعالجة الصحفية ودراسات تتعلق بظاهرة العنف الأسري والتي هي كالتالي.

أ–الدراسات المتعلقة بالمعالجة الصحفية

1–معالجة ظاهرة العنف المدرسي في الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة "الشروق والنهار" أنموذجاً دراسة تحليلية لعينة من الأعداد الصادرة في الشروق والنهار اليومي

تتحدد مشكلة الدراسة في الإشكال التالي: هل تساهم الصحافة الجزائرية اليومية (شكلا ومضمونا) في التوعية بظاهرة العنف المدرسي لدى الجمهور المستهدف بالمادة الإعلامية ؟، ولقد تم إستخدام المنهج الوصفي لكونه الأنسب للدراسة إذ يهتم بدراسة الحقائق حول الظاهرة والأحداث والأوضاع القائمة، وذلك بجمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها لإستخلاص دلالاتها وإصدار تعميمات بشأنها، ولقد كان مجتمع الدراسة متمثل في جريدة الشروق والنهار، أما العينة فقد تم تحديدها عن طريق أخذ الأعداد الصادرة في الصحيفتين خلال شهر جانفي وفيفري 2014، وعينة المادة التحليلية فقد كانت قصدية بدرجة أولى ثم منتظمة بدرجة ثانية، و تم استخدام إستمارة تحليل المحتوى لجمع البيانات لكونها أكثر الأدوات نفعا في مجال الإجابة عن تساؤلات الباحثين التي تدور حول السلوك المرتبط بالرسائل الإتصالية، وفيما يخص النتائج فقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها.

–كشفت الدراسة أن صحيفة النهار اليومي كانت الأكثر إهتماماً وتناولاً بظاهرة العنف المدرسي رغم قلة أعدادها مقارنة بالشروق اليومي، الذي بلغ تكرار صحيفة النهار اليومي لقضايا العنف المدرسي 29 تكرار بنسبة (53.70 %).

–لقد تصدرت العوامل المدرسية ترتيب العوامل المسببة للعنف المدرسي وذلك بنسبة (27.77%)، وهذا نتيجة لقلة الإتصال التربوي والتفاعل مع المقررات، وإنعدام جو الحوار بين الأطراف الفاعلة في المؤسسة التربوية[1].

[1]– شهرزاد بوتي، معالجة ظاهرة العنف المدرسي في الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة "الشروق والنهار" أنموذجا دراسة تحليلية لعينة من الأعداد الصادرة في الشروق والنهار اليومي، رسالة ماستر في علم إجتماع التربية، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة حمه لخضر، الوادي، 2014م، ص 3، 4، 100.

-رغم تنوع مصادر أخبار ظاهرة العنف المدرسي، إلا أن صحيفتي الدراسة إعتمدتا بالدرجة الأولى على مصدر المراسل الصحفي بنسبة (31.47%)، وهذا نتيجة للقدرة البشرية للصحيفتين المتمثلة في الطاقم الصحفي المنتشر عبر ولايات وبلدان الوطن[1].

2-تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية جريدة الشروق اليومي أنموذجا

تتحدد مشكلة هذه الدراسة في التساؤل الجوهري:كيف تناولت جريدة الشروق اليومي ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الجزائرية ؟، ولقد تم إعتماد المنهج الوصفي بإتباع أسلوب تحليل المحتوى، وهو أسلوب أداة البحث العلمي يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة وعلى الأخص في علم الإعلام لوصف محتوى الظاهرة، والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون تلبية للإحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية، ويتمثل مجتمع الدراسة في الصحافة الوطنية المكتوبة ، وتتمثل العينة في جريدة الشروق اليومي من خلال الأعداد التي تناولت ظاهرة العنف المدرسي وعددها 71 نسخة يومية بدأً من 15 سبتمبر إلى 30 ماي 2012، وكانت أداة جمع البيانات متمثلة في أداة تحليل المحتوى، وفيما يخص نتائج هذه الدراسة نذكر منها ما يلي:

-لم تخصص جريدة الشروق اليومي مساحة كبيرة لإبراز ظاهرة العنف المدرسي وهذا دليل على أن الصحيفة، لم تولي أهمية كبيرة بالظاهرة بل إهتمت بالمواضيع الأخرى.

-لقد تَوضَح لنا أيضا من خلال الدراسة التي قمنا بها أن موضوعات العنف المدرسي مقتصرة على الصفحات الأولى والأخيرة أهم من الصفحات الداخلية.

-مجمل المقالات التي تناولتها جريدة الدراسة جاءت على شكل أخبار، تقارير، بنسبة كبيرة جداً والتي جاءت في الصفحات الداخلية للجريدة وضمن قسم المحليات.

-ركزت الشروق اليومي على أسلوب الخبر والتقرير الصحفي في كتابة الأخبار والمقالات،نظراً لعامل الوقت الذي منع من إستخدام أساليب أخرى[2]، لذا إكتفت بالأنواع البسيطة وهذا ما لم يسمح لها

[1]- شهرزاد بوتي، معالجة ظاهرة العنف المدرسي في الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة "الشروق والنهار" أنموذجا دراسة تحليلية لعينة من الأعداد الصادرة في الشروق والنهار اليومي، مرجع سابق، ص 100.

[2]- فضيلة سلطاني، تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية "جريدة الشروق اليومي أنموذجا"، رسالة غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2014م، ص 81، 85.

بالتوسع في خصائص الظاهرة وأبعادها، كما أهملت مقالات الرأي التي يمكن أن تبرز من خلالها وجهات النظر حول الظاهرة.

-إعتمدت جريدة الدراسة في تناولها للظاهرة على مراسلين بنسبة كبيرة وصحفيين في نقل تفاصيل الظاهرة.

-إن جريدة الشروق اليومي إهتمت بهذه الظاهرة من خلال تحديد أسبابها وإطارها القانوني، مع التركيز على آثارها على المؤسسات التربوية وعلى المجتمع ككل وذلك، قصد تحسيس القارئ وتوعيته بأهمية الموضوع ومدى خطورته على الفرد وعلى المجتمع الجزائري[1].

3-المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية "جريدة الشروق اليومي"

تتحدد مشكلة هذه الدراسة في التساؤل التالي: كيف تعالج مشكلات البيئة في جريدة الشروق اليومي؟، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية فهي تهدف إلى وصف وتحليل المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة، وبالتالي فمنهج تحليل المضمون هو المنهج الأنسب لهذه الدراسة وتمثل مجتمع الدراسة في أعداد جريدة الشروق خلال 2003 و2009م، وقد تم إختيار عينة زمنية محددة بسنتين 2003 و2009م، وإعتمدت الباحثة أسلوب الدورة في إختيار أعداد الجريدة التي سيتم تحليلها وهو أسلوب يتم بطريقة منتظمة، في حين تم إستخدام إستمارة تحليل المحتوى لجمع البيانات، ولقد تم التوصل في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

-فيما يتعلق بحجم إهتمام جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة، فقد أكدت المؤشرات التي تم توظيفها وهي حجم التكرار، المساحة موقع النشر ووسائل الإبراز المصاحبة على الإنخفاض في حجم إهتمام الشروق بمشكلات البيئة.

-على الرغم من إستخدام جريدة الشروق اليومي لعدة قوالب صحفية لتغطية مواضيع المشكلات البيئية، إلا أن الخبر كان الأكثر إستخداما ويليه التقرير، أما بقية القوالب الصحفية الأخرى فقد إستخدمت بنسبة ضعيفة[2].

---

[1]- فضيلة سلطاني، تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية "جريدة الشروق اليومي أنموذجا"، مرجع سابق، ص 90.

[2]- زينة بوسالم، المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية "جريدة الشروق اليومي"، رسالة ماجستير في علم الإجتماع، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010م، ص 9، 192، 195، 228.

-أوضحت هذه الدراسة أن معظم المواضيع المتناولة في جريدة الشروق اليومي محلية، وأغلبها يدور حول التلوث بصفة عامة.

-إتضح من بيانات الدراسة أن الموقف الذي إتخذته جريدة الشروق اليومي من مشكلات البيئة كان سلبي، حيث كانت معظم المواضيع المعالجة في شكل عرض تقريري للمواضيع[1].

4-الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر دراسة تحليلية لمضمون صحيفتين وطنيتين الشروق وle matin وصحيفتين جمهوريتين آخر ساعة وlest republicain

وتتحدد مشكلة هذه الدراسة في التساؤل الجوهري: ما هو الدور الذي تضطلع به الصحافة المكتوبة بشقيها (وطنية وجهوية) في تنمية الوعي البيئي لأفراد المجتمع الجزائري؟، ولقد تم إستخدام منهج تحليل المضمون بإعتباره أفضل المناهج التي تساعد على تحقيق أهداف الدراسة فيما يتعلق بدور الصحافة الجزائرية المكتوبة في تنمية الوعي البيئي، وتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من الصحف إثنان وطنيتين الشروق وle matin وإثنان جمهوريتين آخر ساعة وlest republicain، أما العينة فقد تم إستخدام عينة الصحف من خلال الإستطلاع الأولي، الذي قام به الباحث لصحف جزائرية مختلفة تبين لنا قلة إهتمامها بقضايا البيئة ومشكلاتها وعدم وجود صحف متخصصة في البيئة ومشكلاتها، وبذلك فقد تم إختيارنا لعينة رباعية تكون الصحف الجزائرية الصادرة باللغة العربية والفرنسية، وكان إختيار جريدة الشروق و le matin عشوائيا أما آخر ساعة وlest republicain فقد كان عينة الصحف، وتم إستخدام أداة تحليل المحتوى كأداة من أدوات جمع البيانات، في حين خلصت الدراسة إلى مجموعة نتائج مفادها.

-فيما يتعلق بحجم إهتمام الصحف الأربعة محل الدراسة بقضايا البيئية ومشكلاتها، فقد أكدت المؤشرات التالية كحجم التكرار، موقع النشر، وسائل الإبراز (العنوان، الصور، الرسوم، الإطار)، على الإنخفاض في حجم إهتمام الصحف الأربعة بالقضايا البيئية ومشكلاتها على إمتداد فترة التحليل.

- تعد القضايا البيئية ومشكلاتها من المواضع التي قامت بتغطيتها الصحف الأربعة وهذا بنسب مختلفة على إمتداد فترة التحليل[2]، حيث بلغت نسبة مساحة التغطية للصحف الثلاثة lest

[1]- زينة بوسالم، المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية "جريدة الشروق اليومي"،مرجع سابق،ص 229، 230.

[2]- بن يحي سهام، الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر دراسة تحليلية لمضمون صحيفتين وطنيتين الشروق و le matin وصحيفتين جمهوريتين آخر ساعة وlest republicain، رسالة ماجستير في علم إجتماع التنمية، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة منتوري، قسنطينة، 2015/2014م، ص 4، 22، 23، 24، 25، 201، 202.

republicain، والشروق وآخر ساعة 40.44%، 28.33%، 22.14%، على الترتيب وإنخفضت نسبة مساحة التغطية الإعلامية في صحيفة le matin بـ 9.08%.

-حسب بيانات الدراسة التحليلية تبين أن أغلبية القضايا البيئية ومشكلاتها بنسبة 71.25% قد إكتفى بعرض تقريري للوقائع.

-أظهرت بيانات هذه الدراسة أنه رغم تنوع القضايا البيئية ومشكلاتها المطروحة على صفحات الصحف الأربعة، إلا أن نسبها إختلفت من صحيفة لأخرى[1].

ب-الدراسات المتعلقة بظاهرة العنف الأسري

1-العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالإضطرابات السيكوسوماتية دراسة مقارنة بين النساء المعنفات وغير المعنفات

تدور مشكلة الدراسة في التساؤل التالي والذي يمكن صياغته كما يلي:

- هل توجد علاقة إرتباطية بين تعرض المرأة للعنف الأسري وإصاباتها بالإضطرابات السيكوسوماتية؟ ولقد تم الإعتماد على المنهج الوصفي بأسلوبيه الإرتباطي والمقارن، وتمثل مجتمع الدراسة في النساء المعنفات وغير المعنفات في حدود أربع ولايات وهي بسكرة، باتنة،سطيف، ورقلة، أما فيما يخص العينة فقد كانت في مدة 10 أشهر من جانفي 2008 إلى أكتوبر 2008، بحيث شملت 60 مفردة من الجنسين وتم توزيعها بالطريقة القصدية أو العمدية، وتمثلت أداة جمع البيانات في مقياس العنف الأسري ضد المرأة وإختبار كورنل لتحري العوارض السيكوسوماتية، و توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

-توجد علاقة إرتباطية موجبة بين التعرض للعنف الأسري والإصابة بالإضطرابات السيكوسوماتية لدى مجموع النساء المعنفات والعينة الكلية.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النساء المعنفات في الإصابة بالإضطرابات السيكوسوماتية لصالح النساء المعنفات بمستوى عنف مرتفع[2].

---

[1]- بن يحي سهام، الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر دراسة تحليلية لمضمون صحيفتين وطنيتين الشروق و le matin وصحيفتين جمهوريتين آخر ساعة وlest republicain، مرجع سابق، ص 203، 204.

[2]- ريحاني الزهرة، العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالإضطرابات السيكوسوماتية "دراسة مقارنة بين النساء المعنفات وغير المعنفات"، رسالة ماجستير في علم النفس، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010م، ص 4، 108.

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين النساء المعنفات، حسب الخصائص التالية (العمر، المستوى الدراسي، الحالة الإجتماعية...) في الإصابة بالإضطرابات السيكوسوماتية، فجميع النساء المعنفات بإختلاف خصائصهن أظهرت نتائج الدراسة أنهن يعانين من الإضطرابات السيكوسوماتية[1].

الإستفادة من الدراسات السابقة:

لقد تم الإستفادة من الدراسات السابقة في مجموعة من النقاط، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

-التعرف على مجموعة المناهج والأدوات والأساليب التي إستخدمتها الدراسات السابقة وكيفية تطبيقها وتوظيفها لخدمة أهداف الدراسة من خلال.

-طريقة تحديد فئات ووحدات تحليل المضمون والتي تعد من أهم الخطوات في تحديد المسار نحو تحقيق أهداف الدراسة.

-أدوات جمع اليانات وكيفية إستخدامها وأداة تحليل المضمون وطريقة تصميمها وتجريبها وصولاً إلى تطبيقها وتفريغها وإستخلاص النتائج منها.

-التعرف على ما وصلت إليه الدراسات السابقة فيما يتعلق بموضوع الدراسة وملاحظة طرق العرض والتحليل، وطرح العوائق والبدائل وطرق التعامل مع المشكلات التي تعترض الباحث في القيام بالدراسة.

-إكتشاف الجوانب التي لم تقدمها الدراسات السابقة ومحاولة الإستفادة من الجوانب التي قدمتها وعرضتها وذلك من أجل تشكيل صورة كاملة وواضحة عن موضوع الدراسة المتناول.

-التعرف على المصادر والمراجع التي تساعد الباحثة في الإحاطة بالموضوع المدروس.

-طريقة إختيار العينة المناسبة التي تقترب بدرجة كبيرة من تمثيل مجتمع الدراسة.

[1]- ريحاني الزهرة، العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالإضطرابات السيكوسوماتية "دراسة مقارنة بين النساء المعنفات وغير المعنفات"، مرجع سابق، ص 112.

ثامنا– المدخل النظري للدراسة

نظرية الدراسة (المقاربة النظرية)

لقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة النظرية البنائية الوظيفية بحيث إستمدت هذه النظرية أصولها من المسلمات الأساسية للإتجاه العضوي، الذي كان سائدا في النظريات الإجتماعية الأولى في علم الإجتماع، والمسلمة الأساسية التي ترتكز عليها البنائية الوظيفية فكرة تكامل الأجزاء والإعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع لذلك، فإن التغيير في أحد الأجزاء من شأنه أن يحدث تغيرات في الأجزاء الأخرى... وتهتم هذه النظرية بالطرق التي تحافظ بها على توازن عناصر البناء الاجتماعي، وعلى هذا الأساس ينظر الوظيفيون للعنف على أن له دلالة داخل السياق الإجتماعي، فهو إما أن يكون نتاجا لفقدان الإرتباط بالجماعات الإجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك، أو أنه نتيجة للامعيارية وفقدان التوجيه والضبط الإجتماعي الصحيح وبذلك يجرفهم التيار إلى العنف، ومن ناحية أخرى قد يكون الأفراد عدوانيين فيسلكون طريقهم بعنف، لأنهم لا يعرفون طريق للحياة غير ذلك[1].

ظهور النظرية البنائية الوظيفية

إن فكرة البناء لمجتمع ما كمصدر لإستقراره لا تعد جديدة كفلسفة إجتماعية، "فأفلاطون" في جمهوريته يطرح القياس بين المجتمع والكائن العضوي، فكلاهما يعني نظاماً من أجزاء مرتبطة في توازن ديناميكي. وفي المجتمع المثالي الذي وصفه أفلاطون، تقوم كل فئة من المشاركين في هيكل إجتماعي بإنجاز الأنشطة التي تساهم في تحقيق التناسق الإجتماعي العام، وقد أثرت هذه الفكرة العامة في الفكر الغربي وأصبحت هي الإطار المركزي لتحليل علماء الإجتماع الأوائل. وقد جعل "أوجست كونت" من القياس العضوي أساسا لمفاهيمه عن المجتمع، كذلك نظم "هربرت سبنسر" فلسفته الإجتماعية كلها حول نفس الفكر، وقد طور أوائل علماء الإجتماع المعاصرين[2].

[1]– ريحاني الزهرة، العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالإضطرابات السيكوسوماتية "دراسة مقارنة بين النساء المعنفات وغير المعنفات"، مرجع سابق، ص 63، 64.

[2]– حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة (ط: 7؛ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008م)، ص124.

مثل: إيميل دور كايم هذا التوجه في نهاية القرن التاسع عشر، وأصبحت فكرة أن المجتمع نظام ديناميكي من الأنشطة المتكررة فكرة هامة أيضًا في تحليل المجتمعات البدائية من جانب علماء أصل الإنسان "الأنثروبولوجي" أمثال "برونيسلاف مالينوفسكي" وبعده "براون"، وفي العصور الأحدث إستمرت مجموعة الإفتراضات الخاصة بالمذهب البنائي تلعب دوراً مهّما في تطور مناقشات علم الإجتماع الحديث من خلال كتابات"روبرت ميرتون" و"تالكوت بارسونز" وكثيرون غيرهما[1].

ماهية البنائية الوظيفية

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية من أكثر النظريات الإجتماعية شيوعاً وإستخداماً في مجال علم الإجتماع الأسري، إذ تهدف هذه النظرية إلى معرفة كيف يعمل المجتمع؟ وكيف تعمل الأسرة؟ وماهي العلاقة بين الأسرة والمجتمع الكبير التي هي جزء منه؟، وقد استخدمت هذه النظرية من قبل علماء الإجتماع والأنثربولوجيا، وعندما يحاول علماء هذه النظرية إستخدامها فإنهم يحاولون الإجابة على ثلاثة أسئلة هامه وهي: ما هي الوظائف التي تقوم بها الأسرة ؟ وما هي الوظائف التي يقوم بها الأفراد لخدمة الأسرة؟ والسؤال الثالث والأخير: ما هي الإحتياجات التي تحاول الأسرة توفيرها لأفرادها؟، كما يحرص علماء هذه النظرية على دراسة العلاقة بين الأسرة والنظم الإجتماعية الأخرى[2].

كما أن لفظ البنائية يعني الآن في الإستعمال الشائع "فلسفة جديدة"، مثل كلمة (ماركسية) وكلمة (وجودية) أما دائرة المعارف فقد إعتبرتها إتجاه عام للبحث في العديد من العلوم الإنسانية يهدف إلى تفسير الظاهرة الإنسانية بردها إلى كل منتظم Ensemble organise [3].

والبنيوية تعني أيضا الكيفية التي شيد على نحوها هذا البناء أو ذاك، وحين نتحدث عن البناء الإجتماعي أو بناء الشخصية أو البناء اللغوي فإننا نشير بذلك، إلى وجود نسق عام أهم ما يتصف به هو عنصر النظام[4].

---

[1]- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق، ص124.

[2]- سلوى الخطيب، "نظرة في علم الاجتماع الأسري" نظريات الأسرة، https://ar.wikipedia.org، 2017/01/13.

[3]- عبد الوهاب جعفر، البنيوية في الأنثروبولوجيا وموقف سارتر منها (د: ط؛ الإسكندرية: دار المعارف، 1399هـ/1979م) ص 11، 12.

[4]- عبد الوهاب جعفر، البنيوية بين العلم والفلسفة عند ميشيل فوكوه (د: ط؛ الإسكندرية: دار المعارف، 1979م)، ص 2.

ويشير كذلك مصطلح "بناء" structure إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع، والواقع أن السلوك الأسري، والنشاط الإقتصادي، والنشاط السياسي، والعقيدة، والسحر، وغيرها من أشكال الأنشطة المجتمعية، تعد على درجة عالية من التنظيم من وجهة النظر السلوكية.

ويشير مصطلح "وظيفية" function إلى مساهمة شكل من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على إستقرار وتوازن المجتمع[1].

وتكمن أهمية البنيوية كإتجاه في المعرفة في أنها تحاول أن تقدم وعيا جديداً بالمجتمع بما يبدو أنه طريقة جديدة، ولم تهتم البنيوية أن تعلن فلسفة جديدة قدر إهتمامها أن تظهر عجز المفهومات الفلسفية القائمة، وذلك في ضوء المعرفة المجتمعة عن طريق علوم الإنسان، وعلى الرغم من ذلك فقد كان إنتشارها الواسع في فرنسا في الستينات مرتبطاً بإنتقادات البنيويين لفلسفة سارتر الوجودية، ومن هنا ظهرت مقولات "البنية" و"الموضوعية" و"الدقة العلمية" كمقولات رئيسية بدلا من مقولات "الفعل الحر" و"الذاتية" ومقولة "التجربة المعاشة"، فالبنيوية تحدد لنفسها مهمة الوصول بالعلوم الخاصة بالإنسان إلى مجالات معرفية لها نفس دقة الفيزياء على سبيل المثال[2].

الأصول الأنثروبولوجية والبيولوجية للنظرية

ظهر مصطلح الوظيفية في الثلاثينات من القرن العشرين، عند علماء الأنثربولوجيا على الخصوص أمثال "راد كليف براون" و" مالينوفسكي"، وفي الأربعينات درَّس هذان العالمان في جامعة شيكاغو، مما أدى إلى إنتشار مصطلح الأنثربولوجيا الوظيفية في الولايات المتحدة الأمريكية، وفيما بعد مثلت أعمال كل من "تالكوت بارسونز" و"روبرت ميرتون" البنيوية الوظيفية في أعمق ما كتب حول النظرية التي تنظر إلى المجتمع بإعتباره نظاما نسقيا يتمتع بالكثير من الإنسجام بين مكوناته البنيوية.

أما النظرية البيولوجية فتعد أحد مرجعيات الوظيفية، ومنها يمكن القول أنه إذا كانت العناصر المكونة للجسم الإنساني تكون وحدة بيولوجية متكاملة، أي سيفونية متكاملة تتسم بالإنسجام، إلا أن الوظيفيين وكما هو الحال في النظرية الإجتماعية البيولوجية في ملاحظاتها لفروق بين الجسم البشري والمجتمع[3]، لا يتجاهلون أيضا عنصر الصراعات في المجتمعات لكنهم ينظرون إليها بوصفها

[1]- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق، ص124، 125.

[2]- أحمد القصير، منهجية علم الإجتماع بين الماركسية والوظيفية والبنيوية (ط: 2؛ القاهرة: د.ن، 1978م)، ص126.

[3]- https://hrdiscussion.com ، 2017/01/13.

توترات بريئة، أي أنها عبارة عن تمهيدات إلى إقامة نظام إجتماعي أفضل، فهي في منظورهم إيجابية وليست هدامة للمجتمع.

الأصول السوسيولوجية للنظرية

إن البنيوية الوظيفية كنظرية سوسيولوجية تعتبر المجتمع مجموعة من التنظيمات المتراتبة التي يساهم كل منها في الإستقرار الإجتماعي للمجتمع، هذا يعني أن الوظيفية تركز أكثر ما يكون التركيز على التوازن الإجتماعي للمجتمع وليس على التغير الإجتماعي، فالعناصر المكونة للمجتمع تُدْرس من حيث الوظيفة الخاصة والمحددة التي تقدمها للحفاظ على ترابط النسق الإجتماعي لهذا المجتمع أو ذاك.

أما النسق الإجتماعي فهو عبارة عن مجموعة من العناصر المترابطة بعضها ببعض، وأي خلل في أحدها لابد وأن يؤثر في باقي العناصر، وبدورهم يقول الوظيفيون أن النسق الإجتماعي يمكن أن يحافظ على الإستقرار طالما أن كل عنصر يقوم بوظيفة، وأخيرا يمكن القول أن كونت ودوركايم وسبنسر كانوا أهم ثلاثة رواد إجتماعيين، أثروا تأثيرا كبيرا على النظرية البنيوية الوظيفية[1].

قضايا البنائية الوظيفية وتصوراتها

1.تصور المجتمع

تتصور البنائية الوظيفية في معظم إتجاهاتها الفرعية المجتمع على أنه نسق من الأفعال المحددة المنظمة، ويتألف هذا النسق من مجموعة من المتغيرات المترابطة بنائيا والمتساندة وظيفيا، وترى أن للمجتمع طبيعة سامية ومتعالية تتجاوز وتعلو على كل مكوناته بما فيها إرادة الإنسان، وتتحدد شروط هذا التجاوز والتعالي من خلال قواعد الضبط والتنظيم الإجتماعيين، التي تلزم الأشخاص بالإنصياع لها والإلتزام بها لأن أي إنحراف عنها يهدد أساسيات بناء المجتمع، الذي تعتبر المحافظة عليه وصيانته وتدعيم إستمراريته غاية في ذاتها[2].

[1] - https://hrdiscussion.com ، مرجع سابق، 2017/01/13.

[2] - عبد الباسط عبد المعطي، إتجاهات نظرية في علم الإجتماع (د: ط؛ الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1923هـ/1990م)، ص113، 114.

2.مسألة التوازن الإجتماعي

توسم البنائية الوظيفية أحياناً بأنها إتجاهات للتوازن، تراه واقعا وهدفا يساعد المجتمع على أداء وظائفه وبقائه وإستمراره، ويتحقق بالتناغم بين مكونات البناء والتكامل بين الوظائف الأساسية، يحيطها جميعاً شريط ذهبي من الإشتراك في القيم والأفكار التي يرسمها المجتمع لأفراده وجماعاته.

فلا يملكون حق الخروج عليها وإن خرجوا وقعوا تحت وطأة جزاءات الضبط الرسمي، وإن وقع عليهم هذا عُدوا منحرفين خارجين على مسيرة المجتمع[1].

3.البناء الإجتماعي

ويقصد بالبناء الإجتماعي مجموعة العلاقات الإجتماعية المتباينة التي تتكامل وتنسق من خلال الأدوار الإجتماعية، فثمة مجموعة أجزاء مرتبطة ومتسقة تدخل في تشكيل الكل الإجتماعي، وتتحد بالأشخاص والزمر والجماعات وما ينتج عنها من علاقات وفقاً لأدوارها الإجتماعية التي يرسمها لها الكل وهو البناء الإجتماعي[2]،كما يتصور رواد هذا الإتجاه المجتمع كبناء يمكن رؤيته من خلال ثلاث زوايا.

- المجتمع كنسق إجتماعي.
- المجتمع كنظام إجتماعي.
- المجتمع كمنظومة من القيم والقواعد والضوابط الثقافية[3].

أهم رواد البنائية الوظيفية

1.روبرت ميرتون: لخص روبرت ميرتون العملية البنائية الوظيفية للمجتمع فيما يلي:

-إن أفضل طريقة للنظر إلى المجتمع هي إعتباره نظاماً لأجزاء مترابطة، وأنه تنظيم للأنشطة المرتبطة والمتكررة والتي يكمل كل منها الآخر.

-يميل هذا المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي، وإذا حدث أي نوع من التنافر داخله، فإن قوى معينة سوف تنشط من أجل إستعادة التوازن.

[1]- عبد الباسط عبد المعطي، إتجاهات نظرية في علم الإجتماع، مرجع سابق، ص 113، 114.

[2]- أحمد أبو زيد، البناء الإجتماعي مدخل لدراسة المجتمع، ج/1 المفهومات (د: ط؛ القاهرة: الدار القومية، 1925م)، ص 22، 25.

[3]- علي الحوات، النظرية الإجتماعية إتجاهات أساسية (د: ط؛ مالطا: منشورات ElGA، 1998م)، ص 100.

-تساهم جميع الأنشطة المتكررة في المجتمع في إستقراره، وبمعنى آخر فإن كل النماذج القائمة في المجتمع تلعب دوراً في الحفاظ على إستقرار النظام.

-إن بعض الأنشطة المتكررة في المجتمع لاغنى عنها في إستمرار وجوده، أي أن هناك متطلبات أساسية وظيفية تلبي الحاجات الملحة للنظام، وبدونها لا يمكن لهذا النظام أن يعيش[1].

2.أوجست كونت

نظر كونت إلى المجتمع بإعتباره وحدة تتمتع بالكثير من الإستقرار، وعلى الرغم من أنه عارض الثورات والإنقلابات والإنتفاضات، إلا أنه لم يبد قلقا على مصير المجتمع بما أن الإستقرار يغلب عليه، بل أن كونت كان مؤمنا بأن المجتمع يتصف بالتوازن وليس بالصراعات، لذا رأى في الأنساق الإجتماعية وكأنها أنساق عضوية أو بيولوجية.

3. الوظيفية عند سبنسر

رأى سبنسر أن المجتمع في أنساق يتشابه مع كثير من الأنساق البيولوجية بل أنه أكثر الرواد الذين شبهوا المجتمع بالأنساق البيولوجية، فالكائنات العضوية والأنساق الإجتماعية في المجتمع هي كائنات متشابهه من حيث قدرتها على النمو والتطور، إن إزدياد حجم الأنساق الإجتماعية كإزدياد الكثافة السكانية – مثلا– سيؤدي إلى إزدياد إنقسام المجتمع إلى أنساق أكثر تعقيدا وتمايزا، وهذا هو حال الأعضاء البيولوجية أو الكائن الحي، وقد لاحظ سبنسر أن التمايز التدريجي للبنى في كل الأنساق الإجتماعية والبيولوجية يقترن بتمايز تدريجي في الوظيفة، ولعل أهم ما جاء به سبنسر هو إستعماله لمصطلحي "البنية والوظيفة" هاتين الكلمتين بلورهما سبنسر أكثر من كونت.

أخيرا فإن قانون التطور الإجتماعي الذي جاء به سبنسر قد أثر في نظريات التطور عند علماء الإجتماع الوظيفيين الذين جاؤوا بعده وفي طليعتهم تالكوت بارسونز ودوركايم.

4. الوظيفية عند إميل دوركايم

لإميل دوركايم دور مؤثر في تأسيس النظرية الوظيفية، ومبدئيا فإن تأثيرات كونت وسبنسر في الوظيفية تجد إمتدادتها عند دوركايم في الكثير من أبحاثه، سواء المتعلق منها بتقسيم العمل الاجتماعي[2].

[1] – حسن عماد مكاوي، الإتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق، ص 125.

[2] – https://hrdiscussion.com، مرجع سابق، 2017/01/13.

التحليل الوظيفي لوسائل الإعلام

1.نموذج تشارلز رايت للتحليل الوظيفي

يهتم التحليل الوظيفي كما يرى "تشارلز رايت" (charles wright) بدراسة المهام التي تؤديها أي ظاهرة من الظواهر في النظام العام، وفي هذه الحالة تعد وسائل الإتصال الجماهيري من الظواهر التي تؤثر بلا شك على النظام الإجتماعي أو على أدائه لمهامه، وقد أضاف "تشارلز رايت" إلى نموذج "لاسويل" معاني ومفاهيم جديدة إذ يشير إلى وجود مهام ظاهرة أو مقصودة.

ومهام خفية أو غير مقصودة لكل مادة إعلامية يتم نقلها بواسطة وسائل الإتصال الجماهيري وأن أي إتصال له إيجابياته وسلبياته على النظام الإجتماعي الذي يحدث في إطاره وكذا على الجماعات والأفراد والنظم الثقافية ويسأل "تشارلز رايت" قائلا "ما هي المهام الظاهرة أو الكامنة للأخبار والإفتتاحيات أو المقالات التي يتم نقلها بواسطة وسائل الإعلام على الأفراد والجماعات والمجتمع والنظم الثقافية؟"

ومن الواضح أن أسلوب "تشارلز رايت" في تحليل الإستخدامات المتعددة لوسائل الإعلام له فوائد كثيرة ويعتبر مساهمة هامة لنظرية الإتصال الجماهيري.

ويعتقد (لازارسفليد ومريتون) أن (تشارلز رايت) قد بالغ في تقدير التأثير الإجتماعي لوسائل الإعلام كظاهرة على المجتمعات إلا أنهما –لازارسفليد ومريتون– يقولان مرة أخرى أن مجرد وجود وسائل الإعلام قد لا يؤثر على المجتمعات بشكل كبير كما يعتقد الكثيرون.

وبغض النظر عن مبررات القلق من تأثير وسائل الإعلام فالذي نريد أن نقوله هو أن التحليل الوظيفي على هذا المستوى يحاول أن يقيس عملية الإتصال بشكل عام كعملية إجتماعية.

والنوع الثاني من التحليل أقل عمومية واتساعاً من الأول ويهتم بدراسة وسيلة أو أكثر من وسائل الإتصال (الصحف) كمادة للتحليل، وفي هذا المجال يتساءل (رايت) ما هي الوظائف التي تقوم بها الجريدة؟ وما هي الإحتياطات الإجتماعية والفردية، والمهام التي كانت تشبعها ومازالت تشبعها، وللإجابة على ذلك يمكن القول أن الجريدة تقدم الأخبار، الإفتتاحيات، الإعلان... [1].

[1]– محمد عمر البوطي، نظريات الإتصال (ط: 1؛ الإسكندرية: مكتبة الإشعاع الفنية، 2001م)، ص 106، 108.

والنوع الثالث من التحليل الوظيفي هو النوع الذي يعتقد أنه سيصبح له مستقبل عظيم في تطوير النظرية الوظيفية للإتصال الجماهيري، حيث يهتم بنتائج أوجه الأنشطة الإعلامية الأساسية التي تتم بواسطة الإتصال الجماهيري، ولكن المقصود بأوجه نشاط الإتصال الأساسية؟

يشير (لاسويل) إلى ثلاثة أهداف أو مهام للإتصال الجماهيري تعتبر أساسية نوجزها فيما يلي:

- مراقبة التراث الإجتماعي من جيل إلى آخر.
- التعليق على الأخبار (المقالات).
- الترفيه والتسلية[1].

تاسعا- نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية فهي تهدف إلى وصف وتحليل المعالجة الصحفية لظاهرة العنف الأسري، وبالتالي فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي بإعتباره "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة، أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية، وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة"[2].

عاشرا- أدوات جمع البيانات

لقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة الحالية على أداة تحليل المحتوى، حيث يعرف هذا الأخير على أنه "وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله، ويعتمد تحليل المحتوى على الأسلوب الكمي في التحليل، ويطبق إما لغرض وصف الظاهرة المدروسة كمياً، أو مقارنة مدى تكرار ظاهرة معينة بظاهرة أخرى، أو التقويم بحيث يهدف الباحث من دراسته إلى الوصول لحكم معين على الاتجاه الغالب حول قضية ما"[3].

[1]- محمد عمر البوطي، نظريات الإتصال، مرجع سابق، ص 108.

[2]- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات (ط: 2؛ عمان: دار وائل للنشر، 1999م)، ص 46.

[3]- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق (ط: 1؛ عمان: دار صفاء، 1420هـ/2000م)، ص 48.

ولقد تم الإعتماد على هذه الأداة نظراً لما تتميز به من خصائص عن غيرها من أدوات جمع البيانات الأخرى، نظراً لوجود مصدر المعلومة والذي تمثل في صحيفة الشروق اليومي لدى الباحث وإمكانية الرجوع إليها أثناء إجراء البحث، كذلك بواسطة تحليل المحتوى يمكن معرفة إتجاهات وآراء وقيم...إلخ، قد يمكن الحصول عليها بواسطة الإتصال المباشر بأصحابها، كما أن دواعي تحيز الباحث في تحليل المحتوى أقل منها في طرق البحث الأخرى وذلك بسبب الطبيعة الكمية التي يتصف بها تحليل المحتوى.

ولذلك تم جمع بيانات الدراسة عن طريق إستمارة تحليل المضمون جريدة الشروق اليومي، ويهدف هذا التحليل لمحتوى الجريدة محل الدراسة، التي تناولت ظاهرة العنف الأسري خلال فترة الدراسة إلى معرفة الأسباب وآثار هذه الظاهرة... وكذلك معرفة حجم إهتمام صحيفة الدراسة بالعنف الأسري.

وحدات وفئات التحليل

لقد تم الإعتماد في هذه الدراسة الحالية على مجموعة من الوحدات والفئات التي تخدم تساؤلات الدراسة وأهدافها، وتعتبر هذه الخطوة من أهم الخطوات التي تضمن نجاح تحليل المحتوى، كما تسهل عملية التحليل على الباحث من جهة، إنطلاقاً من حسن إختيار الوحدات والفئات الخاصة بالتحليل.

أ- وحدة التحليل

"وحدة التحليل هي مقطع محدد من رسالة أو مجموعة من الرسائل ممثلة لنفس خصائص وطبيعة الفئة، وبمعنى آخر الوحدة في أبسط معانيها هي الشيء الذي نقوم بحسابه فعلاً وإختيار إحداها أو مجموعة منها، لا يكون إعتباطياً بل تتحكم فيه طبيعة الإشكالية وهي مرتبطة أيضاً بطبيعة المضمون المراد تحليله...كما قد ترتبط بالفئة أو الفئات المختارة، لأن حساب الوحدات وتكرارها يعني في نهاية المطاف حساب الفئة وطبيعتها"[1]، وفي هذه الدراسة تم إعتماد كل من وحدة الموضوع أو الفكرة والوحدة القياسية.

[1]- يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين (ط:1؛ الجزائر: طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2007م)، ص 83، 84.

1-وحدة الموضوع أو الفكرة

وهي إما جملة أو أكثر تؤكد مفهوماً معيناً سياسياً أو إجتماعياً أو تربوياً أو إقتصادياً...إلخ"[1].

2-الوحدة القياسية

"يلجأ الباحث إلى بعض المقاييس المادية للتعرف على المساحة التي شغلتها المادة الإعلامية المنشورة في وسائل الإعلام المطبوعة، للتعرف على مدى الإهتمام في التركيز بالنسبة للمواد الإعلامية المختلفة موضع التحليل، وتكون عادة وحدة القياس بالنسبة للمواد المطبوعة السنتيمتر"[2].

ب-فئات التحليل

يعرفها "مادلين قرويتز" Grawitz Madeline "بأنها خانات ذات دلالة في أساسها يصنف ويكمم محتوى الإتصال ويرى يوسف تمار، بأنها عملية تقسيم المحتوى إلى منظمة من الأفكار التي لها علاقة مباشرة بإشكالية وأهداف الدراسة، وهذا التجميع عبارة عن عملية تقليص لنص الرسالة على أساس الإحتفاظ فقط بماله علاقة بتساؤلات الدراسة، وعليه لا توجد فئات جاهزة صالحة لكل الموضوعات بل لكل موضوع فئاته الخاصة به كما لكل طبيعة محتوى خصوصياته التي تميزه وتميز فئاته"[3]. وعموما تنقسم فئات تحليل المحتوى إلى قسمين فئات الشكل وفئات المضمون.

- **فئات الشكل**

وتقوم هذه الفئات بوصف الشكل الذي قدمت فيه المادة محل الدراسة في صحيفة الشروق اليومي، وهي مجموعة الفئات التي تجيب عن السؤال: (كيف قيل؟)، أي ما هو شكل المحتوى؟ وكيف قدم؟ وتستخدم هذه الفئة كل من:

[1]- صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (ط:1؛ الرياض: مكتبة العبيكان، 1316هـ/1995م)، ص 240.

[2]- عاطف عدلي العبد وزكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي وإستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام (ط: 1؛ القاهرة: دار الفكر العربي،2007م)، ص49.

[3]- محمد البشير بن طبة، "تحليل المحتوى في بحوث الإتصال" –مقاربة نفسية في الإشكاليات والصعوبات-، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، قسنطينة: د.ن، العدد: 14/13، 2015م، ص321.

1-فئة المساحة

"تقيس هذه الفئة المساحة في وسائل الإعلام المطبوعة،وكلما زادت المساحة كان ذلك دليلاً على إزدياد الإهتمام بظاهرة العنف الأسري في صحيفة الشروق اليومي"[1]، وتمثلت فيما يلي: المساحة الإجمالية للنص/ مساحة العناوين الرئيسية/مساحة العناوين الفرعية/مساحة الصورة المرفقة إن وجدت.

2-فئة الموقع

"وهي الفئة التي تهتم بموقع الموضوع أو الفكرة محل التحليل في المادة المدروسة، فالموقع له أهمية كبيرة في تأثير المحتوى على القارئ أو المستمع، لذلك فإن موقع المادة له دلالة مقصودة لوضعها في موقع دون الآخر، خاصة بعدما تأكد من خلال عدة دراسات على جمهور القراء، أن الصفحة الأولى من الصحيفة أول جزء يقرأه الفرد من الجريدة، ثم الصفحة الأخيرة، وبعدها صفحات الوسط، ثم باقي الصفحات"[2].

ولقد تم تحديد عناصر هذه الفئة في كل من: الصفحة الأولى/الصفحة الثانية/ الصفحات الوسطى/ الصفحات الداخلية الأخرى/ الصفحة ما قبل الأخيرة/الصفحة الأخيرة.

3-فئة النوع الصحفي

"وهذه الفئة تعنى بفنون الكتابة الصحفية أو أي أنواع الكتابات الأخرى، وهي تسعى إلى تقسيم المحتوى المراد تحليله إلى أنواع كتابية، من مثل الخبر، المقال، الحديث...إلى غير ذلك من الأنواع المختلفة من تقنيات التحرير، فالجريدة التي تستخدم الأنواع الصحفية المختلفة (بطريقة متنوعة) دليل على إهتمامها أكثر بالموضوع المعالج"[3]، ولقد تم تحديد عناصر هذه الفئة في كل من: الخبر/ المقال/ التقرير/ التحقيق/ العمود/ كاريكاتير/ الحديث/ روبرتاج.

- **فئات المضمون**

وهي الفئات التي تحاول الإجابة عن السؤال: ماذا قيل؟ أي مضمون المادة محل الدراسة، وتنقسم هذه الفئات بدورها إلى عدة فئات أخرى، ولقد قمنا بإختيار الفئات التي إرتأينا خدمتها لأهداف دراستنا، وتتمثل هذه الفئات في:

---

[1]- عاطف عدلي العبد وزكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي وإستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، مرجع سابق، 215.

[2]- يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، مرجع سابق، ص49.

[3]- يوسف تمار، المرجع نفسه، ص52.

1-فئات الموضوع

"تعتبر هذه الفئة أكثر فئات تحليل المحتوى لتشاراً وتجيب عن سؤال أساسي: علام تدور مادة الإتصال؟ ويخلق الباحث فئات الموضوع الرئيسية والفرعية، فلا توجد فئات جاهزة، وكل بحث ينحت فئاته"[1]، وتم تقسيم فئات الدراسة كما يلي:

- فئة نوع الموضوع: إجتماعي/أمني /أخلاقي/ ديني/قضائي.

-فئة أسباب العنف الأسري: أسباب ذاتية/أسباب إجتماعية/أسباب ثقافية/أسباب إقتصادية/أسباب نفسية.

-فئة أنواع (أشكال)العنف الأسري: العنف البدني/ إساءة المعاملة النفسية/ الإعتداءات وسوء المعاملة المادية والإقتصادية /الإعتداءات الجنسية/ الإعتدءات السلطوية والإجتماعية.

- فئة آثار العنف الأسري:آثار نفسية/ آثار إجتماعية /آثار جسدية/آثار إقتصادية.

2-فئة إتجاه المضمون

"يختار الباحث هذه الفئة عادة لمعرفة الإتجاه الذي يأخذ المضمون محل التحليل، وهي من أكثر الفئات إستعمالاً في دراسة محتوى وسائل الإعلام، ورغم ذلك فهي تطرح إشكالية قد تؤثر سلباً على التحليل ونتائجه"[2]، وهذه الفئة توضح التأييد أو الرفض أو الحياد للظاهرة محل الدراسة، وقد قسمت الدراسة إلى: إيجابي/ سلبي/ محايد.

3-فئة القيم

"تشكل القيم في جوهرها تنظيمات معقدة لأحكام عقلية إنفعالية معممة على نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء ً أكان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً أو ضمنياً، وإن من الممكن التصور أن هذه التقديرات على أساس أنها إمتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض"، ولقد تم تقسيم فئة القيم إلى: التسامح /الرأفة /الرحمة/ الرفق /اللين.

[1]- عاطف عدلي العبد وزكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي وإستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، مرجع سابق، ص211 .

[2]- يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، مرجع سابق، ص63.

4-فئة المصدر:

"وتفيد هذه الفئة في معرفة الشخص أو الجهة مصدر المعلومة، بمعنى تجيب عن السؤال إلى ما هو مرجع أو مصدر المعلومة المتداولة في المحتوى الإعلامي... وتكتسب أهمية هذه الفئة لما ينطوي عليه مصدر المعلومة، من تأثير في هويتها ومصداقيتها والغايات الواضحة والكامنة من ورائها"[1].

ولقد قسمت فئة المصدر في الدراسة الحالية إلى: المندوب صحفي /المراسل صحفي/ وكالات أنباء/ مصدر حكومي/مصدر أمني /مصدر مجهول /الوثائق الرسمية/ مؤتمر صحفي/ مصدر قضائي/ شهود عيان/ الضحية.

5-فئة الإستمالات الإقناعية

ولقد تم تقسيم عناصرها كالتالي: الإستشهاد بالأمثلة والأحداث/تقديم الأرقام والإحصائيات/ عرض نصوص قانونية/التخويف من العنف الأسري/مخاطبة المشاعر والأحاسيس/ الإستعانة برأي الدين.

إحدى عشر- مجتمع الدراسة وعينتها

أ-مجتمع الدراسة

ويقصد بمجتمع البحث في تحليل المضمون "مجموع المصادر التي نشر أو أذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث"[2]، بحيث تمثل مجتمع الدراسة في الصحافة الوطنية المكتوبة وتم إختيار صحيفة الشروق (عينة الصحف) لإعتبارات تتعلق بضرورات البحث، التي تناولت ظاهرة العنف الأسري خلال فترة الدراسة الحالية، والتي تعرف بكون صحيفة الدراسة من "الصحف الجزائرية اليومية التي تصدر بالعربية شعارها رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب، لها نسخة إلكترونية بالعربية والإنجليزية والفرنسية، متوفرة على موقعها الرسمي تأسست سنة 1990، وكانت تسمى جريدة الشروق العربي، تعتبر من الجرائد الجزائرية الخاصة يبلغ سحبها حوالي 600.000 نسخة"[3].

[1]- محمد البشير بن طبة، تحليل المحتوى في بحوث الإتصال، مرجع سابق، ص323، 324.

[2]- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام (د: ط؛ بيروت، مكتبة الهلال، 2009م)، ص91.

[3]- https://ar wikipedia .org ، مرجع سابق، 2016/03/03.

ب–عينة الدراسة

1. الإطار الزماني:

تمتد الفترة الزمنية للدراسة من 1سبتمبر إلى 30 ديسمبر 2016، ولهذا الإختيار له مبرراته نظراً لتوافر الموضوع بنسبة كبيرة خلال هذه الفترة التي قدرت بأربعة أشهر من أعداد الشروق اليومي التي تناولت ظاهرة العنف الأسري، حيث إشتملت هذه الدراسة على 35 عدد من صحيفة الشروق كما ان الباحث قام بالبحث خلال الفترات السابقة واللاحقة فوجد أن هناك إرتفاع ملحوظ في مواضيع الدراسة خلال هذه المدة المذكورة.

2. الإطار المكاني: الجزائر.

3. الإطار الموضوعي: ولقد تم إختيار كل من:

1.3. عينة القناة أو الوسيلة:

والتي تمثلت في الصحافة الوطنية المكتوبة وقد إستقر رأي الباحث في صحيفة الشروق وذلك راجع إلى عدة إعتبارات فهي جريدة وطنية توزع في جميع مناطق الدولة، كما أنها واحدة من أكثر الجرائد مقروئية لدى الجمهور الجزائر بمختلف شرائحه العمرية، وكذلك بمختلف مستوياته.

2.3.عينة الأعداد:

الجدول رقم (01): يوضح لنا أيام فترة الدراسة

الأشهر	الأسابيع	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء
سبتمبر	الأسبوع1	.....		.....				.....
	الأسبوع2	.....	.....	.....				
	الأسبوع3	.....					.....	
	الأسبوع4	.....	.....	.....				
أكتوبر	الأسبوع1		.....		.....			.....
	الأسبوع2			.....			.....	
	الأسبوع3				.....			
	الأسبوع4		.....	.....				.....

نوفمبر	الأسبوع1							.....
	الأسبوع2	.....					.....	.....
	الأسبوع3						.....	.....
	الأسبوع4							.....
ديسمبر	الأسبوع1			.....		.....		.....
	الأسبوع2	.....			.....			
	الأسبوع3			.....		.....		
	الأسبوع4	.....						

3.3. عينة المواضيع:

وفي هذه الدراسة الحالية تم الإعتماد على العينة القصدية من خلال قصد وإعتماد الأعداد التي تناولت موضوع العنف الأسري في صحيفة الدراسة وهذه العينة القصدية هي التي "يعتمد الباحث فيها أن تتكون من وحدات معينة إعتقادا منه أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل، فالباحث في هذه الحالة قد يختار مناطق محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائيا تمثيلية للمجتمع، وهذه تعطي نتائج أقرب ما تكون إلى النتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث بمسح المجتمع الكلي"[1].

الجدول رقم (02): تواريخ الأعداد المشكلة لعينة الدراسة

العينة	رقم العدد	اليوم والشهر
1	5206	01 سبتمبر 2016
2	5208	03 سبتمبر 2016
3	5212	07 سبتمبر 2016
4	5213	08 سبتمبر 2016
5	5214	09 سبتمبر 2016
6	5215	10 سبتمبر 2016
7	5218	15 سبتمبر 2016

[1]- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي (ط:1؛ الإسكندرية: مطبعة الإشعاع الفنية، 2002م)، ص196.

8	5223	20 سبتمبر 2016
9	5225	22 سبتمبر 2016
10	5226	23 سبتمبر 2016
11	5227	24 سبتمبر 2016
12	5233	30 سبتمبر2016
13	5235	02 أكتوبر 2016
14	5238	05 أكتوبر 2016
15	5241	08 أكتوبر 2016
16	5244	11 أكتوبر 2016
17	5249	16 أكتوبر 2016
18	5254	21 أكتوبر 2016
19	5255	22 أكتوبر 2016
20	5259	26 أكتوبر 2016
21	5266	02 نوفمبر 2016
22	5267	03 نوفمبر 2016
23	5272	08 نوفمبر 2016
24	5273	09 نوفمبر 2016
25	5286	22 نوفمبر 2016
26	5287	23 نوفمبر 2016
27	5294	30 نوفمبر 2016
28	5297	03 ديسمبر 2016
29	5306	12 ديسمبر 2016
30	5308	14 ديسمبر 2016
31	5309	15 ديسمبر 2016
32	5312	18 ديسمبر 2016

33	5318	24 ديسمبر 2016
34	5320	26 ديسمبر 2016
35	5323	29 ديسمبر 2016

إختبارات الصدق والثبات

تعتبر إجراءات الصدق والثبات خطوة أساسية ومهمة في خطوات تحليل المضمون، بحيث يحاول من خلالها الباحث أن يؤكد على صدق وثبات تحليله.

أ-صدق التحليل

يعرف صدق التحليل بأنه "إلى أي درجة يقيس الإختبار ما وضع لقياسه"[1]، وبعد قيام الباحث بتحليل أولى على صحيفة الدراسة المختارة، ثم قراءة كل موضوع من الموضوعات التي نشرتها قامت الباحثة بتصميم إستمارة تحليل المضمون مع دليلها[2]، وتوزيعها على مجموعة من المحكمين بعد تجريبها على 10% من أعداد العينة، وجد الباحث أن الإستمارة مناسبة لعملية التحليل، وبالتالي تكتمل الإستمارة في شكلها النهائي.

ب- ثبات التحليل

يشير مفهوم الثبات إلى"إتساق أداة القياس أو إمكانية الإعتماد عليها وتكرار إستخدامها في القياس للحصول على نفس النتائج"[3].

وعلى هذا قام الباحث باللجوء إلى ثلاث مرمزين، للإطلاع على الفئات وعناصرها، من خلال الإستمارة التي قام الباحث بإعدادها بغرض التحليل، وبعد إسترجاعها تم حساب درجة التجانس بين المرمزين حول هذه الإستمارة وفق معادلة "هولستي" " HOLSTI" الآتية:

$$R = \frac{\mathrm{N} \cdot \mathrm{C}}{1 + (N - 1) \cdot C}$$

حيث أن:

R = معامل الثبات.

[1]- منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي (ط:1؛ عمان: دار المسيرة، 1427هـ/2007م)، ص113.

[2]- أنظر الملحق رقم (01).

[3]- محمد عبد الحميد، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية (ط: 3؛ القاهرة: دار الفجر، 1421هـ/ 2000م)، ص35.

*- المرمزين هم: عواطف بريبش مرمز (أ)، إبتسام دوش مرمز (ب)، فاطمة قرنيط مرمز (ج).

N = عدد المرمزين = 3 (أ، ب، ج).

C= متوسط الإتفاق بين المرمزين.

مع الملاحظ أن عدد الفئات وعناصرها المرقمة في الإستمارة 76، وعلى هذا الأساس كانت النتيجة كالآتي:

نسبة الإتفاق بين المرمزين:

أ و ب = 70 /76 = 0, 92

أ و ج = 72 / 76 = 0 ,94

ب و ج = 70 / 76 = 0 ,92

ومنه : $C = \frac{0,92+0,94+0,92}{3} = 0,92$

إذن: $R = \frac{3(0,92)}{1+(3-1).(0,92)} = \frac{2,76}{2,84} = 0,97$

أي: 97%.

وهي نسبة عالية من حيث درجة الثبات التي يحصرها بيرلسون بين 0,78 إلى 0,99.

خلاصة الفصل:

وفي نهاية هذا الفصل والذي يتناول الإطار المنهجي للدراسة، الذي تم التطرق فيه إلى أهم الجوانب والخطوات، التي إعتمدها الباحث كمرحلة أساسية تبنى عليها بقية المراحل والخطوات التطبيقية، حيث تم في البداية تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهمية الدراسة وأهدافها وأسباب إختيار الموضوع، إضافة إلى تحديد المفاهيم والمصطلحات والرجوع كذلك إلى الدراسات السابقة، مرورا بالمدخل النظري للدراسة الذي إعتمده الباحث للتحليل والبحث، كما تم تحديد نوع الدراسة ومنهجها والأدوات المستخدمة من طرف الباحث لتحقيق الأهداف والإجابة على التساؤلات، وكذا تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وفقا لعدة معايير هامة تم الإعتماد عليها لتمثيلها المجتمع الأصلي.

الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة والعنف الأسري

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الصحافة المكتوبة

المبحث الثاني: مضامين الصحافة المكتوبة

المبحث الثالث: ظاهرة العنف الأسري

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الصحافة المكتوبة من أحسن وأفضل طرق الإعلام تأثيراً على الرأي العام؛ وذلك لأن الصحيفة يتداولها الناس، مهما كانت طبقتهم أو شرائحهم ومعتقداتهم الفكرية والثقافية والإجتماعية، حيث باتت هذه الصحف في متناول جميع القراء، نظراً للتكلفة المادية البسيطة وسهولة قرائتها في أي وقت وحملها، كذلك تلعب دورا فعالا ومهم جداً في التعبير عن آراء الأفراد، والمواطنيين وفي كل القضايا التي تهم حياتهم خاصة القضايا والأمور الإجتماعية، فهي تسلط الضوء بدرجة كبيرة على قضايا المجتمع لكونها تلامس الواقع المعاش بدرجة أولى.

ومن بين الموضوعات التي جاءت على صفحات صحيفة الشروق اليومي ظاهرة العنف الأسري، لكونها إزدادت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، مما دفع بالصحف لنقل ومعالجة هذه القضية الإجتماعية، عبر صفحات الجرائد إلى الجمهور خاصة الجزائري منه لكونه عاش فترة استعمار، ساهمت في إيجاد هذا النوع من العنف، كذلك محاولة طرح هذه الظاهرة والتوعية منها ومحاولة إيجاد حلول وبدائل لها.

المبحث الأول: ماهية الصحافة المكتوبة

هذا المبحث خصصناه للحديث عن بعض جوانب الصحافة المكتوبة والتي منها: مفهوم الصحافة المكتوبة، نشأتها، وأنواعها، وخصائصها، ووظائفها.

المطلب الأول: مفهوم الصحافة

أولا–لغة:

للصحافة معان عديدة ومتنوعة، وتمهيداً سوف نذكر بيان معانيها اللغوية، وذلك لأن المعاني اللغوية أساس تقوم عليه المفاهيم الإصطلاحية، ومنه سأورد أهم هذه المعاني لكلمة الصحافة لنتمكن من تحديد مفهومها إصطلاحياً.

جاء في القاموس المحيط الصَّحْيَفَةُ والصَحِيفَةُ الكتاب وجمعها صَحَائِفُ و صُحُفُ[1]، والصحيفة: التي يكتب فيها، وجمعها صَحَائِفُ وصُحُفٌ، قال تعالى: ﴿صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾ سورة الأعلى، الآية: 19، وقوله تعالى: ﴿يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۝٢ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ سورة البينة، الآية: 2، 3. قيل أريد بها القرآن وجعله صحفاً فيها كتب، من أجل تضمنه لزيادة ما في كتب الله المتقدمة[2].

ثانياً–إصطلاحاً:

"من المعروف أن الصحافة بمعناها الواسع تشمل جميع وسائل الإعلام وهي أيضا صناعة الحديث ومنها الصحيفة والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح والندوة والكتاب والنشرة والمعرض والمنابر العامة ونحو ذلك أما الصحافة بمعناها الضيق والتي هي محور دراستنا فهي تقتصر على الصحف والمجلات"[3].

تعني "الصحف والصحف هي كل ما يطبع على ورق ويوزع في مواعيد دورية، وينقسم من حيث الهيئة التشكيلية وطبيعة المضمون إلى الجرائد والمجلات"[4].

---

[1]– مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الشيرازي، القاموس المحيط، ج/3 (ط: 3؛ مصر: الهيئة المصرية العامة، 1399هـ/1979م)، ص155.

[2]– أبو القاسم الحسن بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحق: صفوان عدنان الداودي (ط:1؛ بيروت: دار القلم، 1412هـ)، ص 476.

[3]– عبد اللطيف حمزة، الصحافة والمجتمع (د: ط؛ القاهرة: دار القلم، 1963م)، ص7.

[4]– محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية (د: ط؛ القاهرة: دار الفجر، 2003م)، ص1491.

وهي أيضا "مجموعة من أوراق صادرة عن مطبعة تعد مطبوعاً مثل الجرائد والكتيبات والنشرات والمطبوعات والجداول والملصقات، وتكون إما صحافة رأي أو صحافة متخصصة أو تكون كل ذلك معاً مع التشديد على غاية أساسية من هذه الغايات"[1].

والصحافة بمعنى journalism هي المؤسسة التي يعمل بها المتخصصون في صناعة الأخبار وأطلق عليها صحافة journalism بسبب أن الصحف journals التي تضمنت: الجرائد، الورقيات الإخبارية، المجلات... وهناك من يعرف الصحافة بأنها مهنة تغطية الأخبار وكتابتها وتحريرها، تصويرها فوتوغرافياً وإذاعتها، أو إدارة أي مؤسسة إخبارية (إعلامية) كعمل تجاري، وهناك من يري أن الصحافة هي الطباعة press والبعض يصف الصحافة بأنها مقرر دراسي يستهدف تأهيل الطلاب للعمل في المهن المتعلقة بعمليات التغطية، الكتابة والتحرير للجرائد والمجالات، ولكن الصحافة journalism مرتبطة بالكلمة المكتوبة منذ إختراع آلة الطباعة، لاسيما وأن الأخبار الإذاعية تعتمد أساساً على النصوص المكتوبة وصحافة شبكات المعلومات وقواعد البيانات الفورية، التي هي عبارة عن صحافة تعتمد على لغة مكتوبة تجهز فينا ويتم قراءتها واستعراضها على شاشات الحسابات الإلكترونية[2].

المطلب الثاني: نشأة الصحافة المكتوبة

إن الحديث عن نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر، يستلزم الخوض في المراحل التي عاشها المجتمع الجزائري، سواء تلك المراحل التي عاشها الشعب الجزائري في فترة الإستعمار، أو المراحل التي عاشها في فترة الإستقلال، وكذلك يقودنا الحديث عن الصحافة المكتوبة، إلى معرفة أنواع وخصائص ووظائف هذا النوع من الصحافة.

[1]- ربيحة تواتي وسميرة حمزي، معالجة صحيفة الشروق اليومي الجزائرية لقضايا الفساد في الجزائر قضية بنك الخليفة وسوناطراك أنموذجا، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والإتصال، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015م، ص10.

[2]- نعيمة واكد، مقدمة في علم الإجتماع موجه لطلبة علم الإعلام والإتصال خصوصا وكافة القراء عموما (د: ط؛ د.م.ن: د.ن، 2011م)، ص66 .

أولا–الصحافة المكتوبة أثناء فترة الإستعمار

"لم تظهر الصحافة كوسيلة عصرية في الجزائر قبل سنة 1830، إذ عرفت الجزائر الصحف بإصدار الإحتلال الفرنسي les tafette de sidi ferrage في جوان 1830، ثم ظهرت مجموعة من الصحف المكتوبة في هذه الفترة "[1] والتي يمكن تقسيمها إلى:

1–الصحافة الإستعمارية

وتندرج تحت هذا الإطار "تلك الصحف التابعة للإدارة الإستعمارية، تبعية مباشرة وغير مباشرة، كالتبعية التمويلية أو الإشراف المهني من أرباب الإدارة الإستعمارية"[2]، ومن أبرز هذه الصحف.

(المبشر) "وهي عبارة عن صحيفة رسمية أنشأتها حكومة فرنسا، في 15 أيلول 1847 باللغتين العربية والفرنسية لعموم ولاية المغرب الأوسط"[3]، وهذه الجريدة عربية الموقع واللسان فرنسية الأقلام والمصدر وكانت موجهة خصيصا للرأي العام الجزائري[4]، ومشاكل البلاد ومصالحها الزراعية والتجارية والصحية[5].

وفي 1899 أنشأ إدوارد غسلين صحيفة (النصيح)[6]، "ولكنها لم تستمر طويلا في الصدور، وفي عام 1907 أصدر محمود كحول الجزائري جريدة (العربي)، و(كوكب إفريقيا) وهي أول جريدة يصدرها عربي في الجزائر وعلى إثره أخذ الجزائريون العرب يصدرون الصحف العربية، لكن بنسبة ضئيلة جداً إذا قيست ببقية الأقطار العربية في ذلك العهد"[7].

---

[1]– هند عزوز، الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي الديني لدى القرآء دراسة تحليلية ميدانية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والإتصال، منشورة، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية: جامعة الجزائر، الجزائر، 2013م، ص60.

[2]– عمار بن محمد بوزير، الصحافة الجزائرية أثناء فترة الإستدمار لمحة مختصرة، www.alukah.net، 2017/01/23، ص7.

[3]– الفيكونت فيليب دي طرازي، تاريخ الصحافة العربية، ج/ 1 (د: ط ؛ بيروت: المطبعة الأدبية، 1913ه)، ص51.

[4]– محمد توفيق العاني، الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة (ط:1؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، 1414ه/1993م)، ص 31.

[5]– محمد عبده، أعلام الصحافة العربية (ط: 2؛ الجمامين: مكتبة الآداب، 1948م)، ص 9.

[6]– صالح خليل أبو الأصبع، الإتصال الجماهيري (ط:3 ؛ عمان: دار البركه، 2009م)، ص287.

[7]– أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها (د: ط؛ بيروت: مكتبة الحياة، 1960م)، ص233.

2-صحافة أحباب الأهالي

"والمقصود بها هم الفئة من المستعمرين الذين إنتهجوا نهج المهادنة والتقارب مع الشعب الجزائري الذي أطلقوا عليه مصطلح الأهالي، وأبرز الصحف التي إنتمت إلى هذه النزعة لدينا (المنتخب) سنة 1881 إلى سنة 1882 وهي تصدر بقسنطينة، و(المبصر) سنة 1883 وهي تظهر كل أسبوع باللغة الفرنسية"[1]، و(الأخبار) سنة 1902 وهي تصدر بالجزائر وقد مر على إنشائها 64 عاما وقد إستمرت إلى 1934[2]، هذه هي أبرز الصحف التي أيدت هذا التيار.

3-الصحافة الأهلية

"وهي تلك الصحافة التي يقوم بها المسلمون الجزائريون، من ناحية التسيير الإداري والمالي والتحرير والتوزيع" ولعل أبرز هذه الصحف.

(الإسلام) لصادق دندن سنة 1909 وقد عاد إصدارها مجدداً في 1912 بالإشتراك مع عز الدين القلال[3]، و(الصديق) التي أصدرها عمر بن قدور ومحمد بن بكير في 1920 إلى جانب كذلك (الفاروق) التي أصدرها عمر قدور، و(الإقدام) للأمير خالد الجزائري.

وفي سنة 1923 أصدر مصطفى حفيد (لسان الدين) وأنشأ أبو اليقضان سنة 1926 جريدة، (وادي ميزاب)[4].

4-الصحافة الإستقلالية

"وهي الصحافة الجزائرية التي لم تعترف بالوجود الإستعماري الفرنسي في فرنسا، بل أخذت تحاربه بشدة وتنشر ما يقوي الوعي السياسي بوجود أمة جزائرية بضرورة إسترجاع الإستقلال لهذا الوطن الجزائري، سواءاً كانت تنطق بالعربية أو بالفرنسية"، والحقيقة أن تاريخ الصحافة الوطنية يرتبط إرتباطاً كبيراً بتاريخ الحركة الوطنية في الجزائر ولذا فإنه مر بثلاث مراحل:[5]

---

[1]- عمار بن محمد بوزير، الصحافة الجزائرية أثناء فترة الإستدمار لمحة مختصرة، مرجع سابق، ص 8

[2]- الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر (د: ط؛ د.م.ن: الجزائر، 1985م)، ص117.

[3]- عمار بن محمد بوزير، الصحافة الجزائرية أثناء فترة الإستدمار لمحة مختصرة، مرجع سابق، ص 8، 9.

[4]- حياة عمارة، أدب الصحافة الإصلاحية الجزائرية من عهد التأسيس إلى عهد التعددية، أطروحة دكتوراه في الأدب، منشورة، كلية الآداب واللغات: جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2014م، ص16.

[5]- زهير إحدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر (د: ط؛ الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1991م)، ص30.

أ–المرحلة الأولى: 1930إلى 1943

"كانت الصحافة الأهلية هنا قوية وكانت الجمعيات والهيئات المختلفة ترى في الوجود الفرنسي ضرورة حتمية، وكانت جريدة الأمة هي الوسيلة التي تنشر فكر الإستقلال فكانت هي الخلية التابعة لنجم شمال إفريقيا، والتي تكونت إبتداءأ من1933 في المدن الكبرى مثل الجزائر وعنابة، ولم تتوقف هذه الجريدة إلا في سنة 1939 من طرف الإحتلال الفرنسي".

ب–المرحلة الثانية: 1949إلى1954

لقد كان لإنهزام فرنسا في بداية الحرب العالمية الثانية أثر كبير على من كان يؤمن بفكرة الإندماج وفرصة كبيرة لتعميم فكرة الإستقلال، التي تبناها أصحاب الإندماج في تجمع (أحباب البيان) الذي قرر إصدار جريدة المساواة وجعل فكرة الإستقلال مقبولة عند جميع فئات الشعب وفي سنة 1956 إستأنفت النشاط السياسي بإنقسام حركة أحباب البيان، وتكوين أحزاب سياسية فكان لكل حزب جريدة تنطق بإسمه وتشرح موقفها من الإستقلال.

ج–المرحلة الثالثة: 1954إلى1962

"غطت الصحافة الثورية هذه الفترة التي عرفتها الثورة الجزائرية، وهي عبارة عن فترة سياسية موحدة وفي هذه الفترة ظهرت عدة صحف تحت إسم واحد وهو المقاومة الجزائرية، وتلى ذلك صحيفة المجاهد بالعربية والفرنسية"[1].

ومنه يمكن القول من هذا العرض أن الصحافة المكتوبة في الجزائر جاءت عن طريق الإستعمار الفرنسي من خلال مجموعة من الجرائد مثل: المبشر والنصيح وغيرها، على إثر هذه الصحف بدأ المجتمع الجزائري والجزائريون يكتبون الجرائد كالإسلام والصديق والإقدام، إضافة إلى هذا أن هذا النوع من الصحافة واجه العديد من الصعوبات والعوائق، إلا أنها إستغلت أحسن إستغلال في التوعية ورفض القضية الفرنسية داخل القطر الجزائري.

ثانيا–الصحافة المكتوبة بعد الإستقلال 1962

عرفت الصحافة المكتوبة بعد الإستقلال نقلة نوعية، لكنها لم تكن شاملة ولا جذرية نتيجة مخلفات الإستعمار الثقافي، وبروز ثلة من المثقفين الإندماجيين الذين تركوا بصماتهم واضحة في توجهها الإيدلوجي، ويمكن إستعراض التاريخ الموجز لصحافة الجزائر المستقلة في مراحل نوجزها في:

[1]– زهير إحدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، مرجع سابق، ص 31، 34.

1-المرحلة الأولى: من 1962 إلى 1965

إمتدت حتى صيف تاريخ الإنقلاب العسكري على الرئيس بن بلة وتميزت بتأميم الفرنسية en nasr، le republique، lepeuple، بالإضافة إلى يومية الحزب الشيوعي الجزائري هي republique alger ويومية واحدة باللغة العربية الشعب، ومجلة الجيش التي كانت تصدر باللغتين.

2-المرحلة الثانية:

"تمتد من 1965 إلى 1979 تاريخ وفاة الرئيس هواري بومدين وإستلام الرئيس الشاذلي السلطة، فقد عرفت أول لائحة خاصة بالإعلام وتوقف يومية الحزب الشيوعي وتحويل الجريدة إلى peuple وهذهالأخيرة التي أعطت لها دفعاً كبيراً، وأصبحت تسيطر على ساحة الإعلام المكتوب في الجزائر، ولقد بقيت باقي يوميات المرحلة الأولى على حالها مع ظهور أسبوعية جديدة بالفرنسية actualit algerie في 1965، كما عرفت نهاية هذه المرحلة التعريب التدريجي لكل من يومية الفجر إبتداءاً من 1972والجمهورية إبتداءاً من1976"[1].

3-المرحلة الثالثة:

"والتي إستمرت من 1979 إلى 1989 فقد تميزت بتوضيح الوضع القانوني للإعلام (قانون 1982)، وإعطاء الصبغة الثقافية للمؤسسات الإعلامية بدلا من الطابع السياسي، وظهور يوميتين مسائيتين سنة 1985 المساء بالعربية وآفاق بالفرنسية"[2].

4-المرحلة الرابعة:

"إمتدت هذه المرحلة من 1989 إلى غاية 1991شهدت هذه الفترة إنفجاراً علميا ضخماً حيث بلغ عدد الصحف الصادرة في هذه المرحلة 140 صحيفة عمومية حزبية أو خاصة، لكن

[1]- صليحة شلواش، واقع إستخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة وأثرها على العمل الصحفي "دراسة ميدانية في جريدة الشروق الجمهوري"، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في وسائل الإعلام والمجتمع، منشورة، كلية العلوم الإنسانية: جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012م، ص126.

[2]- فؤاد شعبان وعبيدة صبطي، تاريخ وسائل الإتصال وتكنولوجياته الحديثة (د:ط؛ الجزائر: دار الخلدونية، 1433هـ/2012م)، ص75 .

سرعان ما ظهرت بوادر الأزمة جراء المشاكل المهنية، وعدم كفاية دعم الدولة للحق في الإعلام فيما يخص التوزيع، والتمييز المفرط بين الصحف في التعامل الإعلامي"[1].

5-المرحلة الخامسة:

والتي تمتد من 1992 إلى 1997 وتعتبر هذه المرحلة من أصعب المراحل التي عاشتها الجزائر على المستوى السياسي والثقافي والإجتماعي التي تشمل مرحلة حالة الطوارئ والأزمة السياسية، التي لا زال يعاني من آثارها المدمرة الشعب الجزائري بما فيه قطاع الإعلام المكتوب، وتجدر الإشارة هنا إلى أن أكبر متضرر من هذه الأزمة كان ولا يزال صحفيو الجرائد والمجلات وخاصة منها العلمانية.

كذلك إن الصحف في هذه المرحلة قد تضررت، إذ لم يصمد منها سوى بعض الأسبوعيات والجرائد الجهوية، بالإضافة طبعا إلى أهم يومية هذه المرحلة "الخبر"، التي غيرت منذ مدة من خطها الإفتتاحي بعدما إحتواها التيار العلماني، أيضاً تميزت هذه المرحلة بعودة إستيراد بعض صحف فرنسا إلى الجزائر وصدور العديد من الصحف الصفراء مثل: عيون بانوراما، نصف الدنيا، مشوار tv، Detective ... المثيرة للعواطف والغرائز بالألوان والصور الخليعة والعبارات المبتذلة التي لا تحترم القيم والأخلاق[2].

6-المرحلة السادسة:

"تمتد هذه المرحلة من 1998 إلى 2002 شهدت بوادر إنفتاح إعلامي تدريجي بإتجاه تخفيف الوطء على الصحف العربية المعارضة للعلمانية المتطرفة، مما زاد من صدور عدد اليوميات (40) وشجع البعض على إنشاء صحف جديدة من هذا الطراز كصوت الأحرار، اليوم، السفير...كما تميزت هذه الفترة بكون السحب بالنسبة للقطاع الخاص أكثر إرتفاعا منه في القطاع العمومي"[3].

ومن خلال عرضنا لنشأة الصحافة المكتوبة نستنتج بعض الصفات التي تميزت بها هذه الصحافة المكتوبة منذ الإستقلال إلى الآن.

---

[1]- ذهبية سيدهم، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة "دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر"، رسالة للحصول على الماجستير في علم الإجتماع تخصص تنمية، منشورة، قسم علم إجتماع الديمغرافيا: جامعة منتوري، قسنطينة، 2005م، ص50، 51.

[2]- فضيل دليو، تاريخ وسائل الإتصال (ط: 3؛ د.م .ن: دار الكتاب، 1427هـ/2007م)، ص 225، 226.

[3]- ذهبية سيدهم، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة "دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر"، مرجع سابق، ص53.

أن الصحافة مرت بالعديد من المراحل كانت بين تدهور وإرتفاع في حجم المقروئية، كذلك أن هذه الصحافة يمكن لها أن تنشأ وتتطور إلا في وجود سياق مرجعية فكرية وحضارية وثقافية تميز البلد الذي تظهر فيه، أيضا أن الممارسة الصحافية عانت الكثير من الويلات في المرحلة الخامسة، بحيث إختفت الصحف الجزائرية، وتم بدلاً عنها إستيراد الصحف الفرنسية.

المطلب الثالث: أنواع الصحافة المكتوبة

تعرف الصحافة بأنها نشرة دورية غير مغلقة تصدر في فصول منتظمة وتقوم بصفة أولية بنقل الأخبار، وتقسم إلى نوعين الجرائد (الصحف) والمجلات، حيث أن كلتيهما مطبوعتان ودوريتان وتتميزان بعنوان واحد ينتظم في جميع الأعداد، وبالرقم المسلسل الذي يتوالى في كل عدد، وإنتظام موعد الصدور سواء ً كان يومياً أو أسبوعياً أو شهرياً أو فصلياً أو سنوياً، وتختلفان من حيث الحجم ونوعية الورق المستخدم وكذلك في نوعية القراء لكل منها.

I- الصحف

"ومفردها صحيفة وهي عبارة عن نشرة تطبع آليا من عدة نسخ وتصدر عن مؤسسة وتظهر، في مواعيد منتظمة، وذات طابع جماهيري وفائدة عامة وهي تنشر الأخبار وتفسرها وتذيع الأفكار وتحكم على الأشياء وتقدم المعلومات بقصد تكوين جمهورها والإحتفاظ به"[1].

أنواع الصحف

تقسم الجرائد إلى عدة معايير والتي نوجزها في:

أولا.معايير دورية الصدور

وهذا التقسيم يميز بين الصحف حسب دورية الصدور أي الوقت بين صدور كل عدد والعدد التالي له، وعلى أساسه يمكن تقسيم الصحف إلى الصحف اليومية، الصحف نصف أسبوعية، الصحف الأسبوعية، الصحف نصف الشهرية، الصحف الشهرية،الصحف ربع السنوية أو الفصلية[2].

1.الصحف اليومية

"يقوم هذا النوع من الجرائد بمتابعة نشر آخر الأخبار ومتابعة الأحداث الجارية"[3].

---

[1]- خليل صابات، الصحافة مهنة ورسالة (د: ط؛ القاهرة: دار المعارف، 1119م)، ص 4.

[2]- عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي دراسة نظرية وتطبيقية (ط:1؛ القاهرة: دار الفجر، 2005م)، ص 177.

[3]- فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة (د :ط؛ القاهرة: عالم الكتاب، 1986م)، ص177.

2.الصحف النصف أسبوعية

"وهي الصحف التي تصدر مرتين في الأسبوع، ويحدد عادة أيام صدور الجريدة بالنسبة لأيام الأسبوع، وتتراوح الأعداد الصادرة من هذا النوع بما مجموعة (104،105) أعداد سنوياً"[1].

3.الجرائد الأسبوعية

تقوم الجرائد الأسبوعية بتحليل هذه الأحداث الجارية للصحف اليومية وتفسيرها ويساعدها في ذلك عنصر الوقت الذي يتيحه الإصدار الأسبوعي، لتجميع الأحداث والربط بينها وتحليل أبعادها ودلالتها، لذلك تتمتع الجرائد الأسبوعية بما تتميز به الجرائد اليومية من متابعة الأحداث الجارية، وبما تتميز به المجلات الأسبوعية من تحليل الأحداث وتفسيرها.

ومن أهم أشكال الجرائد الأسبوعية: جرائد الأحد التي تصدر في أوربا والولايات المتحدة والأعداد الأسبوعية، التي تصدرها الصحف المصرية مثل: جريدة أخبار التي تصدر يوم السبت، وأهرام الجمعة، وجمهورية الخميس وغيرها"[2].

4.الصحف النصف الشهرية

"ويصدر هذا النوع من الصحف مرتين في الشهر أي (24) عدداً كل سنة، وتصدر الجريدة من هذا النوع في يومين وتاريخين محددين في الشهر الواحد، كأن يكون اليوم الأول واليوم الخامس عشر من كل شهر"[3].

5.الصحف الشهرية

وهي الصحف التي تصدر كل شهر، حيث أنها غالباً ما توجه إهتمامها وجمهورها نحو بعض الموضوعات والمضامين الرئيسية، ويمثل مثل هذه النوعية من الصحف إلى التخصص وتغطية موضوعات نوعية، وهي إن كانت أقل في مادتها عادة، ولكنها تكون بمزيد من العمق والإضافة ومثالها صحيفة المنوفية والتي تصدر عن محافظة المنوفية، ومجلة الشباب التي تصدر عن مؤسسة الأهرام، ومجلة الهلال التي تصدر عن دار الهلال.

---

[1]- رحيمة الطيب عيساوي، مدخل إلى الإعلام والإتصال المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية (ط:1؛ الأردن: عالم الكتاب الحديث، 1429هـ/2008م)، ص101.

[2]- محمد فريد محمود عزت، مدخل إلى الصحافة (د: ط؛ القاهرة: د.ن، 1414هـ/1993م)، ص54.

[3]- رحيمة الطيب عيساوي، مدخل إلى الإعلام والإتصال، مرجع سابق، ص102.

6.الصحف الربع السنوية أو الفصلية

"والتي تصدر على مدار كل ثلاثة شهور ونظراً لمرور هذه المدة بين صدور عددها والعدد التالي له، فإنها غالباً ما تصدر عن جهات أو مراكز علمية وأكاديمية، ومعظمها مجلات تركز على البحوث والدراسات، ومن ثم فتوزيعها أقل، في حين أن مستوى مادتها أرقى، إذ تخاطب نوعية من القراء المتخصصين عادة، وأكثر تعليماً وثقافة من قراء معظم نوعيات الصحف الأخرى ومن نماذجها لدينا المجلة المصرية لبحوث الإعلام، مجلة السياسة الدولية، ومجلة الديمقراطية".

ثانيا.معايير النطاق الجغرافي

"ويقصد به مدى وصول الصحيفة إلى القراء في الدولة التي تصدر بها، أو على مدى أوسع ليشمل عدة دول وعلى هذا الأساس "تنقسم الصحف إلى:[1]

1.الصحف المحلية

وهي تلك التي توجه أساساً إلى قراء إقليم محدد كذلك، هي تميل إلى القضايا الخاصة بالإقليم الذي تصدر به ولا تهتم بالأخبار الدولية.

2.الصحف القومية

إن الصحف القومية هي التي تريد الوصول إلى جميع القراء في الدولة التي تصدر بها، وكذلك هي تميل إلى القضايا القومية العامة، ويزيد إهتمامها بالأخبار العالمية والدولية [2].

3.الصحف الدولية

"وهي التي تصدر لتوزع في الدول نفسها أو خارجها، بمعنى أنها تعبر حدود وطنها وتتم قرائتها خارج الحدود في بلاد غير البلاد التي تصدر فيها، ومن أبرز الصحف الدولية في العالم جريدة (الهيرالد تربيون) الدولية وجريدة (اللوموند) الفرنسية، إلى جانب ذلك هناك صحف ذات طابع إقليمي دولي كالأهرام، الشروق، الحياة... التي تصدر طبعات عربية دولية في أكثر من مكان في الوقت نفسه"[3].

[1] – عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي دراسة نظرية وتطبيقية، مرجع سابق، ص21، 22.

[2] – محمد فريد محمود عزت، مدخل إلى الصحافة، مرجع سابق، ص 54 .

[3] – عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي دراسة نظرية وتطبيقية، مرجع سابق، ص22.

ثالثا.معايير المضمون وطبيعة الجمهور

حيث يعتمد هذا المعيار على مدى عمومية، أو تخصص المضمون الذي تقدمه الصحيفة ومدى مخاطبة الصحيفة لقطاع معين من الجمهور وتركيزها على إهتماماته، وعلى هذا تنقسم الصحف إلى:

1.الصحف العامة

"وهي تلك الصحف التي تجمع بين المضمون العام والمتنوع ما بين السياسة والإقتصاد والأدب والفن والرياضة...وغير ذلك، وبين توجهها إلى جمهور عام وغير متجانس مثل: صحيفة آخر ساعة، الجمهورية والأخبار...إلخ"[1].

2.الصحف المتخصصة

"الصحف المتخصصة ما هي إلا جرائد إعلامية عامة، كما أن تنوع مضمونها يعتبر من أهم أسباب تواجدها، ومع ذلك يلاحظ وجود مئات من الجرائد المتخصصة، خاصة الجرائد اليومية الرياضية والمالية"[2].

رابعا.معايير التوجه الفكري للصحيفة

وفي هذا التقسيم يمكن أن نميز بين نوعين من الصحف وهي:

1.الصحف المستقلة

وهي تلك الجرائد التي لا تعبر عن إتجاه سياسي معين أو مذهب إيدلوجي، وإنما هي منفتحة على كافة الآراء والإتجاهات والمذاهب السياسية والفكرية والإجتماعية، ويغلب على هذه الجرائد المستقلة طابع الخبر.

2.الصحف الحزبية

"هي التي تعبر عن فكر سياسي معين أو إتجاه أو مذهب إيدلوجي خاص، وتتحدد وظيفة الجريدة الحزبية في الإعلام عن فكر الحزب والدفاع عن مواقفه السياسية ويغلب على الجرائد الحزبية طابع صحافة الرأي"[3].

[1]– عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي دراسة نظرية وتطبيقية، مرجع سابق، ص 23.

[2]– بيير ألبير، الصحافة، ترجمة: فاطمة عبد الله محمود (د:ط ؛ د.م .ن :الهيئة المصرية العامة، 1987م)، ص24.

[3]– فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، مرجع سابق، ص179.

خامساً.معايير حجم التوزيع

وفي هذا المعيار تنقسم الصحف إلى الصحف الشعبية أو الجماهيرية أو الصفراء وصحف النخبة.

1.الصحف الشعبية

"وهي التي تحاول النزول إلى مستوى القارئ العادي، وتسعى إلى جذب أكبر عدد من القراء إلى ذلك بنشر كل ما يثير إهتمام القراء من أخبار وموضوعات وبإستخدام الأساليب الجذابة في الإخراج الفني، وقد غالت بعض الصحف في السير في هذا الإتجاه فعرفت بالصحافة الصفراء أو صحافة الإشارة"[1].

سادسا: معايير حسب وقت صدورها

وهي تقسم إلى نوعين: صباحية ومسائية.

1.الصحف الصباحية

يتميز هذا النوع من الصحف بأن أكثر الأخبار التي تنشرها الجرائد الصباحية، تنتمي إلى الأخبار المستكملة، وأخبار المتابعة حيث أنها تستكمل وتتابع الأخبار التي سبق نشرها بالجرائد الصباحية.

2. الصحف المسائية

"تتميز الجرائد المسائية بأنها جرائد مدن فهذا النوع من الصحف غالبا ما يصدر بالمدن الكبرى وبعواصم الدول وهذا النوع من الجرائد ينفرد بالعديد من الأخبار الجديدة، التي لم تتمكن الجرائد الصباحية من الحصول عليها "[2].

II- المجلات

"تعتبر المجلات وسائل تنوير وتثقيف بأسلوب جديد يصل إلى الجماهير، وهي كفن تختلف عن فن الكتاب العادي لأنها تنطوي على تحرير صحفي وتجسيد للمعاني وتبسيط للحقائق، وإخراج صحفي، ونماذج تيسر الفهم لكافة المستويات الثقافية، ولذلك فإننا قد نتحدث عن إنتاج المجلة الصحفية، ولا نكتفي بالحديث عن كتابة أبوابها أو تحريرها، وما تتضمنه من مقالات وحوار ومناقشة وأحاديث صحفية وإستقصاء وبحث ودراسة، دون الإخلال بالواقع الإجتماعي والثقافي والسياسي"[3].

[1] –فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي (ط: 2؛ القاهرة : عالم الكتاب، 1404هـ/1984م)، ص9، 10.

[2] – فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، مرجع سابق، ص177.

[3] – عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي (د :ط؛ القاهرة :دار قباء، 2000م)، ص 47.

أنواع المجلات

تقسم المجلات إلى عدة أنواع، نذكر منها تقسيمات تعتمد على المواضيع المتناولة في المجلة، وتقسيمات تعتمد على دورية المجلة.

أولا.التقسيمات التي تعتمد على المواضيع المتناولة في المجلة

والتي يمكن تقسيمها إلى:

1.المجلات المصورة للأنباء العامة

من جمع هذا النوع إلى المجلات في نوعين كبيرين: الأول وفيه ينفرد للصورة مكان هام... والثاني يتجه الجهد فيه نحو نوع المقالات، وتنوع الفقرات وكذلك تكون صيغ عرضه كثيرة التنوع، إنطلاقا من الحجم الصغير إلى الحجم الكبير.

2.الصحف الدورية الثقافية

"بالرغم من كون قسم كبير من مادة الصحافة الأدبية، والفنية والموسيقية والمسرحية.ينتمي إلى حقل الوثائق فإن هذه الصحافة تساهم بشكل مباشر في الأحداث الراهنة بتقاريرها النقدية وأحداثها وتقديمها الأعمال والفنانين. وهي تبقى بصورة ممتازة صحافة قيمة ذات جمهور محدد".

3.الصحافة الدورية الوثائقية

إن هذه المنشورات، ذات الجمهور الضيق غالباً والمخصصة بطبيعتها لجمهور من الإختصاصيين الذين يجدون فيها، في الوقت نفسه، عناصر إنباء عن الوسط المهني والإجتماعي الذين ينتمون إليه، والوثائق الضرورية لنشاطهم الفكري أو المهني... هذه المنشورات الكبيرة العدد والخارقة التنوع في جميع حقول النشاط الإنساني، هي ربما أكثر مما هو الكتاب موطن لتجمع العلوم المعاصرة.

4.مجلات الرأي العام

هذه المجلات تعنى بنشر الموضوعات والقصص والشؤون العامة؛ والنقد الأدبي والفني.

5.مجلات المرأة أو المجلات النسائية ومجلات الرجال

هذه المجلات تجذب الرجال والنساء من خلال تحريرها وإخراجها الفني وتنوع موضوعاتها. والمجلات النسائية تعتبر مجلات شعبية نظراً للجاذبية التي في قصصها ومقالاتها[1].

[1] – عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص 47.

6.المجلات المتخصصة

والتي تقف نفسها على البحث في موضوع معين كالمسرح أو السينما... ومنها مجلات كثيرة كمجلات القصة، التي تصدرها وزارة الثقافة.

7.المجلات الفنية والمهنية

ما تدل عليه أسماؤها تماما، فلكل مهنة وتجارة وحرفة الآن منشوراتها الخاصة، تختص الإعلان والطب، والتعليم...إلخ.

8.المجلات الأسبوعية للراديو والتلفزيون

وهي تلك التي تمتلك أرقاماً قياسية في الإصدار، وبدرجة أولى هي موجهة إلى تقديم البرامج والتعليق عليها مسبقاً، ولكنها بصورة عامة قليلاً ما تعني بنقدها، ولكن تنوع هذه البرامج وأهمية قرائها المنتمين تميل إلى توسيع مضمون هذه الصحافة[1].

ثانيا.التقسيمات التي تعتمد على دورية المجلة

والتي تنقسم إلى مجموعة مجلات وهي:

1.المجلات الأسبوعية العامة

"والتي تتميز بتنوع مادتها وتعدد إهتماماتهاوهي لا تخاطب نوعاً معيناً من القّراء، بل هي شأنها شأن الجريدة اليومية التي تتوجه إلى جميع القراء، بحيث تحاول أن تشبع رغباتهم المختلفة وإهتماماتهم المتعددة".

2.المجلات الأسبوعية المتخصصة

وهي التي تخاطب جمهوراً محدداً وبالتالي، فهي تميل إلى موضوعات متخصصة يهتم بها جمهورها المحدد.

3.المجلات الأسبوعية المصورة

تلعب الصور في هذا النوع من المجلات الدور الأول في الأهمية، بينما تحتل المادة المرتبة الثانية في الأهمية[2].

[1]- عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص 47، 48.

[2]- فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، مرجع سابق، ص180.

4.المجلات الثقافية الشهرية العامة

"وهذا النوع من المجلات يتفق مع المجلات الأسبوعية العامة في كونها تخاطب أنواعاً مختلفة مهما تعددت مستوياتهم الثقافية والعلمية والطبقية، لكن ما يميزها على المجلات الأسبوعية العامة هو العمق".

5.المجلات الثقافية الشهرية المتخصصة

"وهي التي توجه أساساً إلى المتخصصين في مجالات معينة، كالسياسة والإقتصاد والأدب...وغير ذلك من التخصصات"[1].

إن الصحافة المكتوبة في الجزائر عرفت نوعين تمثلا في الجرائد أو ما يسمى بالصحف والنوع الثاني ألا وهي المجلات بحيث إختلفت كل واحدة حسب التقسيمات والمعايير المختلفة لها.

المطلب الرابع: خصائص الصحافة المكتوبة

تختص الصحافة المكتوبة بجملة من الخصائص، والتي تميزها عن غيرها من وسائل الإعلام الأخرى ولعل من أبرز هذه الخصائص.

-أنها دورية، أي تتميز بالعنوان الواحد الذي ينظم جميع الأعداد وبالرقم المسلسل، وبإنتظام موعد الصدور سواءاً كان ذلك يومياً أو غير ذلك.

-أنها مطبوعات وهذا يعني إخراج كل ما هو غيرمطبوع بعيداً عن مفهوم المجلة أو الجريدة.

-تمتاز الصحيفة عن الإذاعة والتلفزيون في إمكانية تغطية المزيد من الأنباء وبتفاصيل أكبر[2].

-أنها أقدر على الإحتفاظ بالمعلومات التي لديها أطول مدة ممكنة، وهي بهذا تتيح الفرصة لمستقبل الرسالة الإعلامية لكي يشاهد المطبوع أكثر من مرة، لكي يتثبت من بعض النقاط التي يود أن يركز عليها.

-المطبوعات هي وسيلة الإعلام الوحيدة التي يستطيع القارئ أن يعرض نفسه عليها في الوقت الذي يناسبه ويتفق مع ظروفه[3].

---

[1]- فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، مرجع سابق، ص 181.

[2]- رحيمة الطيب عيساوي، مدخل إلى الإعلام والإتصال، مرجع سابق، ص100، 103 .

[3]- طلعت همام، مائة سؤال عن الصحافة (ط: 2؛ عمان: دار الفرقان، 1408هـ/1988م)، ص8، 9.

-تمتاز المطبوعة أكثر من أي وسيلة أخرى بقدرتها على التصرف في المادة التي تتضمنها في أي حجم وبأية تفصيلات تظهر الحاجة إليها، ومعنى هذا أن المطبوعات هي أفضل وسيلة لتقديم الموضوعات الطويلة.

-تستخدم المطبوعات إلى مساهمة أكبر من جانب جمهورها بدرجة تفوق المساهمة المطلوبة لجماهير وسائل الإعلام الأخرى، وذلك لأن المطبوعات لا تواجه جمهورها بمتحدث يسمعه كما يفعل الراديو أو يشاهده كما هو الحال في التلفزيون أو العرض السينمائي، ولهذا يسمح المطبوع بحرية أكبر في التحليل، والتفسيرات وما شابه ذلك، فالمستقبل لا يحس بأنه شخصياً جزء من عملية الإتصال كما يحس مستمع الراديو أو مشاهد التلفزيون والعرض السينمائي لأنه مضطر إلى أن يساهم بشكل خلاق في نوع من أنواع الإتصال الشخصي.

-إن المطبوعات تتميز بألفاظها وعباراتها المغرية بحيث تتوافر لها القدرة على قيادة القارئ، كما أنها تمتاز بالقدرة في تقديم العنصر الإعلامي، حيث أنها لا تثير التشكيك في نوايا المطبوعة[1].

-إن الكلمة المطبوعة تتميز بوضوح المقاصد والأهداف لأن الكلمة المطبوعة تتطلب الوضوح[2].

إن مجمل هذه الخصائص السالفة الذكر التي ميزت الصحافة المكتوبة عن باقي الفنون الصحفية الأخرى كالسينما والتلفزيون والإذاعة والمسرح، جعلتها هي الوسيلة التي يعنى ويهتم بها القراء بدرجة أكبر من غيرها.

المطلب الخامس: وظائف الصحافة المكتوبة

يصعب تحديد الخدمة أو مجموع الخدمات التي تقدمها الصحيفة إلى الجمهور، ويزيد من صعوبة تحديدها، تنوعها وتنوع قرائها وتشابك محتواها.

وقد تجاوزت الصحافة،كغيرها من وسائل الإعلام الجماهيرية، في أيامنا هذه بما أتيح لها، من إمكانيات تقنية متطورة وبما إكتسبته، من أهمية في حياة الناس ما تعارف عليه باحثو الإتصال من وظائف تقليدية لتلك الوسائل[3].

[1]- طلعت همام، مائة سؤال عن الصحافة، مرجع سابق، ص8، 9.

[2]- مصطفى الدميري، الصحافة في ضوء الإسلام (د: ط؛ مكة: مكتبة الطالب الجامعي، 1407هـ/1986م)، ص105.

[3]- فؤاد أحمد الساري، وسائل الإعلام النشأة والتطور (ط: 1؛ عمان: دار أسامة، 1452هـ/2010م)، ص 61.

حدد عبد اللطيف حمزة وظائف الصحافة بقوله:

أولا. تزويد القارئ بالأخبار.

ثانيا. تفسير هذه الأخبار للقارئ متى كانت هناك حاجة إلى هذه التفسير.

ثالثا. التسلية وإمتاع القارئ بكل الطرق الممكنة.

رابعاً. التوجيه والإرشاد وتثقيف القراء.

خامساً. التسويق والإعلان عن الحاجيات التي يحتاج إليها الجمهور أو المرافق التي ينتفع بها[1].

كما أن خليل صابات حدد هذه الوظائف في الإعلام والتوجيه والتعليم والتسلية[2]، إلا أن أهم الوظائف التي تتسم بها الصحافة المكتوبة هي:

1.الصحافة ووظيفة الإخبار والإعلام

ويقصد بها أن تزود الصحافة القارئ بالأخبار الداخلية والخارجية التي تهمه أو تهم بلاده بصفة عامة، ويتعين على الصحافة أن تقدم القدر الكافي من هذه المعلومات حتى يستطيع الناس أن يكونوا رأياً عاماً سليماً في شؤونهم الداخلية والخارجية، وبذلك يستطيعون تحقيق الديمقراطية السليمة، ومن ثم فإنه ينبغي عرض الأخبار بالطرق المبسطة، والأشكال الميسرة، حتى يسهل على القراء متابعتها والإهتمام بها.

ويتفق العلماء على أن نشر الأخبار لا بد وأن يتصف بالموضوعية والصدق والأمانة والدقة ولابد أن تكون الأخبار حديثة الوقوع ومهمة للجماهير وذات مغزى بالنسبة لهم[3].

2.الصحافة ووظيفة التثقيف والتعليم

لقد وصلت الثقافة الفكرية في حِدَتِهَا وَرِقَتِهَا حَداً جعل من الإبتكار العلمي والأدبي شيئاً رائعاً جداً، ولو بحثت عن الصورة التي تنطبع عليها بجلاء مظاهر هذه الثقافة المختلفة الألوان والمناحي لوجدت في الصحافة[4].

---

[1]- عبد اللطيف حمزة، الصحافة والمجتمع، مرجع سابق، ص21 .

[2]- خليل صابات، الصحافة مهنة ورسالة، مرجع سابق، ص 4.

[3]- طلعت همام، مائة سؤال عن الصحافة، مرجع سابق، ص31، 32.

[4]- فؤاد توفيق العاني، الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة (ط: 1؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، 1414هـ/1993م)، ص 70.

3.الصحافة ووظيفة الإعلان والتسلية والإمتاع

تتحكم المعايير الإجتماعية المحلية والثقافية وحتى الظروف السياسية في نوع التسلية والإعلانات المعروضتين وكميتهما، وبالتالي فإن وجودهما يساعد في تعزيز الظروف والمعايير وتقوم التسلية بحد ذاتها بدور في الصحافة، فتأخذ الرسوم الكاريكاتيرية التي تظهر عادة، طابعاً سياسياً وكذلك مقتطفات الرسوم الهزلية، وتنشر الصحف القصص الخيالية وحتى الشعر، وكما يتم النظر إلى الصحافة بشكل رئيسي على أنها الوسيلة المهمة في نقل الأخبار والمعلومات والآراء، ليقرئها النخبة المثقفة[1].

4.الصحافة ووظيفة الشرح والتفسير والتحليل

لا تكتفي الصحافة بسرد الأحداث، وإنما تتولى تحليل هذه الأحداث وتفسيرها، فالكثير من الأحداث، لا يمكن فهمها من دون معرفة خلفية هذه الأحداث وتطورها التاريخي، وتلجأ الصحافة إلى إستخدام أشكال صحفية عديدة، لأداء مهمة تحليل وتفسير الأحداث والتعليق عليها مثل:

- ❖ التحليلات الإخبارية.
- ❖ المقالات الإفتتاحية.
- ❖ أساليب التغطية التفسيرية.
- ❖ التفسيرات والملخصات الأسبوعية للأحداث.
- ❖ الرسوم الكاريكاتورية الساخرة.
- ❖ الحملات الصحفية.
- ❖ الأعمدة الصحفية.
- ❖ مقالات التعليق.
- ❖ رسائل القراء [2].

5.الصحافة مصدر للتاريخ

بمرور الوقت وبتعدد وظائف الصحافة وبتنوع أغراضها وشمول مادتها لغالبية أوجه النشاط الإنساني، صارت الصحافة تقوم بوظيفة هامة، وهي تسجيل وقائع الحياة الإجتماعية وبالتالي صارت مصدراً من مصادر تسجيل التاريخ.

---

[1]– وليم أيه روو، ترجمة: موسى الكيلاني، الصحافة العربية الإعلام الإخباري وعجلة السياسة في العالم العربي (ط: 2؛ صنعاء: مركز الكتب الأردني، 1987م)، ص 51.

[2]– فؤاد أحمد الساري، وسائل الإعلام النشأة والتطور، مرجع سابق، ص66، 67.

إن ربع القرن الأخير شهد ما يمكن أن نسميه بثورة المعلومات، التي تجاوزت كل توقعات المؤرخين... ولم يعد في قدرة الكتاب المطبوع بشكله المعروف أن يلبي حاجة المؤرخين إلى رصد الوقائع التاريخية المتلاحقة أو متابعتها وهو الدور الذي نجحت الصحافة في القيام به[1].

ومن خلال عرضنا لهذا المبحث نستنتج جملة من النتائج لعل من أهمها:

-أن الصحافة المكتوبة عانت الكثير من الويلات خلال فترة تطورها ونشأتها خاصة خلال فترة الإحتلال.

-أن أنواع الصحافة المكتوبة تتمثل في نوعين إثنين هما: الجرائد (الصحف) والمجلات.

-أن أنواع الجرائد تختلف نتيجة عدة معايير بين دورية الصدور، وحسب النطاق الجغرافي، ومعايير المضمون وطبيعة الجمهور...إلخ.

-أن أنواع الصحف تتمثل في تقسيمات تعتمد على المواضيع المتناولة في المجلة والتقسيمات التي تعتمد على دورية المجلة.

-أن الصحافة المكتوبة تختص بخصائص فريدة تتميز بها عن غيرها من وسائل الإعلام الأخرى.

-أن وظائف الصحافة المكتوبة متنوعة بين إعلام وإعلان وإخبار وتسلية...وغيرها، غير أن هذه النتائج السالفة الذكر لا تكتمل، إلا من خلال مضامين تحدد معالمها والتي سوف نتناولها في المبحث الثاني والذي يحمل عنوان مضامين الصحافة المكتوبة.

[1]- فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، مرجع سابق، ص67.

المبحث الثاني: مضامين الصحافة المكتوبة

تعتبر الصحافة بأنها صناعة الصحفي، لمقالات تهتم بجمع الأحداث التي تدور في مجتمعنا، وهذه الصحافة تنطوي على مضامين لا يمكن أن تقوم بدونها، إذ أن غياب أي مضمون من هذه المضامين يؤدي إلى خلل كبير في العملية الصحفية، والتي نوردها على النحو التالي:

وهي الأنواع الصحفية، والقيم الإخبارية، والقوالب التي تتضمنها هذه الصحافة، والمصادر التي تعتمد عليها، والتي خصصنا لكل واحدة منها مطلب على حدا.

المطلب الأول: الأنواع الصحفية في الصحافة المكتوبة

في هذا المطلب سوف نتحدث عن أهم الأنواع الصحفية والتي نوردها على النحو التالي.

أولا– فن الخبر الصحفي

لقد إختلفت التعاريف الصحفية لهذا الفن والتي من بينها نذكر تعريف (محمود أدهم):

"الخبر الصحفي هو وصف موضوعي دقيق تضطلع به الصحيفة أو المجلة قراءها في لغة سهلة واضحة وعبارات قصيرة، على الوقائع والتفاصيل والأسباب والنتائج المتاحة، والمتتابعة لحدث حالي أو رأي أو موقف جديد، لافت للنظر أو فكرة أو قضية، أو نشاط هام تتصل جميعها بمجتمعهم، وأفراده وما فيه أو المجتمعات الأخرى، كما تساهم في توعيتهم وتثقيفهم وتسليتهم وتحقيق الربح المادي لها[1]، والخبر الكامل هو الذي يجيب على الأسئلة السبعة (من؟ "فعل"، ماذا؟، أين؟، متى؟، لماذا؟، كيف؟، من أين؟)"[2].

1.خصائص الخبر الصحفي

وهي كثيرة ومن أبرزها:

– أن الخبر الصحفي معرفة تضيف إلى مدركات الفرد، ووعيه أبعاد لم يكن يعرفها من قبل هذه المعرفة، تعد بالنسبة للفرد المتلقي كشفا لبواطن الأمور.

[1]– عبد الفتاح عبد النبي، سوسيولوجيا الخبر الصحفي دراسة في إنتقاء ونشر الأخبار (د: ط؛ القاهرة: المطبعة التجارية الحديثة، 1989م)، ص23.

[2]– إليزبيث شميدت وماركوس تيروك وماركوس بوش، الطريق إلى الصحافة: أساسيات في الصحافة المطبوعة والمرئية والمسموعة والإلكترونية، ترجمة: حسين شاوش (د: ط؛ د.م.ن: مؤسسة mlct الإعلامية، 2012م)، ص 26.

- إن المعرفة التي يحملها الخبر الصحفي، ينبغي أن تكون حقيقية وليست شكلية، أساسية وليست فرعية، ترتبط بصميم الحياة في المجتمع وتتعلق بجوهر ما يجري من أحداث في المجالات السياسية والإقتصادية...إلخ[1].

2.أنواع الخبر الصحفي

وهذه الأنواع تصنف كما يلي:

- وفق الأهمية: (خبر كبير،خبر صغير، خبر ساخن، خبر بارد).

-وفق الوقائع أو الآراء أو المعلومات: (بسيط"واقعة واحدة"، مركب "أكثر من واقعة").

-وفق المضمون: (خبر سياسي، ثقافي، إقتصادي، رياضي.....إلخ)

-وفق التقسيم الجغرافي:(خبر قطري، إقليمي، قاري "حسب القارات").

3.بنية الخبر

يتكون الخبر الصحفي من أربعة أجزاء أساسية، وهي العنوان والمقدمة الجسم والخاتمة، وكل جزء من هذه الأجزاء يأتي في شكل مضمون لا يتناقض مع بقية الأجزاء[2]، وهذا الخبر لابد له من إعتبارات، يأخذ بها الصحفي أثناء كتابته وهي الدقة، المرونة، الوضوح والمراجعة والخلفية وعناصر الجذب[3].

4.قوالب الخبر الصحفي

أ- قالب الهرم المعكوس المتدرج

"يتسم الخبر الذي يصاغ في شكل هذا القالب، بأنه يفقد أحد أجزائه وهو الخاتمة، لأنه يعتمد على فكرة التسلسل، من الأكثر أهمية إلى الأهم ثم المهم بحيث يجسد العنوان واجهة الحدث على أن تكون مقدمته إمتدادا له، وتأتي التفاصيل في الجسم"[4].

[1]- عبد الفتاح عبد النبي، سوسيولوجيا الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص25، 26.

[2]- عبد العالي زراقي، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والأنترنيت (د: ط؛ الجزائر: دار هومة، 2011م)، ص128.

[3]- باولو ليمبو وريكاردو مارتينو و رزماي مارتن، دليل المرسل الصحفي (د: ط؛ د.م.ن: مؤسسة رويترز الخيرية، 2006م)، ص25، 26.

[4]- عبد العالي زراقي، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والأنترنيت، مرجع سابق، ص122، 123.

ب- قالب الهرم المعكوس

"يشكل هذا القالب محور إهتمام الصحفيين في صياغة أخبار وكالة الأنباء، والصحف الكبرى والصحافة الإلكترونية، لأنه يستعرض الخبر في المقدمة وغالبا ما تكون مقدمته مختلطة أو تلخيصية تامة، وتأتي أهميته أنه يضم العنوان والمقدمة والجسم".

ج- قالب الهرم المعتدل

"وهذا القالب يصلح للأخبار القصصية، لأنه يبقي على الحدث مخفيا لغاية الخاتمة، حيث يكشف عنه مما يحولها إلى أهم عنصر في الخبر، وهو يصلح للأخبار التي تستند إلى المعايير والقيم الإنسانية"[1].

د-قالب الهرم المعتدل المتدرج

وفي هذا القالب يتكون الحديث من ثلاثة أجزاء: مقدمة، وجسم وخاتمة، مقدمة الحديث تشمل أهم المعلومات والآراء، ثم يأتي الجسم ليحتوي على نص الحديث مكتوباً بالطريقة المناسبة (س،ج) أو السرد الموضوعي، أو بأية طريقة أخرى.

ثم الخاتمة وفيها إنطباع المحرر عن الموضوع أو عن الشخصية المتحدثة، والفرق بين هذا القالب، وقالب الهرم العتدل غير المتدرج أن جسم الحديث يأتي على شكل المستطيلات المتدرجة، أي فقرات تلخص أقوال المتحدث وتليها فقرات مقتبسة من حديثه[2].

ثانيا- المقال الصحفي

هو الأداة الصحفية، التي تعبر بشكل مباشر، عن سياسة الصحيفة، وعن آراء كتابها حيث يقوم المقال الصحفي بشرح الأحداث الجارية وتفسيرها والتعليق عليها بما يكشف عن أبعادها ودلالاتها المختلفة كذلك فإنه في بعض الحالات، يمكن أن يطرح كاتب المقال فكرة جديدة، أو تصورا مبتكرا، أو رؤية خاصة تشغل الرأي العام، وخاصة إذا كانت تمس مصالح القراء، أو تثير إهتمامهم لأي سبب من الأسباب[3].

1.خصائص المقال

مما تقدم يتضح لنا أن خصائص المقال عديدة ولعل من أهمها:

---

[1]- عبد العالي زراقي، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والأنترنيت، مرجع سابق، ص125، 126، 127.

[2] - إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق (ط: 1؛ مصر: دار الفجر، 1997م)، ص 89.

[3]- محمد فريد محمود عزت، المقالات والتقارير الصحفية أصول إعدادها و كتابتها (د: ط؛ النصر: د.ن، 1418هـ/ 1998م)، ص67.

- المقال أهم الأنواع الصحفية وأكثر جدية، وإحتراما، وفاعلية ومقدرة على التأثير.

- يشبع المقال حاجة القارئ إلى الفهم العميق للأحداث وإلى التقييم العميق للظواهر.

- المقال الصحفي من أكثر الأنواع الصحفية صلة بجوهر الوسيلة الإعلامية وبهدفها الأساسي، المتمثل في التأثير على القارئ من خلال إقناعه وتوجيهه.

2.وظائف المقال

وهي كثيرة ومتعددة نلخصها في النقاط الآتية:

-وظيفة الشرح للأخبار وتفسير الصلة التي بينها وبين الأفراد وبين المجتمعات والتعليق على هذه الأخبار تعليقا يوضح مغزاها للقارئ.

- وظيفة التسلية والإمتاع، وذلك من خلال الموضوعات التي تستأثر بإهتمام القارئ.

- وظيفة التوجيه والإرشاد[1].

3.أنواع المقال

وهذه الأنواع متنوعة ومتعددة بين:

-المقال الإفتتاحي: حيث يعتبر هذا النوع من أهم الفنون المقالية الصحفية، لإعتماده على الشرح والتفسير، والإيضاح على الحجج والبراهين للوصول إلى إقناع القارئ[2].

-المقال التحليلي: يؤدي هذا النوع وظيفة تفسيرية للأحداث.

-العمود الصحفي: هو مقال قصير للكاتب ليضيء به قضية أو مسألة أو ظاهرة أو مشكلة معينة.

-الصورة القلمية: هذا النوع يهدف إلى التذكير بمعنى معين أو دلاله معينة من سيرة الشخصية التي يتناولها الكاتب.

-مقال الخاطرة: والذي يعطي فيه الكاتب مساحة واسعة لقلمه في الكتابة بحرية.

-مقال اليوميات: وهذا النوع من المقالات يقترب من مقال الخاطرة.

-مقال التعليق: وهنا لا يستقيم وضع مادة التعليق، إلا بوجود أخبار تفرض نفسها على هيئة الصحيفة[3].

ثالثا– التقرير الصحفي

[1]- تيسير أبو عرجة، فن المقال الصحفي (ط:1؛ عمان: دار مجدلاوي، 2010م)، ص40.

[2]- عبد العزيز شرف، فن المقال صحفي في أدب طه حسين (د: ط؛ د.م.ن: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت)، ص 241.

[3]- تيسير أبو عرجة، فن المقال الصحفي، مرجع سابق، ص139، 140، 141 ،144، 148، 154.

التقرير الصحفي بأنواعه المختلفة فن يقع ما بين الخبر والتحقيق الصحفي، ويتميز بالحركة والحيوية في مجموع المعارف والمعلومات التي يتضمنها...كما أنه لا يقتصر على إستيعاب الجوانب الجوهرية أو الرئيسية في الحدث فقط، إنما يستوعب وصف الزمان والمكان والأشخاص والظروف التي ترتبط بالحدث...ويسمح كذلك بإبراز الآراء الشخصية، والتجارب الذاتية للمحرر الذي يكتبه، ويتم كتابة هذا النوع الصحفي بطريقة الهرم المعتدل.... ويحتوي على ثلاثة أجزاء والتي هي: مقدمة؛ التقرير... وجسم التقرير...وخاتمة التقرير[1].

1.أنواع التقارير

للتقرير الصحفي أنواع والتي نذكرها على النحو التالي:

-تقرير الحقائق: والذي يعرض معلومات وأرقام وحقائق بطريقة سهلة.

-تقرير الإقتباسات: وهذا النوع مبني في جوهره أساسا على أقوال شخص أو مجموعة من الأشخاص.

-تقرير الحادثة: التركيز هنا على حادثة غير عادية أو واقعة لازالت حديثة العهد[2].

2.خصائص التقرير الصحفي

التقرير الصحفي كغيره من الفنون الصحفية الأخرى، لا يكتب بطريقة عشوائية بدون إعداد أو تخطيط مسبق، إنما يخضع لعدة معايير وأسس، وله خصائص يتصف بها لتميزه عن الفنون الأخرى، وتكون له شخصيته وأسلوبه.

ومن هذه الخصائص ما يلي:

-يعتبر التقرير الصحفي شكلا من أشكال الكتابة الصحفية، ويجب أن يتصف بالجدة والسرعة والحضور والوضوح والدقة.

-التقرير الصحفي لا يكتفي بتقديم الحقائق الأساسية حول الحدث أو الظاهرة، وإنما يمتد دوره لمعالجة طبيعة ومراحل تكون ذلك الحدث.

-التقرير الصحفي شاهد على الحدث، بمعنى لا يمكن لأحد أن يكتب تقريرا عن حدث[3]، لم يكن طرفا فيه أو ما لم يكن شاهدا على حدوثه.

---

[1]- محمد فريد محمود عزت، المقالات والتقارير الصحفية، مرجع سابق، ص116، 117.

[2]- إليزابيث شميدت، الطريق إلى الصحافة، مرجع سابق، ص27.

[3]- عبد الكريم يحي السموني وعمر سمير فروانة، فن التقرير الصحفي في صحيفة الرسالة "دراسة تحليلية"، بحث مقدم لإستكمال متطلبات البكالوريوس في الصحافة والإعلام، منشورة، كلية الآداب: الجامعة الإسلامية، غزة، 1431هـ/2010م، ص21.

-يتم التركيز في التقرير الصحفي على جوانب رصد وتسجيل المادة دون تحليلها أو تفسيرها أو إتخاذ موقف معين بشأنه[1].

رابعا- التحقيق الصحفي

لقد تعددت التعاريف لهذا الفن الصحفي والتي من بينها نذكر تعريف (عبد اللطيف حمزة) بقوله "التحقيق الصحفي على أنه عملية تسليط الأضواء على فكرة أو مشكلة أو ظاهرة آنية، إيجابية أو سلبية من خلال تناولها بالشرح والتحليل، بالإستعانة بأشخاص الذين يقعون في دائرتها[2].

وهذا التحقيق الصحفي يعتمد على سمات يتميز بها كفن صحفي وهي: الواقعية، والوضوح، التوازن، الدقة، التجرد.

1.أنواع التحقيق الصحفي

تتعدد الأنواع التي يتخذها التحقيق الصحفي بعدد إتجاهاتها.

-أنواع التحقيق الصحفي حسب الوظيفة: (تحقيق الخلفية، تحقيق الإستعلام أو التحري، تحقيق البحث، تحقيق التوقيع، تحقيق الهروب).

-التحقيق الصحفي بحسب موضوعها: (تحقيقات سياسية، إقتصادية، ثقافية، دينية، أمنية).

-أنواع التحقيق بحسب أهدافه: (تحقيق إعلامي، تفسيري أو إرشادي، تشويقي، التعليمي أو العلمي، الإعلاني)، وهناك أنواع أخرى كالتحقيق المتخصص، التحقيق الصحفي العام[3].

2.وظائف التحقيق الصحفي

لكل شيء وظيفة ومهمة يسعى الإنسان لتحقيقها والتحقيق الصحفي له وظيفة واضحة، تبتغي وسائل الإعلام وصحفيوها تحقيقها عبر إستخدامهم لهذا الفن.

وبما أن التحقيق الصحفي جزء من فن التحرير العام الذي بدوره جزء من الصحافة المكتوبة، والتي هي جزء من وسائل الإعلام عامة فإن هذا الفن يأخذ ويستمد وظيفته من وظائف الصحافة، والتي

---

[1]- عبد الكريم يحي السموني وعمر سمير فروانة، فن التقرير الصحفي في صحيفة الرسالة "دراسة تحليلية"، مرجع سابق، ص21.

[2]- نبيل حداد، في الكتابة الصحفية "السمات –المهارات-الأشكال-القضايا" (د: ط؛ الأردن: دار الكندي، 2002م)، ص195.

[3]- عبد المالك بن عبد العزيز بن شلهوب، التحقيق الصحفي أسسه أساليبه إتجاهاته الحديثة (ط: 1؛ الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، 1465هـ/2004م)، ص90، 94 ،96 ،97، 100، 102، 103.

أجملها الدارسون في أمور واضحة ملموسة ولعل أوضح ما كتب عن وظائف التحقيق الصحفي ما يلي:

– يلعب التحقيق الصحفي وظيفة الإعلام، وذلك من خلال تضمنه لمعلومات وحقائق جديدة يتلقاها القراء فهو بذلك يكون قد أمدهم بالأخبار الساخنة التي لم يتعرفوا عليها من قبل.

– إن إعتماد التحقيق على أداة "لماذا"وكذا أداة "كيف" الإستفهاميتان يمكنه من أداء وظيفة الشرح والتفسير للأحداث، من حيث الأسباب والتطورات والعلل والآثار والأبعاد وطرق الوقاية والعلاج.

–يقوم التحقيق الصحفي بوظيفة التسلية والإمتاع للقراء، وهذه المهمة تتحدد بطبيعة الموضوع الذي يراعي جوانب الترف لدى القراء[1].

2.القوالب الفنية لكتابة التحقيق الصحفي

–قالب الهرم المعتدل المبني على العرض الموضوعي.

–قالب الهرم المعتدل المبني على الوصف التحليلي.

–قالب الهرم المعتدل المبني على السرد القصصي[2].

خامسا– العمود الصحفي

"هو مساحة محدودة من الصحيفة، لا يزيد عن "نهر" أو "عمود"، تضعه الصحيفة تحت تصرف أحد كبار الكتاب بها، يعبر من خلاله عما يراه من آراء أو أفكار أو خواطر أو إنطباعات فيما، يراه من قضايا وموضوعات، ومشاكل... بالأسلوب الذي يرتضيه، وغالبا ما يحتل العمود الصحفي، مكانا ثابتا لا يتغير على إحدى صفحات الجريدة... وينشر تحت عنوان ثابت يظهر في موعد ثابت، قد يكون كل يوم...أو كل أسبوع، ولابد أن يحمل العمود الصحفي توقيع صاحبه"[3].

1.خصائص العمود الصحفي

وهي كثيرة ومنها نذكر ما يلي:

– الجمع بين البساطة الصحفية ووضوحها، وبين جمال اللغة الأدبية.

---

[1]– نور نعيم السويكري وهبة وليم صبيح، إتجاهات الصحفيين الفلسطينيين في قطاع غزة نحو ممارسة فن التحقيق الصحفي "دراسة تطبيقية على عينة من الصحفيين في قطاع غزة"، هذا البحث لإستكمال متطلبات التخرج في قسم الصحافة والإعلام، منشورة، كلية الآداب: الجامعة الإسلامية، غزة، 1431هـ/2010م، ص 17.

[2]– فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، مرجع سابق، ص211، 212.

[3]– فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ط: 4؛ القاهرة: عالم الكتاب، 1410هـ/1990م)، ص193.

- يعبر عن التجربة الذاتية للكاتب.
- يعتمد على الإيجاز في العبارة وعدم الإسهاب.
-يكتب على شكل الهرم المعتدل[1].

2.أنواع العمود الصحفي

هناك خمسة أنواع للعمود الصحفي وهي:

-العمود الصحفي الذي يغلب عليه الإهتمام بالشؤون العامة...فيتعرض لمختلف القضايا كالسياسة أو الاقتصاد أو شؤون الأدب أو الفن ومشاكل الحياة الإجتماعية اليومية.

- العمود الصحفي القائم على ذكر الأسئلة أو خطابات تصل إلى الكاتب من القراء.

- العمود الصحفي الذي يغلب عليه الإهتمام بالنقد الإجتماعي على السخرية من الظواهر السلبية في المجتمع.

- العمود الصحفي الذي يقوم على وصف الطرائق والمفارقات.

- العمود الصحفي الذي يقوم على الحوار الذي يخلقه الكاتب سواء على لسانه أو على لسان غيره[2].

سادسا- الكاريكاتير الصحفي

والذي يعرف على أنه لون من التعبير الساخر بالصورة الموحية عن خبر أو حدث أو موقف أو فكرة أو موضوع، إنبثق من الكلمة "كاريكاتير"، لاتينية أو إيطالية والتي تعني الرسم الساخر الذي يبرز العيوب[3].

1.عناصر القلم الساخر

يحصرها عبد اللطيف حمزة في أربعة عناصر وهي:

عنصر التجسيم للعيوب، عنصر التوليد، عنصر التشبيه أو التمثيل، وعنصر التندر[4].

---

[1]- عادل هاشم محسن الميالي، "العمود الصحفي بين الوظيفة والإبداع"، مجلة البحوث الإعلامية، ليبيا: مركز البحوث و المعلومات والتوثيق الثقافي والإعلامي، العدد: 38-39، 1375هـ/2007م، ص88.

[2]- فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص201، 204، 205، 206، 207، 208.

[3]- السيد مرسي أبو ذكري، المقال وتطوره في الأدب المعاصر (د:ط؛ د.م.ن: دار المعارف، 1981هـ/1982م)، ص365.

[4]- محمد فريد محمود عزت، المقالات والتقارير الصحفية، مرجع سابق، ص38، 39 .

سابعا– الحديث الصحفي

الحديث الصحفي يتألف من إتصال يقوم بين شخصين: القائم بالحديث وهو هنا الصحفي والشخص الذي يجري معه الحديث، وهذا الحديث الصحفي لا يقوم أساسا لصالح القائم بالحديث ولا لصالح الشخص الذي يجرى معه الحديث، ولكن لصالح القارئ أولا وأخيرا[1].

1.أنواع الحديث الصحفي

–حديث الحقائق أو الخبر، الرأي، الشخصية، الجماعة، المؤتمرات، التسلية والإمتاع، المناسبات والاحتفالات.

2.وظائف الحديث الصحفي

يعتمد الحديث الصحفي على مجموعة من الوظائف بين إعلام وشرح وتفسير وتوجيه وإرشاد، وتدقيق وتعليم وتنمية المجتمع وتسلية وإمتاع وتسويق وإعلان وتحقيق للربح المادي للصحيفة[2].

ثامنا– الروبرتاج

يعرفه (ميشال فوارول) على أنه "فن يجعلك ترى وتسمع وتحس بما أحس به الصحفي نفسه، وأنه عبارة عن نوع تختاره عندما يكون الخبر ذو طابع إستعراضي في متعدد الجوانب".

1.خصائص الروبرتاج

–الميول إلى اللغة الأدبية ومزجها مع اللغة الإعلامية بغية إعطاء ميزة.

–الروبرتاج يترك الصحفي يقوم بدور المشاهد المفضل الذي يعيره حواسه للجمهور، ويجعله يعيش ما عاشه، كذلك يستخدم الروبرتاج للملاحظة في نقل الواقع وذلك بتوظيف الأسلوب الوصفي[3].

2.أنواع الروبرتاج

تختلف أنواعه ما بين:

الروبرتاج السياسي، والرياضي، والإقتصادي، والإجتماعي، والأدبي[4].

---

[1]– محمد فريد محمود عزت، مدخل إلى الصحافة، مرجع سابق، ص 214.

[2]– غازي عوض الله، الأسس الفنية للحديث الصحفي (د: ط؛ د.م.ن: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1996م)، ص 20، 21، 25، 26، 47، 48، 53، 54، 55، 56، 57.

[3]– حيدر بن عطية، الشعر الشعبي في بسكرة...تاريخ وتألق روبرتاج مصور، رسالة ماستر في الإذاعة والتلفزيون، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015 م، ص6، 7.

[4]– إليزابيث شميدت، الطريق إلى الصحافة، مرجع سابق، ص 36.

وفي الأخير يمكن القول بأن الأنواع الصحفية في الصحافة المكتوبة، مابين خبر ومقال وتقرير وتحقيق وعمود وكاريكاتير وحديث وروبرتاج، إذ لا يمكن للصحافة أن تستغني عن عنصر من هذه العناصر لأنها تكمل بعضها البعض في الكتابة الصحفية.

المطلب الثاني: القيم الإخبارية في الصحافة المكتوبة

تتضمن الصحافة المكتوبة في مجملها مجموعة من القيم الإخبارية، التي تجعلها تنفرد بها عن باقي الصحف الأخرى، والتي نوردها في النقاط التالية:

1.الحداثة، الجدة: The Modernism

"بحيث يعد الإهتمام بقيمة الحالية من المعايير الأساسية في إختيار نوعيات القصص الإخبارية المختلفة، وخاصة القصص الإخبارية التي تدور حول موضوعات سياسية، ويعني ذلك أنه من الضروري أن يكون الخبر جديداً، وهو ما يتصل بعنصر الزمن والحالية والآنية، أو بمعنى أن يكون الخبر طازجاً متمشياً مع الأحداث الجارية، فالخبر هو أسرع مادة معرضة للتلف، والفساد بمجرد مرور ساعات قليلة على وقوعه، فالخبر الجديد يفقد جدته، وبالتالي يفقد قيمته إذ سبقتك إليه صحيفة أخرى ونشرته".[1]

2.الصراع: Conflict

تعني هذه القيمة إرتباط الخبر بالشخصيات البارزة أو اللامعة في المجتمع، أو بالأماكن التي لها قيمة تاريخية، وتستند هذه القيمة على قاعدة صحفية تقول أن الأسماء تصنع الأخبار، وهذا يجعل معظم الأنباء تدور حول أشخاص معينين، ومن ناحية أخرى فإن أهمية عنصر الشهرة في الخبر الصحفي ترجع إلى أن القراء بطبعهم يحبون تتبع أخبار اللامعين في كل مجال.

"ويرى الدكتور (سليمان صالح) أن هذه القيمة الإخبارية لها آثارها الخطيرة، إذ أنه يتم النظر إلى الشعوب والمجتمعات، من خلال قاعدة أو زعماء هذه الشعوب، دون إعطاء أيه أهمية للجماهير، ويتم إختزال المجتمع أو الدولة كلها في شخص واحد هو الشخص الرئيس أو الفئة، ويليه مجموعة من الأسماء التي تتولى مناصباً مهمة في الحكومة، أو تلعبدوراً مهماً على مسرح الأحداث"[2].

---

[1]- فوزية عكاك، القيم الإخبارية في الصحافة الجزائرية الخاصة "دراسة تحليلية ميدانية لصحيفتي الخبر والشروق اليومي جانفي-ديسمبر 2007"، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والإتصال، منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام: جامعة الجزائر، الجزائر، 2011/ 2012م)، ص154.

[2]- عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص73.

3.الشهرة: The Fames

"ونعني بها إرتباط الخبر بالشخصيات البارزة أو اللامعة في المجتمع، أو بالأماكن التي لها قيمة تاريخية، وتستند هذه القيمة على قاعدة صحفية مشهورة، ترى أن الأسماء تصنع الأخبار، وكلما زادت شهرة الأسماء كلما زادت قيمة الأخبار".

4.الغرابة والطرافة: Abnormality

"وهي خاصية تستهوي النفس البشرية وتشدها، وتقوم بدور مهم في تسلية الفرد والترفيه عنه، لما فيها من خروج عن المألوف والإعتيادي، والإرتباط بالأشياء والوقائع النادرة أو التي تحدث بالمصادفة، وطبقاً لهذه القيمة يروج المثل الأمريكي،"إذا عض رجل كلباً، فإن ذلك هو الخبر"، وذلك لغرابة الأمر وطرافته وخروجه عن المألوف، الذي إعتاد الناس سماعه وهو عض الكلب للرجل، ومن الغرائب ما يكون خارجاً عن إرادة الناس، ومنها ما هو نتاج نشاطه وسلوكه، فخبر عن مولود له رأسين نوع من الغرابة الخارجة عن إرادة الإنسان، ولكن خبر عن سيدة تزوجت من رجلين في وقت واحد، فهذه غرابة من إنتاج سلوك الإنسان ذاته، وليس كل الغرائب طريفة، أو يتوفر لها عنصر الطرافة، بل كثيراً ما تكون بعض الغرائب مكدرة أو محزنة تدعو للرثاء أو الشفقة"[1].

6.ضخامة الحدث: The Growth of the event

تولي وسائل الإعلام أهمية كبيرة لقيمة الضخامة التي قد تكون كمية، وقد تكون نوعية وتتوافر الضخامة الكمية في الخبر إذا كانت تمس أكبر عدد من الأفراد أو الأشياء، وتتوافر الضخامة النوعية إذا كانالخبر يمس مرفقاً حيوياً يهم المجتمع، أو يمس مشكلة سياسية أو إقتصادية أو إجتماعية، ومن هنا فإن الخبر الضخم هو الذي يمس أو يثير إهتمام أكبر عدد من القراء لإحتوائه على معلومات مهمة أو ما يغطيه من أحداث ذات شأن تنعكس، أو تؤثر بشكل كبير على حياة القراء لأنها تتعلق بشؤونهم أو مجتمعهم[2].

7.الإثارة: Evoncativeness

"يقصد بعنصر الإثارة في الخبر، الإشارة إلى تلك الخاصية التي توجد في بعض الوقائع والأحداث، وتكسبها جاذبية شديدة إلى لفت إنتباه القارئ ومخاطبة بعض غرائزه الدفينة، وهو ما يجري في بعض

[1]– عبد الفتاح إبراهيم عبد النبي، سوسيولوجيا الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص47.

[2]– فوزية عكاك، القيم الإخبارية في الصحافة الجزائرية الخاصة، مرجع سابق، ص177، 178.

الحوادث التي تتعلق بالجرائم... أو الفضائح، وغير ذلك من الجوانب المثيرة في حياة بعض الناس ورغم أن الإثارة يمكن أن تكون موضوعية بمعنى أن بعض الأخبار كالجرائم الشاذة أو الفضائح السياسية أو المالية أو الإجتماعية تحمل سمة الإثارة في واقعها.

ويهدف التركيز على الأخبار ذات الطابع المثير والشاذ وغير المألوف، إلى تحقيق أهداف تجارية عن طريق زيادة التوزيع، لكنه أيضاً يهدف إلى تحقيق أهداف أيديولوجية تتمثل في الإلهاء العام للجماهير عن مشكلاتهم الحقيقية".

8.التثقيف: The Culturing

"إن من وظائف الصحافة نشر العلم والثقافة، ولكن الثقافة كقيمة خبرية تؤثر في إختيار الصحفيين للأنباء التي يقومون بتغطيتها، ثم في أساليب صياغتهم للأخبار، وهذه الثقافة هي في الغالب أغلبها ثقافة غربية لكونها تأتي عن طريق وكالات الأنباء الغربية، وبالتالي فإن هذه الأخيرة، لا تشكل فقط نظرة الصحفيين الغربيين للأحداث، ولكن تؤثر في رؤية الصحفيين الذين ينتمون للعالم الثالث، ويرجع ذلك للتبعية الثقافية للغرب، بما يعني أن الثقافة للغرب، وهذا يعني أن الثقافة الغربية تشكل كم ونوعية المعرفة، التي يتلقاها العالم عن الأحداث المختلفة في العالم"[1].

9.إهتمامات إنسانية: Human Interestings

وهي قيمة إخبارية تأخذ أهميتها من الحقيقة القائلة، أن تناول الجوانب المتصلة بالحاجات والمطالب الإنسانية كالحاجة إلى المأكل والمشرب...إلخ، تثير إهتمام القارئ وتجذب إهتمامه، وبالتالي فإن الخبر ذو القيمة الإخبارية هو الذي يتصل بجانب من جوانب التي تهم الإنسان، وقد لا تقتصر هذه الأهمية على الفائدة الذاتية أو المصلحة العامة، وإنما قد تشمل الجوانب السلبية أيضاً، فعندما ينشر خبر عن فرض ضرائب، أو عن إرتفاع أسعار السلع الغذائية، فإن هذه الأخبار تمثل أهمية خاصة للمستهلك، وبديهي أن نسبة الأهمية تتفاوت بمقدار التأثير الذي تحدثه مثل هذه القرارت على الناس كذلك، قد تتصل هذه القيمة بالجوانب التي تخاطب عواطف القارئ وإثارة النزعة الإنسانية لدى الفرد[2].

وختاماً لهذا المطلب يمكن القول، بأن القيم الإخبارية التي تتضمنها الصحافة المكتوبة قيم تسمح لها بأن تجعل هذا النوع من الصحافة يجاري غيره من الأنواع الصحفية الأخرى.

---

[1]- عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص75، 77، 78.

[2]- عبد الفتاح إبراهيم عبد النبي، سوسيولوجيا الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص48.

المطلب الثالث: القوالب الصحفية في الصحافة المكتوبة

تعتبر الصحافة بأنها ذلك المطبوع الدوري الذي ينشر على مساحات من الورق، وهذه المساحات تشمل مجموعة من الأخبار حيث، يمثل الخبر القاعدة المهمة في الأحداث والوقائع، فهو يتضمن الشروح والتفاصيل...وتدعمها بالبيانات والتصريحات والوثائق ذات الصلة بالموضوع، وصياغة جسم الخبر قائم على الطريقة الفنية في الكتابة الصحفية بين قالب الهرم المعكوس، أو المعكوس المتدرج، أو المعتدل، أو المعتدل المتدرج، لكن هناك من قدم مجموعة أخرى من القوالب الصحفية في كتابة الخبر الصحفي نذكر منها:

1.قالب التتابع الزمني

"يعد هذا القالب من أقدم الأشكال الصحفية التي إستخدمتها الصحافة في تغطية الأحداث بالشكل الذي وقعت فيه، وقد إستعارت الصحافة الإخبارية هذا القالب من المجلات حيث أن المقالات فيها، تتسم بالطابع السردي الذي يمكن كاتب الخبر البارع من حكاية قصة خبرية جديدة، وحيث يكتب تقرير أو خبر في هذا الشكل، فإن عناصر الخبر تظهر بنفس التسلسل الذي حدثت فيه. فالترتيب أو التتابع يعني هنا وضع الأشياء في مكانها منذ البداية حتى النهاية،وغالباً ما يستخدم أسلوب التتابع الزمني في المقالات، خاصة تلك التي تسجل تجارب المتحدث أو ما يسرده المتكلم الذي يسجل مغامراته وتجاربه. ويوفر هذا القالب لكاتب الخبر فرصة فريدة حين يراد توضيح فعل معين،كما أنه قالب سهل الفهم ومن الممكن أن يكون موجزاً أو تفصيلياً ".

2.القالب التشويقي

إذا كان هدف الكاتب هو إمتاع القارئ وجذب إهتمامه، فإنه لتحقيق ذلك، يلجأ إلى الإحتفاظ بعنصر مهم يطرحه في نهاية الموضوع، وهذا يعني خلق بنية أو هيكل جديد للخبر يكون أساساً على نقيض الهرم المعكوس، لأن أهم عنصر في الخبر يأتي في النهاية وليس البداية، وفي بعض الأحيان تأتي القصة الخبرية التي تكتب بالأسلوب التشويقي، على وفق القالب الترتيبي تقريباً لأن هذا من أكثر الأساليب تشويقاً في رواية الخبر، وبإمكان كاتب الخبر المحترف أن يضفي على موضوعه قدراً كبيراً من التشويق وجذب الإهتمام عن طريق قالب التسلسل الزمني أو الترتيبي[1].

[1]– عبد الستار جواد، فن كتابة الأخبار (ط: 2؛ عمان: دار مجدلاوي، 1422هـ/2001م)، ص 139، 145، 147.

3.قالب السرد المباشر

"هذا القالب الصحفي دخل الجريدة اليومية قادماً من عالم المجلة وأسلوبها المميز، ففي المجلة قد لا يكون هناك إهتمام إخباري وإنما ثروة من المعلومات الجديدة والممتعة التي يمكن أن تصبح موضوعات إخبارية، وهذا المقال الصحفي له مكانته ورواده في عالم الصحافة المعاصر، وعلى الرغم من الصفة السردية لهذا الخبر، إلا أنه يصلح بل يحسن إستخدامه مع المعلومات الصغيرة الجانبية، وهي موضوعات قصيرة تتعلق بالموضوع الرئيسي، فإذا كانت الجريدة قد إستعارت هذا القالب من المجلة، فإن المساحة المتوفرة في الجريدة من الطبيعي أن تكون أصغر بكثير منها في المجلة، و لذلك حَمَن إستخدام هذا القالب مع الموضوعات السردية القصيرة "[1].

4.القالب التجميعي

"ويقوم هذا القالب على تجميع مجموعة من القصص الإخبارية ذات الصلة، مع وجود تقسيمات أو تفصيلات بنفس شدة الأهمية، وهذا النوع غير قابل للإختصار، وقد يؤدي حذف بعض المعلومات إلى حدوث خلل في المقال، ويستخدم في نقل المعلومات المتعلقة بالمشكلات المحلية الإجتماعية أو السياسية بالإضافة إلى القضايا الإقليمية، كما يمكن إستخدامه في الكتابة ذات الطابع السياحي".

5.قالب الدورق (الإبريق)

متفرع عن الهرم المقلوب، حيث توضع المادة معكوسة على قمة قالب سردي، حيث يأخذ الموضوع شكل الدورق، وفيه يوضح الإستهلال (المقدمة) أهم معلومة ثم تأتي بعدها سرد التفصيلات بأسلوب قصصي تقليدي من البداية للنهاية، وعلى مدى أجيال طويلة، وجدت طريقة الإبريق الزجاجي مكانها في الكتابة الصحفية، برغم محدودية إستخدامها وهي أفضل ما يستخدم مع الأحداث غير الإعتيادية التي هي بحاجة لتفصيلات عديدة.

6.قالب بيضة الأوزة

"قالب قصصي كلاسيكي يظْهِر المشهد ثم تكتشف الأحداث، ويجري إيضاح المقدمة وفق المغزى الذي تجده في النهاية[2]، ويجب أن يعتمد الكاتب في قصته معلومات مهمة وخلفيات للأحداث

[1] – عبد الستار جواد، فن كتابة الأخبار، مرجع سابق، ص151.

[2] – مها فالح سقا الله، الأساليب الجديدة للتغطية الصحفية "المدارس والأساليب الصحفية الجديدة"، ضمن مساق تحرير صحفي في برنامج ماجستير الصحافة، كلية الآداب: الجامعة الإسلامية، غزة، 2013م، ص 22.

وإيضاحات، تجعل من الموضوع وحدة سردية حكائية ذات نهاية مشوقة وبداية جذابة، أما عرض التفاصيل فيمكن أن يبدأ من أي نقطة يراها الكاتب مناسبة لإنطلاقته القصصية.

ويتطلب هذا النوع قدرة عالية على التخيل، وعلى كيفية تصوير الحدث كمشاهد، والمهارة في الإنتقال من مشهد لآخر كالسيناريوهات التلفزيونية، مع الإستمرار في جذب إهتمام المتتبع".

7.القالب الماسي

مقدمة هذا القالب تكون سردية وغالباً ما تكون طرفة، أو حكاية أو مثل أو قول مأثور، تؤدي إلى الفقرة الجوهرية في الموضوع ثم يليها الفقرة المهمة، التي يطلق عليها فقرة الأهمية التي تضع النقطة الجوهرية ضمن سياقها العام، إن الفقرة الجوهرية والفقرة المهمة تؤديان إلى شكل الهرم المقلوب التقليدي، حيث تناقش القضايا ذات الصلة وخلفية الموضوع بشكل متسلسل وحسب أهميتها.

"يمكن للكاتب في هذا القالب الخروج عن المألوف في تغطية الحدث وعرض التفصيلات في رحلة شيقة مع القارئ، الذي يجد نفسه في مكان الحدث وصولاً إلى جوهر الخبر في جملته الأخيرة، ويفيد التقارير الإخبارية الخاصة، ويستخدم كثيراً في القصص ذات الطابع الإنساني".

9.قالب الأحداث المتوقعة:

وهو متطور من قالب الهرم المقلوب، يستخدم في الأخبار القصيرة، حيث يبدأ بإستهلال تلخيصي ثم التفصيلات التي ترتب بشكل منتظم، وهذا النوع من الأخبار يؤكد على عنصري المكان والزمان أكثر من التأكيد على الموضوعات التي تعالج أحداثاً سابقة، وقبل الحدث لا بد من إشعار القارئ عن اليوم والساعة ثم المكان وطبيعة الجمهور والمعلومات الأساسية الأخرى.

"وفي الموضوعات التي تدور حول الأحداث المعدة والمحدد وقتها، يسمى المتحدث وتذكر هويته وعنوان حديثه أو خطابه أو موضوعه، ثم الجمهور والمكان واليوم والساعة، ويستخدم هذا القالب في الأحداث المتوقعة من قبل: (الإعلانات الروتينية، الأحداث المبرمجة، البرامج، الاجتماعات، الحفلات، مراسيم الدفن، الانتخابات، الخطب، الأحاديث، المحاضرات، الأحداث الرياضية)"[1].

وفي الأخير يمكن القول بأن قيام القوالب الجديدة مبني على أساس قيام القوالب الأساسية (الهرم المعكوس، المعكوس المتدرج، المعتدل، المعتدل المتدرج)، كذلك يوجد هناك تداخل بين الأساليب الجديدة، حيث لا يوجد فواصل قاطعة بين الأسلوب والآخر.

[1] – مها فالح سقا الله، الأساليب الجديدة للتغطية الصحفية "المدارس والأساليب الصحفية الجديدة"، مرجع سابق، ص23، 24.

المطلب الرابع: مصادر الصحافة المكتوبة

ويقصد بمصادر الصحافة المكتوبة الإشارة إلى الأداة التي تحصل من خلالها الصحيفة على الخبر الصحفي وهذه المصادر هي:

1.المندوب الصحفي

"ويقصد به الشخص أو الأشخاص الذين توفدهم صحيفة ما أو قطاع معين من قطاعات إهتمامات الصحيفة ليكونوا ممثلين لها، في هذه الجهة أو القطاع لتغطية أخبارها ومد صحيفته بها، وغالباً ما يتخصص المندوب الصحفي في تغطية مجال معين من مجالات نشاط الصحيفة سواء كان ذلك في مجال وزارات الحكومة أو مصالحها أو الهيئات المختلفة".

والمندوب الصحفي مطالب بأن يحرص على قراءة جميع الصحف الصادرة في مجتمعه، بالإضافة إلى الإستماع قدر الإمكان إلى النشرات الإخبارية سواء في الراديو أو التلفزيون، وأن يهتم أثناء ذلك بالتركيز على ما ينشر في مجال تخصصه حتى يتأكد من متابعته لأخبار الجهة، التي يمثل جريدة بها وأن يتحرى ما إذا كانت هذه الصحف أو الإذاعة أو التلفزيون، قد سبقته في نشر أخبار جديدة في مجال عمله حتى يحرص على عدم تكرار ذلك مرة أخرى.

2.المراسل الصحفي

"هو مندوب الصحيفة خارج الإقليم الذي تصدر فيه، فإذا كان في داخل البلد نفسه ولكن خارج المدينة التي تصدر فيها الصحيفة يسمى مراسل الصحيفة المحلي أو الإقليمي، والذي يقوم بتغطية جميع الأنشطة في نطاق المحافظة أو الإقليم الذي يتواجد فيه.

كما تحرص الصحف الكبرى على تعيين مراسلين لها في العواصم الدولية الكبرى ليوفوا الجريدة بكل ما يجري في هذه الدول من أحداث وتطورات، كذلك فإن هذه الصحف تحرص أيضاً على إرسال الصحفيين إلى أماكن الأحداث الهامة في العالم، ليعودوا إلى الجريدة بتغطية سريعة وشاملة لهذه الأحداث، فهناك نوعان من المراسلين دائم ومتحرك"[1].

3.وكالات الأنباء:

تمثل هذه الوكالات بأنواعها المختلفة مصدراً إخبارياً مهماً للصحف بأنواعها، نظراً لعدم قدرة الصحف على إنشاء شبكة واسعة من المكاتب الخاصة والمراسلين في أنحاء العالم، فمثل هذه الشبكة

[1]– عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص 107، 108 .

تكلف الملايين وتحتاج لعدد من الصحفيين الأكفاء، وتستطيع الصحيفة الإكتفاء بمكاتب ومراسلين لها في العواصم العالمية الهامة، بالإضافة إلى الإعتماد على الوكالات الإخبارية في مدها بأخبار العالم...وتتنوع وكالات الأنباء بين وكالات محلية ووكالات عالمية، وعن طريق هذه الوكالات تحصل الصحف على أكثر من 70 %، مما يثبت أنها مصدر رئيس من مصادر الصحافة.

4.رسائل القراء

الصحيفة الناجحة هي التي تجذب إليها القراء لتعيش مشكلاتهم ومتاعبهم وملاحظاتهم، ورسائل القراء لا تقتصر على ما يرد لقسم رسائل القراء، أو بريد المحرر في الصحيفة فبجانب هذا الكم الكبير من الرسائل التي تتدفق على الصحيفة، هناك رسائل تخص بعض الأقسام المتخصصة داخل الصحيفة أو بعض الصحفيين دون غيرهم نتيجة للثقة التي منحها لهم القارئ، وهناك أبواب هذه الرسائل في الوسائل الإعلامية الأخرى من صحف ومجلات وراديو وتلفزيون.

وهذه الرسائل تتضمن مجموعة متنوعة من الشكاوي والأفكار والآراء، التي تمس مجموعة من القراء، ويمكن أن تكون موضوع تحريات إخبارية من المندوبين[1].

5.الإذاعات المحلية والأجنبية

تعتبر الإذاعات المحلية والأجنبية مصدراً هاماً من مصادر الأنباء وخاصة تلك الدول التي تخضع فيها الإذاعة لإشراف الحكومة حيث تعبر الإذاعة عن الإتجاهات الرسمية للدولة، ولأهمية الإذاعات الأجنبية كمصدر للأخبار، قامت الصحف الكبرى بإنشاء قسم للإستماع، وهو يتكون من مجموعة من الكبائن، التي تضم أجهزة إستقبال إذاعية وأجهزة تسجيل دقيقة جداً، وعن طريقها، تقوم الجريدة بإستقبال وتسجيل ما تذيعه جميع محطات الإذاعة في العالم.

6.الخدمات الإخبارية الخاصة

"هناك وكالات أو شركات أو هيئات خاصة للنشر تنفرد بالحصول على بعض الأخبار أو المعلومات، أو الموضوعات الخاصة وتبيعها لبعض الصحف حسب إتفاقيات خاصة، مع هذه الصحف...وقد تنفرد هذه الوكالات الخاصة، بإعطاء بعض الصحف حق نشر بعض الخطابات الصحفية الإخبارية، أو الكتب الهامة أو الحملات الصحفية المثيرة أو بعض الموضوعات الخاصة"[2].

[1]- مرعي مدكور، الصحافة الإخبارية (ط: 1؛ القاهرة: دار الشروق، 1422هـ/2002م)، ص 71، 82، 83.

[2]- فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص 219، 220 .

7.الصحف المحلية أو الأجنبية

وهي أيضاً من المصادر الهامة، ولذلك نجد الصحف المختلفة تلجأ إلى الإشتراك في كبريات الصحف العالمية، محاولة منها في تحقيق نوع من السبق، أو الإنفراد وتقديم خدمات معينة مميزة عن طريق الترجمة والنقل من هذه الصحف.

8.النشرات والوثائق

وهي تلك التي تصدرها الوزارات والهيئات والمراكز العلمية، والبحثية فهي تحتوي أيضا على بعض المعلومات الهامة والمفيدة، والتي يمكن تكوين أخبار منها تقدم الجديد والمفيد للقراء[1].

9.المؤتمر الصحفي

"المؤتمر الصحفي مصدر للأخبار التي تدلي بها إحدى الشخصيات العامة، في حضور أكثر من صحفي، لشرح سياسة جديدة، أو قوانين محل الدراسة، أو مناقشة قضية تهم الرأي العام. والمؤتمرات الصحفية يعقدها كبار المسؤولين، أو الوزراء أو الرؤساء أو الزعماء،حين تكون هناك حاجة عاجلة لشرح سياسة معينة أمام كبار عدد من الصحفيين لكي تصل حقائق الموضوع إلى نسبة كبيرة من الرأي الذي تخاطبه الصحف التي يمثلونها".[2]

أخيراً في نهاية هذا المبحث يمكن إستنتاج مجموعة من النتائج.

-أن الأنواع الصحفية في الصحافة المكتوبة متعددة ومتنوعة، مابين خبر ومقال وتقرير وتحقيق وعمود وروبرتاج وحديث وكاريكاتير.

-قديماً كانت الأخبار جافة،أما حالياً في ظل إستخدام القوالب الجديدة في الصحافة فقد أصبحت الموضوعات الصحفية تتسم بالحيوية.

-أن الصحافة المكتوبة تعتمد على مصادر مهمة في نقل الأخبار والمعلومات.

-أن القيم الإخبارية في الصحافة المكتوبة متنوعة ومتعددة ومختلفة.

[1]- فاروق أبو زيد، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص40.

[2]- فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص224.

المبحث الثالث: ظاهرة العنف الأسري

لقد إتسم العقدان الأخيران بنمو ظاهرة العنف كسلوك يميز طابع العلاقات، وأنماط التفاعل القائمة داخل الأسرة وما أقصده هنا:إساءة إستخدام أحد أفراد الأسرة القوة ضد الآخرين.

ولقد كان الإعتقاد السائد عن معظم الأفراد، أن الأسرة هي واحة الحنان والطمأنينة، والعنف هو ما يمارسه الغرباء خارج نطاق الأسرة أي في المجتمع، وحتى وقت قريب كان العنف بين أفراد الأسرة يعتبر من الأمور الخاصة لما تتمتع به الأسرة من خصوصية، إلا أن الشواهد اليوم تؤكد زيادة كم العنف الأسري إلى الحد الذي لا يمكن إخفائه أو تجاهله.

وفي هذا المبحث سوف نحاول أن نتطرق إلى، معرفة ما المقصود بالعنف الأسري محل الدراسة، وما أسبابه، وما هي أهم النظريات المفسرة له إضافة إلى أشكاله (أنواعه)، وآثاره الناجمة عنه وصولا إلى سبل الوقاية منه.

المطلب الأول: تعريف العنف الأسري

في هذا المطلب سوف نحاول تعريف كل من مصطلح العنف ومصطلح الأسرة، ونجمعها كمركب لغوي للوصول إلى تعريف مصطلح العنف الأسري محل الدراسة.

أ- مفهوم العنف

أولا – لغة:

العُنف، ضد الرفق، عَنُفَ يَعْنُفُ عُنْفاً فهو عنيفٌ عُنْفَتُهُ تعنيفاً، ووجدت له عليك عُنْفاً ومشقّة. وإعتنفت الشيء كرهتُه"[1]، وفي الحديث الشريف «**إن الله يعطي على الرفق مالا يعطي على العنف**» أخرجه: أبو السعادات المبارك في النهاية في غريب الحديث والأثر ؛ "وهو، بالضم، الشدة والمشقة، وكلٌ ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشّر مثله والعَنِفُ والعَنِيفُ: نَقِيضُ الرَّفِيقِ"[2].

والعنف في اللغة الفرنسية violence، وفي اللغة الإنجليزية violence ، وفي اللغة اللاتينية violentia، العنف مضاد للرفق، ومرادف للشدة والقسوة، والعنيف (violent) "هو المتصف

[1]- أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي،ج/2 (د:ط؛ د.م.ن: سلسة المعاجم والفهارس، د.ت)، ص 157 .

[2]- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم إبن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، مج/9 (د:ط؛ بيروت :دار صادر،د.ت)، ص 257.

بالعنف، فكل شديد يخالف طبيعة الشيء، ويكون مفروضاً عليه، بمعنى ما، فعل عنيف، والعنيف أيضاً هو القوي الذي تشتد صورته بإزدياد الموانع التي تعترض سبيله كالريح العاصفة، والثورة الجارفة.

والعنيف الميول الهوى الشديد الذي تتقهقر أمامه الإرادة، وتزداد صورته حتى تجعله مسيطراً على جميع جوانب النفس، والعنيف من الرجال هو الذي لا يعامل غيره بالرفق، ولا تعرف الرحمة سبيلاً إلى قلبه،وجملة القول عن العنف هو إستخدام القوة إستخداماً غير مشروع، أو غير مطابق للقانون"[1].

وَعَنِفَ به وعليه من باب قرب إذا لم يرفق به فهو عنيف وإِعْتَنَفت الأمر أخذته بعنف عُنْفُوانُ الشيء أوله، وهو عُنْفُوان شبابه وعَنَفَه تعنيفاًَ لَامَهُ وَعَنَبَ عليه"[2].

ثانيا– إصطلاحاً:

"ذلك السلوك المقترن بإستخدام القوة الفيزيائية، وهو ذلك الفيروس الحامل للقسوة والمانع للعودة، والعُنْفُ عرف في النظريات المختلفة، هو كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين قد يكون الأذى جسدياً، أو نفسياً كالسخرية والإستهزاء من الفرد، وفرض الآراء بالقوة وإسماع الكلمات البذيئة جميعها أشكال مختلفة للظاهرة نفسها"[3].

"وهو أيضا فعل عام لا يتأثر بخصوصية المكان أو الزمان، أو الخلفية الإجتماعية أو الموقع في التركيب الإجتماعي، إلا أن بعض الباحثين يرى أنه من المفيد تسليط الضوء على الحالات الخاصة كالعنف في مجال العمل، أو الرياضة، أو الفن، أو في محيط الأسرة...إلخ[4]".

ويوصف العنف بأنه أشبه "بالمرض العضوي الذي يصيب الإنسان من حيث العدوى والإنتشار، إلا أنه مرض يصيب الأفراد في الأنساق الإجتماعية والثقافية، والنظم الإجتماعية وهذا المرض ينتقل عن طريق العدوى بين الأفراد في المجتمع، فلقد أصبح العالم مجتمعاً صغيراً جداً بحكم تطور وسائل الإتصال بين الشعوب"[5].

---

[1]– جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج/2 (د: ط؛ لبنان: دار الكتاب اللبناني، 1982ه)، ص 112، 113.

[2]– أحمد بن محمد الفيومي المقري، المصباح المنير، ج/1 (د: ط؛ د.م.ن: مكتبة لبنان، 1987ه)، ص 164.

[3]– فهد بن علي عبد العزيز الطيار، العوامل الإجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية "دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض"، رسالة ماجستير في العلوم الإجتماعية، منشورة، كلية الدراسات العليا: جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1026ه/2005م، ص7.

[4]– مصطفى عمر التير، العنف العائلي (ط: 1؛ الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1418ه/1997م)، ص16.

[5]– محمد بن حسن الصغير، العنف الأسري في المجتمع السعودي أسبابه وآثاره الإجتماعية (ط: 1؛ الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1434ه/2012م)، ص20.

ب– مفهوم الأسرة

أولا– لغة:

أُسْرَةُ الرَّجُلِ مَنْ يَتَقَوَّى به، قال تعالى: ﴿**وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ**﴾ سورة الإنسان، الآية 28، إشارة إلى حكمته تعالى في تراكيب الإنسان المأمور بتأملها وتدبرها[1]، في قوله تعالى: ﴿**وَفِيٓ أَنفُسِكُمْۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ**﴾ سورة الذاريات، الآية:21، وفي الحديث الشريف « **زنى رجل من أُسْرة من الناس**» أخرجه: أبو داود سليمان بن الأشعث في سننه.

ثانيا– إصطلاحا:

"ويقابل كلمة الأسرة في الفرنسية كلمة famille وفي الإنجليزية family، وهي في هاتين اللغتين الأجنبيتين مشتقة من كلمة familia، وتعني مجموع الخدم.

لقد تطور مفهوم الأسرة تاريخياً ففي المجتمع الروماني القديم كان يعني جماعة العبيد الذين يخدمون المجتمع، وفي القرون الوسطى أصبحت كلمة أسرة تعني مجموعة من الناس يستغلهم الرجل الإقطاعي، يعملون عنده في أرضه بشرط أن يحتفظوا له بالولاء ويقاسمهم محصول الأرض، وأخيرا في العصر الحديث أصبحت كلمة أسرة تعني الجماعة المؤلفة من الزوج والزوجة وأولادها"[2].

كذلك أنه ليس لإصطلاح العائلة أو الأسرة family، معنى واضح يتفق عليه علماء الإجتماع وغيرهم، "غير أن الأسرة هي من الوحدات الأساسية، التي يتكون منها الترتيب الإجتماعي".

ويعرفها كل من(برغسن ولوك) في كتابهم "العائلة" بأنها: "جماعة من الأفراد تربطهم روابط ناتجة من صلات الزواج، الدم والتبني وهذه الجماعة تعيش في دار واحدة وتربط أعضاءها، الأب، الأم، البنت، علاقات إجتماعية متماسكة أساسها المصالح والأهداف المشتركة"[3].

ج– مفهوم العنف الأسري

Family violence أو العنف العائلي domestic violence، "وهو عبارة عن إعتداء جسدي على أحد أفراد العائلة، سواء الزوجة أو الأبناء من جانب طرف آخر كالأب، ويعتبر البعض

---

[1]– الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ج/1 (د: ط؛ د.م.ن: مكتبة نزار مصطفى الباز، د.ت)، ص21.

[2]– بوخميس بوفولة، الإنحراف مقاربة نفسية وإجتماعية (د: ط؛ مصر: المكتبة العصرية، 2010م)، ص3.

[3]– جمال العيفة، مؤسسات الإعلام والاتصال الوظائف الهياكل والأدوار (د: ط؛ د.م.ن: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009م)، ص194.

أن سوء المعاملة وحتى إهمال الأطفال يعد من العنف الأسري، كما جاء في تعريف الموسوعة العربية العالمية: سوء المعاملة الجسدية أو الجنسية أو العاطفية أو النفسية التي تحدث بين الأزواج والأزواج السابقين، وغيرهم من الراشدين الذين ربطت بينهم سابقاً، أو تربط بينهم حالياً علاقات حميمة"[1].

كما يقصد بالعنف الأسري "بأنه العنف الذي يحدث في مجال الأسرة، ولطالما عد العنف الأسري من الأمور الخاصة private matter أو الشخصية.

أما الآن فإن العنف العائلي family violence ينظر إليه على أنه سلوك إجرامي، وخطر يهدد سلامة المجتمع وأمنه، وإنه للأسف –العنف العائلي– ينشأ الأطفال الصغار على مقولة، إن العنف يعد طريقة مقبولة لحل المشاكل، والأطفال الذين يتعلمون هذا السلوك.يزداد إحتمال إرتكابهم أعمال العنف عن غيرهم بالطبع، وتوضح الدراسات أن العنف العائلي لا يرتبط بمستوى إقتصادي أو طبقي أو سلالي محددين، إذ لا تتباين معدلات العنف في الولايات المتحدة من جماعة عرقية لأخرى"[2].

ويعرف أيضا على أنه "إي عمل أو إهمال، من قبل أي فرد من أفراد الأسرة (في أغلب الأحوال من قبل الزوج أو الشريك الحالي أو السابق) بغض النظر عن المكان الذي يقع فيه العمل، ويكون من شأنه التأثير السلبي على رفاهية المرأة، أو سلامتها الجسدية والنفسية، أو حريتها وحقها في النمو الكامل"[3]، إلا أن هذا المفهوم خصص فقط للمرأة دون التركيز على الأطراف الأخرى المعنفة.

كما يعني مصطلح العنف الأسري "كل سلوكات العنف التي تحدث في إطار العائلة ومن قبل أحد أفراد العائلة، بماله من سلطة أو ولاية أو علاقة بالمجني عليه، وبالتالي فالعنف الأسري يتضمن الإساءة في المعاملة داخل نطاق الأسرة، بين مجموع الأطراف المكونة لها حيث يمكننا، أن نجد العنف الأسري في صورة العنف بين الزوجين، الآباء تجاه الأبناء، الأبناء تجاه الآباء وحتى الأجداد... إلخ "[4]، وبعد تطرقنا للكلام عن العنف الأسري لابد من معرفة الأسباب الكامنة وراء حدوثه.

---

[1]– عثمان عثمان أبو زيد، وسائل الإعلام والعنف الأسري (ط: 1؛ د.م.ن: فهرسة مكتبة فهد الوطنية، 1431هـ/2010م)، ص13.

[2]– عبد الله عبد الغني غانم، جرائم العنف وسبل المواجهة (ط: 1؛ الرياض: مكتبة الملك فهد، 1425هـ/2004م)، ص19.

[3]– شارولت واتس و ميري إلسبيرغ وآخرون، بروتوكول وإستبيان ودلائل لدراسة منظمة الصحة العالمية متعددة البلدان حول صحة المرأة والعنف المنزلي (د: ط؛ سويسرا، مطبعة Quick2، 2007م)، ص22.

[4]– سعد الدين بوطبال وعبد الحفيظ معوش، العنف الموجه ضد الطفل، الملتقى الوطني الثاني حول الإتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 10/9 أفريل، 2013م، ص4.

المطلب الثاني: أسباب إنتشار العنف الأسري

من أجل فهم أية مشكلة إجتماعية بالشكل السليم، لابد من فهم أسباب حدوثها حيث إنه دون معرفة الأسباب لا يمكن علاج المشكلة، ودون علاج المشكلة تنعدم فائدة دراستنا لهذه المشكلة، وبالنظر إلى أسباب العنف الأسري نجد أنها كثيرة ومتشعبة.

ولقد إختلفت طرق الباحثين وأساليبهم في رصد وتصنيف هذه الأسباب، فمنهم من ركز على الأسباب الذاتية، وآخرون أرجعوها للأسباب الإجتماعية والبيئة المحيطة، في حين هناك من قال بإرجاعها لأسباب ثقافية، وآخرون إلى أسباب إقتصادية، وآخرون كذلك أرجعوها إلى أسباب نفسية، وأخيرا لا ننسى الأسباب الإعلامية المساهمة في ذلك.

أولا–الأسباب الذاتية

وتتمثل هذه الأسباب الذاتية في الأتي:

العوامل الفسيولوجية

"إن إرتباط العنف بالرجال أمر يكاد يكون واضحاً في جميع المجتمعات، حيث أن العدوانية والعنف تكاد تكون من طبع الرجال، أو أن الرجال يرتكبون مثل هذا السلوك أكثر من النساء، ويرجع البعض هذا الأمر إلى أسباب وظيفية في جسم الإنسان، تتمثل في بعض هرمونات الذكورة: مثل testosterone، ولقد قام Archer بفحص شامل للكثير من الأدبيات المتعلقة بهذا الموضوع، وتوصل إلى أن معظم الدراسات وجدت علاقة بين إرتفاع مستوى هرمون الذكورة والميل للعدوانية لدى الرجال"[1].

ثانيا– الأسباب الإجتماعية

تعد الأسباب الإجتماعية من أهم وأبرز المؤثرات في توليد سلوك العنف الأسري، نظراً لطبيعة الظاهرة الإجتماعية في حد ذاتها، وأهم هذه الأسباب ما يلي:

[1]– سالم بن عتيق بن صايل المطيري، دور هيئة حقوق الإنسان في الحد من العنف الأسري بمنطقة الرياض، رسالة ماجستير، منشورة، قسم العلوم الإجتماعية، كلية الدراسات العليا: جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1431هـ/2010م، ص23.

1.المكونات الشخصية

إن مجموعة المكونات الأخلاقية والروحية والثقافية توجه الفرد نحو التعامل سلوكياً وتفاعلياً، سلباً وإيجاباً، مع أفراد أسرته ومع مجتمعه، وكلما كانت تلك المكونات سلبية، بالتأكيد ستنعكس سلباً على تعاطيه مع الأسرة والمجتمع، ومن أهم المكونات الشخصية المؤدية إلى العنف الأسري.

أ-الجهل

حيث يأخذ الجهل صور متعددة:

- جهل الوالدين بأساليب التربية السليمة.

-أو في الإعتقاد الخاطئ بأن العنف هو السبيل لحل المشكلات الأسرية ولتربية الأبناء تربية صحيحة.

-أو في عدم إدراك الواقع الإجتماعي بشكل صحيح.

-في غياب مهارات التواصل ولغة التواصل مع بقية أفراد الأسرة[1]، أي أن حالة العزلة التي تعيشها الأسرة ساعدت بشكل كبير في ظهور هذا العنف[2].

-الجهل بالحقوق المشتركة في فهم الحياة المتشابكة للزوجين، حيث ينبغي للزوجين معرفة حقوق الطرف الآخر وإحترامها، ذلك أن أغلب حالات النزاع، إنما تنجم عن تجاهل أحد الطرفين حقوق الطرف الآخر،أو جهله بها وقد ينشأ ذلك أيضاً من التوقعات غير المحددة لأحد الطرفين[3].

ب-الغضب

ويأتي الغضب في صور متعددة:

-عدم الإستقرار في ردود الفعل تجاه ما يسمعه الشخص أو يراه.

-غياب الإتزان الإنفعالي.

-الحساسية المفرطة تجاه تصرفات الآخرين وسلوكهم قولاً أو فعلاً[4].

---

[1]-كاظم الشبيب، العنف الأسري قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم (ط:1؛ بيروت: المركز الثقافي العربي، 2007م)، ص61، 62.

[2]- حمد ثابت، أحمد حجازي وآخرون، الأسرة المصرية وتحديات العولمة (د: ط؛ مصر: د.ن، د.ت)، ص 41.

[3]- علي القائمي، الأسرة وقضايا المجتمع (د: ط؛ د.م.ن: دار النبلاء، د.ت)، ص49.

[4]-كاظم الشبيب، العنف الأسري قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم، مرجع سابق، ص 62.

ج-الفساد

الفرق بين الإنسان الصالح والآخر الفاسد عريض وواسع، ودرجة الصلاح أو درجة الفساد في الشخصية تحدد نمط سلوكها وتفكيرها وحجم فعلها في التعاطي، مع محيطها وطبيعة إستجابتها لما حولها من تصرفات وأحداث سلبية أم إيجابية، وقد يكون الفساد عند الشخص أخلاقياً أو فكريا أو دينياً...إلخ، وقلما يجد الباحث دراسة عن العنف الأسري تخلو من ذكر هذه النقطة، بشكل أو بآخر ضمن الأسباب المؤدية إلى العنف والتي تتخذ أشكالاً مختلفة منها:

-مصادقة رفاق السوء[1].

-تعاطي الكحول والمخدرات: يعد تعاطي الكحول والمخدرات وإدمانها، سبباً في إرتكاب العنف ضد الطفل. ولقد أثبتت الدراسات المهتمة بالسلوك العدواني أنه مرتبط بتعاطي الكحول بشكلٍ كبير، أما بخصوص العنف الأسري فلقد توصل الباحثين، إلى إرتباطه بشكل أكبر بالعنف البدني أكثر من غيره من أنواع العنف، ومن ناحية طبية فإن الكحول تؤثر على الجهاز العصبي للإنسان، وربما يصل به الأمر إلى فقدان السيطرة والتركيز، وعدم الإدراك بشكل جيد، ويكون اللجوء إلى العنف أكثر سهولة منه في الوقت الذي لا يكون فيه الشخص تحت تأثير الكحول[2].

-ضعف الوازع الديني: فلقد أكد إستطلاع أجرته الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان أن 35% من حالات العنف الأسري سببه الوازع الديني[3].

2.طبيعة المنظومة الأسرية ومكوناتها

ومن أهم تلك الصور:

-التفكك الأسري أو عيشهم لظروف خاصة في أماكن متفرقة.

-الصراع على السلطة بين الأبوين[4].

---

[1]- كاظم الشبيب، العنف الأسري قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم، مرجع سابق، ص 63، 64.

[2]- جبرين علي الجبرين، العنف الأسري خلال مراحل الحياة (ط:1؛ الرياض: مؤسسة الملك فهد الوطنية، 1426هـ/2005م)، ص 87.

[3]- خالد بن سعود الحليبي، العنف الأسري أسبابه ومظاهره وآثاره وعلاجه (د: ط؛ الرياض: دار الوطن للنشر، 1430هـ /2009م)، ص15.

[4]-كاظم الشبيب، العنف الأسري قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم، مرجع سابق، ص65، 66.

-إزدياد حالات الطلاق وتفكك الأسرة، فقد أثبتت دراسات عدة أن أكثر الجانحين ينتمون إلى أسر مفككة[1].

-الغيرة: وهي سبب رئيسي ومباشر من أسباب العنف والمشكلات الأسرية، ومن العسير أن نقدر أن نعد أو نحصي المآسي الإنسانية التي تقع بسبب الغيرة، ففي كل يوم تطالعنا الصحف والمجلات بالكثير من المشكلات الأسرية، التي تصل إلى حد قتل الزوجة لزوجها بالسكين أو الرمي بالرصاص، وخاصة إذا كان هناك طرفاً ثالثاً في قصة حب.

-الخيانة الزوجية: تعتبر الخيانة الزوجية آفة من آفات الأسرة منذ قديم الزمان، وهناك أسباب كثيرة تؤدي إلى هذا المرض النفسي سأعرضها فيما يلي:

(البرود الجنسي، الزوج كثير الإنشغال، الزوجة المعرضة للغواية، الزوج الخاوي، الزوج المسن)[2].

ثالثا– الأسباب الثقافية

تفسر بعض المدارس الإجتماعية السلوك الإجرامي على أساس وجود علاقة بين المحيط الإجتماعي للفرد وبين إرتكاب العنف، ومن الأدبيات المتميزة في هذا الصدد ما أشار إليه العالمان الأمريكيان walfgeng & Fernuctt عن الثقافة الفرعية للعنف، من أن العنف يكون نتيجة ثقافة فرعية في منطقة معينة تختلف عن الثقافة العامة، بحيث تشجع هذه الثقافة الفرعية إستعمال العنف، فينمو هذا العنف متماشياً مع الثقافة السائدة، وتصبح جرائم العنف نمطاً ثقافياً متعارفاً ومقبولاً وسط هذه الثقافة في ذلك المجتمع المحلي المحدود[3].

ومن المظاهر المرتبطة بثقافات الشعوب ختان الإناث، الممارس ضد المرأة في المجتمع المصري وأولى المفاهيم المغلوطة التي تحكم نظرة المجتمع وتجعله يتقبل ختان البنات، هو ما يروجه البعض من كلام مرسل عن أن الأعضاء المبتورة بالختان تزيد من شهوة المرأة[4].

إضافة إلى ذلك شيوع إعتقاد غريب في جنوب إفريقياَ، أن ممارسة الجنس مع الفتيات صغيرات السن يعالج الإيدز، وكان هذا الإعتقاد سبباً في إنتشار حالات الإغتصاب، ومرض الإيدز.

---

[1]– خالد بن سعود الحليبي، العنف الأسري أسبابه ومظاهره وآثاره وعلاجه، مرجع سابق، ص15.

[2]– أشرف سعد نخلة، العولمة تأثيراها على الأسرة "التفكك الأسري–العنف الأسري" (ط:1؛ الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2011م، ص 102، 103، 105.

[3]– عثمان عثمان أبو زيد، وسائل الإعلام والعنف الأسري، مرجع سابق، ص28.

[4]– خالد منتصر، الختان والعنف ضد المرأة (د: ط؛ مصر: الهيئة المصرية العامة، 2007م)، ص34.

وإختلاف التقاليد والثقافات على هذا النحو، يجعل من الصعب وضع معايير عالمية متوحدة للحكم على هذه المظاهر، كما تحاول منظمات الأمم المتحدة أن تفعل، لأن ما يمكن تصنيفه على أنه سوء معاملة في هذا المجتمع، يراه المجتمع الآخر من صميم تقاليده وأعرافه الإجتماعية[1].

رابعا– الأسباب الإقتصادية

تعتبر المشكلات الأسرية المؤدية إلى العنف والتشاجر نتيجة لأسباب إقتصادية، بعضها مرتبط بالوضع الإقتصادي العام للمجتمع، وبعضها مرتبط بالأسرة، وتتخذ هذه المشكلات صور مختلفة:

–عمل المرأة وكيفية صرف ميزانية الأسرة وهل الإنفاق مسؤولية الرجل أم المرأة أم أنها يجب أن تشاركه، الأمر الذي يجعل لهذا العامل في بعض الأحيان تأثيراً على العلاقات الأسرية[2].

–قد تدفع الظروف المعيشية السيئة والضغوط التي يولدها الفقر في نفس الإنسان، إلى أن يفرغ شحنة تلك الضغوط في محيط الأسرة[3].

–وجود البطالة والمتقاعدين عن العمل وكل ذلك يجعل من منطق سكن الفقراء أماكن لتفريغ الجرائم والإنحرافات السلوكية بأنواعها المختلفة[4].

–إن فقر الأسرة الإقتصادي وكثرة أفرادها ينتج عنه نمو السلوك العدواني لدى الطفل[5].

خامسا– أسباب نفسية

وهذه الأسباب النفسية لها دور كبير وبارز في إيجاد وتوليد العنف الأسري:

---

[1]– عثمان عثمان أبو زيد، وسائل الإعلام والعنف الأسري، مرجع سابق، ص28 ،29.

[2]– عبد المحسن بن عمار المطيري، العنف الأسري وعلاقته بإنحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الإجتماعية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير في العلوم الإجتماعية، منشورة، كلية الدراسات العليا: جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1427هـ/2006م، ص16.

[3]– الجولاني، العنف الأسري وعلاقته بإضطراب النطق والكلام "دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المضطربين كلامياً والأطفال العاديين في مرحلة التعليم الأساسي بمدارس محافظة القنيطرة"، بحث مقدم لنيل درجة الإجازة في التربية الحديثة، منشورة، كلية التربية: جامعة دمشق، 2007م، ص27.

[4]– عبد الله محمد النيرب، العوامل النفسية والإجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي، منشورة، كلية التربية: الجامعة الإسلامية، غزة، 1429هـ/2009م، ص43.

[5]– وفيق صفوت مختار، مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج (ط:1؛ مصر: دار العلم والثقافة، 1997م)، ص60.

-الصراع، الإحباط، التوتر، القلق، الإنقباض، الحرمان العاطفي، الجوع الإنفعالي، تشديد الأمن، والخبرات المؤلمة والأزمات النفسية، نقص إشباع الحاجات، النمو المضطرب لمفهوم الذات السالب، ونقص وضع الأهداف في الحياة، الضعف الأخلاقي والعقلي، عدم النضج الإنفعالي، وتذبذب الروح المعنوية يعني الإرتفاع والإنخفاض والميول الإستعراضية، وعدم الإستقرار، مما يساعد على تبلور الصراعات والضغط النفسي وإفتقار شعور الثقة بالنفس[1].

-الأمراض النفسية المختلفة (الاكتئاب)، الشعور بالتعاسة والإحباط[2].

سادسا- أسباب إعلامية

بعد ظهور الفضائيات التي تخترق الجدران الآمنة للأسرة رغماً عنها، وتبث السموم من أفلام العنف والجريمة والرذيلة والمواقف المرعبة، حتى أصبحت اليوم لها دور كبير في تشكيل شخصية الفرد، من خلال ما تبثه من برامج مختلفة تؤثر على سلوكيات الفرد سواء كانت صحفاً، أو مجلات، أو إذاعة أو تلفاز أو سينما أو قنوات فضائية أو أنترنيت، لأنها تقوم بدفع الفرد لإرتكاب الجريمة والعنف مع الآخرين، من خلال طريقة العرض المشوقة والمثيرة للخيال فيندفع الشخص إلى تقليدها.

ويذكر السنوسي أن المشاهدة المستمرة للعنف والقسوة في وسائل الإعلام، تؤدي على المدى الطويل إلى تبلد الإحساس بالخطر وإلى قبول العنف كوسيلة إستجابة، لمواجهة بعض الصراعات أو ممارسة السلوك العنيف ذاته.

ويشير (عبد المحمود) أن نتائج الدراسات التي تم تقديمها لمؤتمر الأمم المتحدة لمنع الجريمة ومعاملة المذنبين، حيث تمت الإشارة إلى التأثير القوي للإعلام وبخاصة التلفزيون فيما يتعلق بثقافة العنف[3].

مما سبق يتضح أن ظاهرة العنف الأسري، ليست وليدة المصادفة بل أنها ظاهرة مرتبطة بأسباب متعددة سواء كانت تلك الأسباب، ذاتية، أو إجتماعية أو ثقافية أو إقتصادية أو نفسية أو إعلامية.

---

[1]- حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو والطفولة المراهقة (ط: 5؛ القاهرة: عالم الكتاب، 1995م)، ص496.

[2]- نعيمة رحماني، العنف الزوجي الممارس ضد المرأة بتلمسان محكمة تلمسان أنموذجاً "1995-2000"، رسالة جامعية لنيل دكتوراه في أنثروبولوجيا، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012/2011م، ص193.

[3]- سلمان بن محمد سعد الحربي، العنف الأسري وعلاقته بإنحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الإجتماعية بمحافظة جدة، رسالة ماجستير في العلوم الإجتماعية، منشورة،كلية الدراسات العليا: جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1432هـ/2011م، ص30، 31.

المطلب الثالث: أشكال (أنواع) العنف الأسري

كما يتعرض الفرد ويصاب بأمراض في بدنه أو بمرض نفسي في ذاته أو بإنحراف سلوكي في أخلاقه، كذلك فإن المجتمع قد يصيبه مثل ما يصيب الإنسان، ومن جملة هذه الأمراض ما يسمى بالعنف الأسري، الذي يتخذ أشكال وأنواع عدة والتي سوف نتعرف عليها على النحو التالي.

أولا– العنف البدني

رغم الصعوبة التي تواجه الباحثين في قضايا العنف الأسري يعد تعريف العنف البدني من أكثرها وضوحاً، وذلك لإرتباطه بالفعل المادي الذي يتم إرتكابه ضد أحد أفراد الأسرة كالضرب، وشد الشعر، والدفع والرمي، وغيرها من الأفعال المادية المحسوسة، وتبقى المشكلة الحقيقية التي تواجه تعريف هذا النوع من العنف الأسري هي أن جميع هذه التصرفات قد تحدث، ومع ذلك لا يمكن عُدها عنفاً أسرياً، ويمكن تسميتها بمسميات أخرى كالتربية والتهذيب، وقد تحمل جانب عدم الجدية وقد تحدث بالفعل، إلا أنها تكون دون قصد[1].

1.العنف الجسدي ضد الزوجات

كجرائم ضرب الزوجات حيث تقع ظاهرة ضرب الزوجات، بشكل رئيسي في نطاق العنف الموجه ضد المرأة في نطاق الأسرة، خاصة وأن تلك الظاهرة تحدث في إطار الأسرة، وعن طريق أحد الأقارب الذكور كالأب أو الأخ أو الزوج.

وكذلك ختان الإناث بحيث تعد هذه الظاهرة، واحدة من بين الممارسات التقليدية الضارة الموجعة ضد المرأة المصرية بالأخص، ولا نبالغ إذا قلنا أنها أكثر الممارسات وحشية لإستهدافها بتر أجزاء هامة من جسد الأنثى في إجراء ليس له سند من القانون، وقد رأينا أثناء الإعداد لهذه الدراسة تضمينها في إطار العنف الأسري رغم مالها من أبعاد إجتماعية، وذلك لأنها تتم داخل الأسرة بالدرجة الأولى ثم تنعكس آثارها الضارة فيما بعد على المجتمع ككل.

ولا ننسى جرائم الشرف وجرائم الزنا، بحيث تعد جرائم قتل النساء بسبب الشرف من أخطر أنواع العنف الموجه ضد المرأة[2].

---

[1]– جبرين علي الجبرين، العنف الأسري خلال مراحل الحياة، مرجع سابق، ص45.

[2]– هويدا الرفاعي ونيفين سليمان وآخرون، العنف ضد المرأة في مصر (ط:1؛ القاهرة: مركز المحروسة، 2007م)، ص86، 95، 103.

2.العنف الجسدي ضد الطفل

من خلال الإساءة الجسدية للطفل التي ينتج عنها أذى جسدي فعلي أو كامن، ويقصد بالعنف الجسدي الموجه ضد الطفل هو أي نوع من أنواع السلوك المعتمد، وينتج عنه إحداث الضرر والأذى على جسم الطفل، والممارس من قبل أحد الوالدين أو كليهما أو الآخرين المحيطين بالطفل في الأسرة، سواء كان في صورة عمل يتسبب في إحداث ألم للطفل (كالضرب أو القرص أو الرفض أو الحرق أو الحبس أو الربط) ،أو أي أعمال أخرى غير مباشرة من الممكن أن تتسبب في حدوث أذى للطفل[1].

3.فئات أخرى معرضة للعنف البدني

رغم تركيز معظم الباحثين على النساء والأطفال، إلا أن هناك أفراداً آخرين في الأسرة من الممكن أن يكونوا عرضة للعنف البدني داخل الأسرة؛ مثل الشخص المعاق، والعاملة المنزلية، إضافة إلى أن تعرض النساء للعنف ليس مقصوراً على الزوجات، وإنما يشمل النساء بشكل عام مثل البنات والأخوات.

ثانيا– إساءة المعاملة النفسية

يتسع مفهوم إساءة المعاملة النفسية أكثر من غيره من أنواع العنف الأسري بشكل واضح، ويعتقد البعض أن هذا النوع من العنف يكون موجوداً في جميع الأوقات التي ترتكب فيها الأنواع الأخرى، ويدخل البعض إعتبارات وعوامل أسرية أخرى ؛مثل جنس الضحية وطبقتها الإجتماعية، ويبقى الغموض وعدم الوضوح هو أهم ما يميز هذا النوع من العنف، وبالذات مصطلح نفسي (chalogicalpay) فالبعض يرى أن المقصود هو كل ما لا يمكن عُده عنفاً بدنياً، والبعض الآخر يركز إهتمامه على النتائج والآثار غير المرئية أو غير المادية على الضحية[2].

كما يتضمن إخافة الزوجة من خلال الإيماءات والنظرات الحادة والمقصودة والمعتمدة، والأفعال التي تذكر بقوة الرجل وقدرته على إيقاع الأذى بها، وتخريب الممتلكات الخاصة بالزوجة وإستعراض الأسلحة أمامها والتلويح بإيذائها وإيذاء أهلها[3].

---

[1]– الجولاني، العنف الأسري وعلاقته بإضطراب النطق والكلام، مرجع سابق، ص38، 39.

[2]– جبرين علي الجبرين، العنف الأسري خلال مراحل الحياة، مرجع سابق، ص53.

[3]– سارة العتيبي، المعالجة الصحافية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الإلكترونية "دراسة تحليلية على صحيفة إيلاف"، رسالة ماجستير في الإعلام، منشورة، كلية الآداب: جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2009م، ص71.

كما أن رفض الإبتسام في وجه الطفل، أو الرد على كلماته بالإهمال، ومعاقبة السلوكات العادية، وخاصة ما يتعلق بتقدير الذات عند الطفلوهي تعني منع الطفل من أن يصبح إجتماعياً ونفسياً، كذلك لا ننسى الخذلان والتخويف وعدم الإتساق...إلخ[1].

ثالثا– الإعتداءات وسوء المعاملة المادية والإقتصادية

فيحرم الزوج زوجته من مُرتبها أو من مصروف المنزل أو يقطع عنها إحتياجاتها المادية، أو يعمد الكبار لمعاقبة أبنائهم وبناتهم عبر قطع المصروف عنهم، أو عدم تلبية حاجاتهم كالملابس أو متطلبات المدرسة...إلخ.

رابعا– الإعتداءات الجنسية

عبر إكراه المعتدي عليه كبيراً أو صغيراً، أنثى أو ذكراً على ممارسة الجنس أو القيام بأعمال جنسية فاضحة، ويعد الإغتصاب أخطر أنواع الإعتداءات العنيفة داخل الأسرة لشدة وقساوة الأضرار المترتبة والتي تقع على الضحية.

خامسا– الإعتداءات السلطوية والإجتماعية

عبر فرض المعتدي العزلة الإجتماعية على أحد أفراد الأسرة أو العزلة عن محيط العائلة والأصدقاء أو تقييد حركة الأبناء من الإختلاط بالآخرين أو بأقرانهم من الأقارب والجيران، أو مراقبة حركات أفراد الأسرة وأفعالهم، وذلك من أجل فرض سلطة أسرية جائرة ومستبدة[2].

وأخيرا يمكن القول بأن أنواع العنف الأسري متعددة ومختلفة الأشكال والألوان، بين إعتداءات بدنية جسدية، وإعتداءات نفسية، وإعتداءات وسوء المعاملة المادية والإقتصادية، وإعتداءات جنسية، وإعتداءات سلطوية وإجتماعية جائرة.

[1]– محمد عزت عربي كتابي، "العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية" دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة ريف دمشق، مجلة جامعة دمشق، دمشق، د.ن، العدد: الأول، 2012م، ص 76.

[2]–كاظم الشبيب، العنف الأسري قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم، مرجع سابق، ص31، 32.

المطلب الرابع: الآثار الناتجة عن العنف الأسري

إن آثار العنف الأسري تتموج من الضحية والشهود كنقطة مركزية إلى أمد ومحيط أوسع نحو دوائر متعددة، مرئية وغير مرئية، ملموسة أو محسوسة، لذا فهي متداخلة ومتشابكة ومترابطة حيناً، ومنفصلة عن غيرها حيناً آخر، ومن جهة أخرى هي آنية ومنقطعة في المكان والزمان تارة، وممتدة ومستمرة وقتاً وموقعاً تارة أخرى.

والعنف الأسري وإن كان يبدو أخف وطأة وقسوة من الأنواع الأخرى من العنف، كالعنف السياسي والمسلح والإقتصادي، إلا أنه أكثر خطورة على الفرد والأسرة والمجتمع والوطن، لأن آثاره غير المباشرة على المدى البعيد والمباشرة على المدى الحاضر والمتوسط لها إنعكاسات مدمرة وأضرار من الصعب قياس حدودها وأهمها ما يلي:

1.الآثار النفسية

والتي تتمثل في مجموعة من النقاط منها:

– كثرة الضغوط النفسية: أشارت البحوث إلى أن الأزواج الذين يتعرضون للعنف الأسري من توتر مزمن حيث يشعر أي منهما، أن عملية الإستعداد النفسي والجسدي لمواجهة الأخر مما يدفعه لشن الهمة وبذلاً للطاقة من أجل ذلك، إلا أن مثل هذا الإستعداد يجعل الإنسان عرضة للإصابة بالأمراض الجسمية الناتجة عن إزدياد التوتر، ولا يقتصر حدوث التوتر فقط على الزوجين بل على الأطفال الموجودين والذين يمرون، بظروف عصبية تجعلهم يشعرون بعدم الإستقرار والتوتر المستمرين.

–كذلك من الآثار السلبية المتكررة للعنف الأسري هو الحرمان، ويعني ذلك أن الخلافات الأسرية تعمل كعائق منيع لإشباع الفرد لحاجاته، تحرمه من تحقيق أهدافه وتشعره بالعجز والقصور والتوتر، حيث أن البيئة السليمة إذا توفرت لهم ستحقق حتما ما يرغب في تحقيقه، لذلك فإن على الأسرة أن تعمل على إزالة العوائق التي تمنع الفرد من تحقيق أهدافه بشكل صحيح[1].

–الخوف الشديد المؤدي إلى كثرة الإضطرابات، وفقدان السيطرة على مجريات الحياة والحيرة، ولوم النفس.

[1]– فارس عائشة، العنف الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث (14–18 سنة) دراسة عيادية (07 حالات) بإستعمال إختبار الإدراك الأسري (FAT)، شهادة ماستر 2، تخصص عيادي، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2005م، ص37.

-القلق المستمر والخوف والإحباط، والشعور بالذنب وإنخفاض درجة إعتبار الذات أو إحترامها.

-الحرمان العاطفي وعدم الإحساس بالأهمية والإحترام من قبل الآخرين، صفة ملازمة للزوجة ضحية العنف، والتي قد تجد نفسها تعيش واقعاً مؤلماً يؤثر في أدائها لوظيفتها الأسرية، كذلك لا ننسى الإضطرابات الشخصية[1].

2.الآثار الإجتماعية

تعتبر هذه الآثار من أشد ما يتركه العنف خاصة على المرأة و الأطفال، ولا نبالغ ما إذا قلنا أنه الأخطر والأبرز. ويمكن بيان أهم وأخطر هذه الآثار كالآتي:

-الطلاق، التفكك الأسري، سوء وإضطرابات العلاقات بين أهل الزوج وأهل الزوجة.

-عدم التمكين من تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة نفسية وإجتماعية متوازنة.

-العدوانية والعنف لدى أبناء الأسرة التي يسودها العنف.

-يحول العنف الإجتماعي ضد المرأة عن تنظيم الأسرة بطريقة علمية سلمية، أي أنه يقف عائقاً أمام هذا التنظيم من جهة، ويبعثر مداخيلهم الإقتصادية ويشتتها في أمور غير ضرورية من جهة أخرى.

-تسرب الأبناء من المدارس[2].

-جنوح الأحداث: التي لا تمثل حالة فردية بل إجتماعية تكمن أسبابها في سوء تنشئتهم الأسرية والإجتماعية، وفي الواقع أن مفهوم إنحراف الأحداث، إستقي من القانون البريطاني الذي أوضح فشل الوالدين في مواجهة مسؤوليتهم حول أو تجاه أبنائهم، فيما يخص تنشئتهم الإجتماعية والقومية أو التي تحددها المعايير الأخلاقية والإجتماعية ومع وقوع الإنحراف تظهر سلوكيات غير سوية مصاحبة له مثل: الهروب من المدرسة، وإرتداء ملابس غير ملائمة والتصرف بغرابة غير معقولة إجتماعيا[3].

-التأخر الدراسي بالنسبة للأطفال الذين يعيشون داخل الأسرة العنيفة، وذلك يرجع بدرجة كبيرة إلى العوامل الإجتماعية، سواء ما يعود منها إلى المنزل نفسه، أو ما يعود إلى الوسط الإجتماعي[4].

---

[1]-جبرين علي الجبرين، العنف الأسري خلال مراحل الحياة، مرجع سابق، ص 132.

[2]- رجاء مكي وسامي عجم، إشكالية العنف: العنف المشروع والعنف المدان (ط:1؛ لبنان: المؤسسة الجامعية، 1429هـ /2008م)، ص47.

[3]- معن خليل العمر، علم المشكلات الإجتماعية (ط:1؛ عمان: دار الشروق، 1998هـ/2005م)، ص242.

[4]- محمد أيوب الشحيمي، مشاكل الأطفال ...!كيف نفهمها المشكلات والإنحرافات الطفولية وسبل علاجها (ط:1؛ لبنان: دار الفكر اللبناني، 1994م)، ص16.

3.الآثار الجسدية

تعد الآثار الجسدية الناجمة عن العنف الأسري ضد المرأة، والأطفال الأكثر وضوحاً من بين تلك الآثار التي قد تنجم عن أي نوع آخر من أنواع العنف الأسري.

"وتتراوح هذه الآثار مابين الكدمات البسيطة والموت، وتتوقف نوعيتها وشدتها على العديد من العوامل منها شكل الإعتداء: (صفع، يد، عصا، سكين، ركل، سلاح ناري)، والحالة الصحية للضحية، وطبيعة الأماكن أو الأعضاء محل الإعتداء، كما أن هناك آثار جسدية يخلفها العنف الأسري على جسد الضحية من بين تلك الآثار، (الكدمات والخدوش البسيطة والجروح، والحروق، والكسور، وإلتواء المفاصل، وإحداث ثقوب في طبلة الأذن، وإصابة شبكة العين، وفقدان الأسنان، والشعر)، إضافة إلى الآثار الجسدية غير المرئية، مثل: (التريف الداخلي، والإرتجاج في المخ)".

وقد تبقى آثار العنف الجسدي لمدة طويلة حيث يصعب معالجتها، وقد تُشكل تشوهات أو عاهات مستديمة على الرغم من معالجتها، لاسيما تلك الجروح الغائرة، والحروق، والإصابات التي قد تلحق ببعض أعضاء الجسم كالعين والشفتين.

وقد تُؤدي بعض الآثار الجسدية إلى تدهور الحالة الصحية للضحية، والإصابة ببعض الأمراض المزمنة كالغرغرينة، والتي يمكن أن تصل بالضحية إلى حد الإعاقة أو الموت[1].

4.الآثار الإقتصادية

تأتي قضية العنف الأسري على رأس المشكلات الأسرية والتي تعاني منها معظم المجتمعات في عصرنا الحاضر، ناهيك عن الخسائر الناجمة عن الرابطة الطبية الأمريكية، في أوائل التسعينيات أن الخسائر الناجمة عن العنف الأسري تصل إلى عشرة مليارات دولار، وهي نفقات العلاج الطبي والنفسي والشرطة وإجراءات التقاضي، وتوفير المأوى والدعم والرعاية والتغييب عن العمل ونقص الإنتاجية[2].

وختاما يمكن القول بأن للعنف الأسري آثار متعددة ومختلفة، من مجتمع إلى آخر بين نفسية وإجتماعية وجسدية وإقتصادية... وغيرها.

---

[1]- سالم بن عتيق بن صايل المطيري، دور هيئة حقوق الإنسان في الحد من ظاهرة العنف الأسري بمنطقة الرياض، مرجع سابق، ص 25.

[2]- كاظم الشبيب، العنف الأسري قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم، مرجع سابق، ص46.

المطلب الخامس: الإستراتيجيات العلاجية للوقاية من العنف الأسري

للوقاية من العنف الأسري لابد من إتباع مجموعة من النقاط للحد من هذه الظاهرة، أو حتى محاولة التخفيف والتقليل منها والتي نوجزها في ما يلي:

– لكي نستطيع التعامل مع العنف المتفشي في المجتمع، علينا العمل على عدة أصعدة، الصعيد الإجتماعي، والصعيد الثقافي والصعيد الحكومي.

بداية علينا أن نسعى لزيادة الوعي حول القضية من جيل مُبكِر، إضافة إلى ذلك يجب تطبيق القوانين المعدة والمسنونة للحماية من العنف، وبخاصة تلك المسنونة لحماية الشرائح المستضعفة كالنساء والعجزة والأطفال وأيضاً، التوجه لسلطات تطبيق القوانين والإستعانة بها للتنسيق في مواقف متشابهة وأيضاً تخصيص الموارد اللازمة للقيام بمشاريع ترفيهية وتحسين الوضع والبنية الإجتماعية، ضف إلى ذلك تأهيل طاقم مهني ومتطوعين على إلمام واسع بالثقافة العربية لعلاج هذه القضية المؤلمة[1].

– يجب على أجهزة الإعلام والثقافة الجماهيرية أن تقوم بدور إيجابي، وفعال في توجيه الشخصية العربية وصقل مقوماتها وتربيتها على حسن المواطنة الصالحة، وعلى الطاعة والانضباط والاعتدال، وعلى رجال الدين الوعظ والإرشاد تقع مسؤولية الإرشاد الواعي، وتطهير أذهان الشباب من الشوائب والخبائث والتيارات الملحدة والوافدة، وغرس مبادئ الهدى الإسلامي الحنيف الذي يتسم بالتوسط والرفق والإعتدال[2].

–التعزيز التفاضلي: ويشمل هذا الإجراء تعزيز السلوكيات الإجتماعية المرغوب بها، وتجاهل السلوكيات الإجتماعية غير المرغوب بها، ولقد أوضحت الدراسات إمكانية تعديل السلوك العدواني من خلال هذا الإجراء، ففي دراسة قام بها (براون واليوت) Brown & Ellior إستطاع الباحثان من تقليل السلوكيات العدوانية اللفظية والجسدية لدى مجموعة من الأطفال في الحضانة[3]، خلال إتباع

---

[1]– نهاد علي، إرهاب مدني :الجريمة والعنف في المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل (ط:1؛ جامعة حيفا: دار الأركان، 2014م)، ص116.

[2]– عبد الرحمان العبوسي، مشكلات الطفولة والمراهقة "أسسها الفسيولوجية والنفسية" (ط:1؛ بيروت: دار العلوم العربية، 1414هـ/1993م)، ص196.

[3]– مصطفى نور القمش وخليل عبد الرحمان المعايطة، الإضطرابات السلوكية والإنفعالية (ط:1؛ عمان: دار المسيرة، 1427هـ/ 2007م)، ص219.

المعلمين لهذا الإجراء حيث طلب مثلا منهم (الثناء على الأطفال الذين يتفاعلون بشكل إيجابي مع أقرانهم وتجاهل سلوكياتهم عندما يعتدون على الآخرين).

-توفير طرق لتفريغ العدوان: هنا يتم تقديم وسائل بديلة من أجل التخلص من الغضب، أو تفريغ النزعات العدوانية مثل: اللعب، التمرينات، الرياضة...إلخ[1].

-إدراك أهمية تطبيق التعاليم الإسلامية بشمولية عند تبنيها في الحياة اليومية، بدلاً من إختيار أجزاء متفرقة قد تكون لها آثار سلبية إن هي طبقت خارج سياق النموذج الإسلامي الكامل، كما يتطلب تحقيق هذه الأهداف من أفراد المجتمع وقادته والمناصرين، تطوير خطة عمل منسقة يعملون من خلالها بفعالية للإستجابة لإحتياجات المجتمع.

-من المهم جداً أن يتعلم الشباب في المدارس والحلقات الدينية مناهج الحب والعطف والإحترام لأفراد أسرهم.

-ينبغي إستخدام حلقات الدراسة الخاصة بالنساء في المسجد كمنتديات لتمكين النساء وتعريفهن بحقوقهن[2].

-القدرة على مواجهة الضغوط النفسية: إن أهم ما يميز الأسر الناجحة قدرتها على مواجهة الصعاب والأزمات، فالأسرة السعيدة لا يعني أنها ليس لديها مشكلات أو صعاب، ولكنها تمتلك القدرة على مواجهة هذه الصعاب ولديها القدرة على منع المشكلات قبل حدوثها حتى وإن حدثت المشكلات، فهي تحاول التخفيف من وقعها ومن الأخطار المترتبة عنها، لأنها تواجه الصعاب بصبر وهدوء دون توتر وقلق ودون تحميل الآخرين المسؤولية[3].

---

[1]- مصطفى نور القمش وخليل عبد الرحمان المعايطة، الإضطرابات السلوكية والإنفعالية، مرجع سابق، ص221.

[2]- مها الخطيب وسالمة القاضي أبو جديري ومصعب حياتلي، رؤية من الداخل: معالجة قضايا العنف الأسري، مقتطفات مترجمة من النص الأنجليزي من كتاب change from within Dvierse perspectiveson Domestic violence in Muslim Communities. ترجمة: ليالي اشقيدف ومجد محسن (د: ط؛ د.م.ن: د.ن، 2011م)، ص8، 48.

[3]- نبيل حليلو، الملتقى الوطني الثاني حول الإتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 10/09 أفريل 2013، ص 10.

وأخيراً في نهاية هذا المبحث يمكن إستنتاج مجموعة من النقاط لعل من أبرزها:

-إن العنف الأسري يشمل عنف الزوج تجاه زوجته، وعنف الزوجة تجاه زوجها وعنف الوالدين تجاه أولادهما وبالعكس، كما أنه يشمل العنف الجسدي والجنسي واللفظي بالتهديد، والعنف الاجتماعي والفكري.

-أن هناك أسباب متعددة ومختلفة ومتشابكة مع بعضها البعض، ساهمت في إيجاد ما يسمى بالعنف الأسري وظهوره على الواقع، والتي من بينها نذكر أسباب فسيولوجية، أسباب إجتماعية، أسباب ثقافية...إلخ.

-إن أشكال العنف الأسري تتراوح ما بين، إعتداءات بدنية وإعتداءات نفسية، إعتداءات وسوء المعاملة المادية والإقتصادية وإعتداءات جنسية وكذالك سلطوية.

-نظراً لصعوبة هذه الظاهرة فقد نتج وترتب عليها الكثير من الآثار المتعددة والمختلفة.

-للوقاية والحماية من هذه الظاهرة المتفشية في مجتمعنا، لا بد من العمل على عدة جوانب مهمة والتي من أبرزها، العناية الجانب الديني ويكون بالتأكيد على تعاليم الدين الحنيف إضافة إلى نقاط أخرى سبق ذكرها.

خلاصة الفصل:

وفي نهاية هذا الفصل يمكن لنا القول:

أن الصحافة المكتوبة مرت بمرحلتين أثناء نشأتها مرحلة الإستعمار الفرنسي ومرحلة الإستقلال، ومرحلة الإستعمار هي التي تم من خلالها التعرف على هذا النوع من الصحافة المكتوبة، وهذا النوع من الصحافة يشتمل على نوعين هما المجلات والصحف، والتي تنطوي بدورها على جملة من الخصائص والوظائف، التي جعلتها تنفرد بها عن باقي الوسائل الإعلامية الأخرى.

هذه الصحافة المكتوبة لكي تأتينا بالأخبار الصحفية فهي تعتمد على مصادر موثوقة في ذلك، إضافة إلى ذلك فهي تحتوي على قيم إخبارية، ما بين أهمية وآنية وحداثة...إلخ، ويتم صياغة أخبارها ضمن قوالب صحفية متعددة، مابين تقليدية قديمة وعصرية حديثة، التي تصل إلى القارئ في شكل أنواع صحفية، خبر، مقال، تقرير...إلخ.

هذا الإنتشار لظاهرة العنف الأسري فيه دلالة على أهمية الظاهرة في الواقع من خلال مجموعة من الأشكال التي تترتب عليها الكثير من الآثار المختلفة، والتي نحاول التقليل من حدتها من خلال العناية بالجانب الديني.

الفصل الثالث: الجانب الميداني

أولا: عرض البيانات والتعليق عليها

ثانيا: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة

ثالثا: النتائج العامة للدراسة

بعد تعرضنا للفصل التمهيدي والفصل النظري، سوف نتناول بالدراسة في هذا الفصل الجانب التطبيقي للظاهرة محل الدراسة، حيث قام الباحث في هذا الإطار التطبيقي بعرض البيانات المتعلقة بفئات الشكل وهي (فئة المساحة، الموقع، النوع الصحفي)، وأخرى متعلقة بالمضمون وهي (فئات الموضوع، اتجاه المضمون، القيم، المصدر، الإستمالات الإقناعية)، بعد ذلك سوف يقوم الباحث بتحليل ومناقشة بيانات الدراسة التي تحصل عليها، ليصل في نهاية التحليل إلى عرض النتائج العامة.

أولا: عرض البيانات والتعليق عليها

أ- عرض البيانات المتعلقة بفئات الشكل

حيث تقوم هذه الفئات بوصف الشكل الذي قدمت فيه المادة محل الدراسة، وهي مجموع الفئات التي تجيب عن السؤال: كيف قيل؟، وقد اعتمدت هذه الدراسة على عدة أنواع من تلك الفئات وهي: "فئة المساحة، وفئة الموقع، فئة النوع الصحفي".

1- فئة المساحة

وهي تلك المساحة التي تسمح لنا بقياس المساحة التي تحتلها مواضيع الدراسة في صحيفة الشروق.

الجدول رقم (03): يمثل تكرارات فئة المساحة في صحيفة الشروق اليومي

الفئات / التكرار والنسبة	التكرار	النسبة %
المساحة الإجمالية للنص	741.7	% 76
مساحة العناوين الرئيسية	116	% 12
مساحة العناوين الفرعية	29	% 03
مساحة الصورة المرفقة إن وجدت	92.5	% 09
المجموع	**979.2**	**%100**

- الوحدة: سم^2 Note: Due to rounding, total precentages do not equal 100 % *

* – للإشارة فقد استخدم الباحث التقريب الإحصائي الذي يؤول إلى العدد الصحيح، وذلك بغرض سرعة ووضوح دلالات الأرقام، وهي طريقة أصبحت تعتمد عليها عديد المدارس الأوروبية والأمريكية، بسبب التقريب مجموع النسبة المئوية لا يساوي مئة: "Note: Due to rounding, total precentages do not equal 100%".

المرجع: حمزة قدة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر "تحليل محتوى لعينة من الصحف"، مرجع سابق، ص 130.

من خلال الجدول يتبين لنا أن أكبر فئات المساحة، هي فئة المساحة الإجمالية للنص وذلك بنسبة 76%، في حين جاءت بعدها مساحة العناوين الرئيسية بنسبة 12%، وتلت مساحة العناوين الرئيسية مساحة الصورة المرفقة بنسبة 09%، بعد ذلك أتت مساحة العناوين الفرعية في آخر التصنيف بنسبة 03% فقط.

يبرز لنا أن المساحة الإجمالية للنص كانت نسبتها أكبر من مساحة الصورة المرفقة، ذلك لأن الجريدة لم تبرز الصور في أغلب مواضيع الدراسة مع أن للصورة دلالة أكبر وأكثر من الكلمة، وذلك حسب المثل القائل (الصورة أبلغ من ألف كلمة)، أما مساحة العناوين الرئيسية حسب ما يظهر احتلت الصدارة عن مساحة العناوين الفرعية، وهذا يدل على أن صحيفة الدراسة في عرضها لظاهرة العنف الأسري اعتمدت على إبراز العناوين الرئيسية دون محاولة شرحها، وذلك يرجع إلى النسبة المنخفضة التي تحتلها مساحة العناوين الفرعية.

2- فئة الموقع

ويقصد بها الفئة التي تهتم بموقع الموضوع محل التحليل في المادة المدروسة، فالموقع له أهمية كبيرة في تأثير المحتوى على القارئ.

الجدول رقم (04): يمثل تكرارات عناصر فئة الموقع الصحفي في صحيفة الشروق اليومي

التكرار والنسبة / الفئات	التكرار	النسبة %
الصفحة الأولى	19	% 28
الصفحة الثانية	01	% 01
الصفحة الوسطى	05	% 07
الصفحات الداخلية الأخرى	26[1*]	% 38
الصفحة ما قبل الأخيرة	05	% 07
الصفحة الأخيرة	13	% 19
المجموع	**69**[2*]	% **100**

[1*]- إن هذه الصفحات لم تكن بصفحة معينة بل كانت متفرقة.

[2*]- عدد التكرارات غير مساوي لعدد المواضيع وذلك يعود لتكرار نفس الموضوع أكثر من مرة.

من خلال هذا الجدول يتبين لنا بأن الصفحات الداخلية الأخرى للجريدة تحظى بأكبر نسبة مقارنة بالصفحات الأخرى للجريدة وذلك بنسبة 38%، أما فيما يخص الصفحة الأولى فقد جاءت بعدها تماما وذلك بنسبة 28%، لتليها بعد ذلك الصفحة الأخيرة وذلك بنسبة 19%، ثم تأتي بعد ذلك بالتساوي كل من الصفحات الوسطى والصفحة ما قبل الأخيرة بنسبة 07%، في حين أتت الصفحة الثانية في المرتبة الأخيرة وذلك بنسبة 01% فقط.

تبرز لنا بأن نسبة الصفحة الأولى كانت أكثر من نسبة الصفحة الأخيرة وذلك لأن أول ما يقوم به القارئ هو قراءة الصفحة الأولى، ثم تأتي بعد ذلك الصفحة الأخيرة كذلك للأهمية التي تحظى بها هذه الصفحة.

أما نسبة الصفحة الثانية كانت منخفضة جدا عن نسبة الصفحة ما قبل الأخيرة مع أن الصفحة الثانية تحظى بأهمية أكثر منها، وبرزت الصفحات الوسطى بنسبة أقل جدا مقارنة بالصفحات الداخلية الأخرى والتي حظيت بنسبة مرتفعة مقارنة بالصفحات كلها.

3- فئة النوع الصحفي

الجدول رقم (05): يمثل تكرارات عناصر فئة النوع الصحفي المنشورة في صحيفة الشروق اليومي

التكرار والنسبة / عناصر الفئات	التكرار	النسبة %
الخبر الصحفي	41	% 84
المقال الصحفي	00	% 00
التقرير الصحفي	02	% 04
التحقيق الصحفي	06	% 12
العمود الصحفي	00	% 00
رسم الكاريكاتير	00	% 00
الحديث الصحفي	00	% 00
الروبرتاج	00	% 00
المجموع	**49**	**% 100**

من خلال هذا الجدول يظهر لنا بأن نسبة الخبر الصحفي هي النسبة الأكثر إستعمالا في صحيفة الشروق مقارنة بالأنواع الصحفية الأخرى وذلك بنسبة 84%، أما التحقيق فقد تلى الخبر وذلك بنسبة 12%، ثم جاء بعد ذلك التقرير الصحفي بنسبة 04%، في حين لم تظهر باقي الأنواع الصحفية مطلقا.

تدل هذه الأرقام على أن صحيفة الشروق اليومي تعتمد بشكل كبير على الخبر الصحفي وذلك من خلال ظهوره بشكل كبير على صفحات الشروق اليومي، كما أن هناك ظهور للتحقيق الصحفي ويظهر ذلك من خلال أن الجريدة حاولت التحقيق والبحث عن أسبابها، دون إهمالها للتقرير الصحفي الذي يعتمد على إيصال المعلومة دون محاولة شرحها، في حين أهملت الشروق تماما كل من المقال والعمود ورسم الكاريكاتير والحديث والروبرتاج أثناء تناولها لموضوع العنف الأسري.

ب-عرض البيانات المتعلقة بفئات المضمون

1- فئات الموضوع

أ. فئة نوع الموضوع

وهذه الفئة تبحث في نوع الموضوع المتناول في الدراسة الحالية، عن ما إذا كان نوع الموضوع اجتماعي أو أمني أو أخلاقي...إلخ.

الجدول رقم (06): يمثل تكرارات عناصر فئة نوع الموضوع في صحيفة الشروق اليومي

التكرار والنسبة / نوع الموضوع	التكرار	النسبة %
اجتماعي	45	% 39
أمني	15	% 13
أخلاقي	35	% 30
ديني	01	% 01
قضائي	20	% 17
المجموع	**116**[1*]	**% 100**

[1*]- عدد التكرارات غير مساوي لعدد المواضيع وذلك لورود أكثر من نوع في الموضوع الواحد.

يتبين لنا من خلال الجدول بأن صحيفة الشروق تناولت الموضوع من جانب اجتماعي بنسبة 39%، ثم تناولته من جانب أخلاقي بنسبة 30%، أما فيما يخص الجانب القضائي فقد تناولته بنسبة 17%، بينما تناولته من جانب أمني بنسبة 13%، وورد الموضوع دينيا بنسبة 01% فقط.

وتدل هذه الأرقام على أن الشروق اليومي تعتبر موضوع العنف الأسري ظاهرة ذات بعد اجتماعي أولا وأخلاقي ثانيا، ويظهر ذلك من خلال النسبة المرتفعة لهما كذلك أن الظاهرة بطبيعتها ذات بعد اجتماعي وترتبط بأخلاق الفرد، كما أن الجانب القضائي كان له الأسبقية على الجانب الأمني، كما لم تهمل كذلك الجانب الديني وهو ما يعبر عن التوازن الذي يحظى به هذا الموضوع في الشروق اليومي.

ب. فئة أسباب العنف الأسري

وهذه الفئة تبحث عن الأسباب الحقيقية التي تؤدي إلى العنف الأسري، والتي سوف نقوم بعرضها في الجدول التالي:

الجدول رقم (07): الذي يمثل تكرارات فئة أسباب العنف الأسري في صحيفة الشروق اليومي

التكرار والنسبة / أسباب العنف الأسري	التكرار	النسبة %
أسباب ذاتية	02	% 06
أسباب اجتماعية	15	% 44
أسباب ثقافية	02	% 06
أسباب اقتصادية	06	% 18
أسباب نفسية	09	% 26
المجموع	**34**[1*]	**% 100**

يتضح من خلال الجدول بأن الأسباب الاجتماعية جاءت بنسبة 44%، ثم تلتها الأسباب النفسية بنسبة 26%، لتأتي بعد ذلك الأسباب الاقتصادية بنسبة 18%، في حين تساوت الأسباب الذاتية والثقافية بنسبة 06%.

[1*]– عدد التكرارات غير مساوي لعدد المواضيع وذلك يعود لعدم ذكر أسباب العنف الأسري في بعض المواضيع المتناولة.

ويدل ذلك على أن صحيفة الشروق اليومي تهتم بذكر الأسباب المؤدية للعنف الأسري أثناء تناولها لموضوع الدراسة وفي مقدمة هذه الأسباب، نجد الأسباب الاجتماعية أولا وهذا نظرا للأرقام والنسب المرتفعة التي احتلتها هذه الأسباب، ثم تلتها الأسباب النفسية ثانيا والتي تساهم بشكل واضح في إيجاد هذا العنف الأسري، ثم جاءت بعد ذلك الأسباب الاقتصادية بدرجة ثالثة، وأخيرا فقد تساوت كل من الأسباب الذاتية والأسباب الثقافية.

ج.فئة أنواع (أشكال) العنف الأسري

وهذه الفئة تتناول بالدراسة الحديث عن الأشكال والأنواع التي تعرضت لها جريدة الشروق اليومي في عرضها لظاهرة العنف الأسري.

الجدول رقم (08): يمثل تكرارات فئة أنواع العنف الأسري في صحيفة الشروق اليومي

التكرار والنسبة / أنواع العنف الأسري	التكرار	النسبة %
العنف البدني	45	% 75
إساءة المعاملة النفسية	08	% 13
اعتداءات وسوء المعاملة المادية والاقتصادية	06	% 10
اعتداءات جنسية	00	% 00
اعتداءات سلطوية	01	% 02
المجموع	**60**[1*]	**% 100**

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة العنف البدني هي الأكبر حيث بلغت نسبتها 75%، ثم تلتها إساءة المعاملة النفسية وذلك بنسبة 13%، في حين تأتي الاعتداءات وسوء المعاملة المادية والاقتصادية بنسبة 10%، أما فيما يخص الاعتداءات السلطوية فقد كانت نسبتها بـ 02%، في حين لم نشهد أبدا أي ظهور للاعتداءات الجنسية.

[1*]– عدد التكرارات غير مساوي لعدد المواضيع وذلك لورود أكثر من نوع للعنف الأسري في المواضيع المتناولة.

ويتضح من خلال ما سبق بأن الشروق اليومي تعتبر بأن من بين أهم أشكال العنف الأسري العنف البدني، وذلك من خلال الأهمية التي تعطيها له والنسبة الكبيرة التي يحتلها، كما أن إساءة المعاملة النفسية كانت لها الأسبقية على الاعتداءات وسوء المعاملة المادية والاقتصادية، أما بالنسبة للاعتداءات السلطوية فلم تبرز بشكل كبير، في حين أهملت الاعتداءات الجنسية التي كانت معدومة تماما في الشروق اليومي.

د. فئة الآثار المترتبة عن العنف الأسري

وهذه الفئة تركز على النتائج والمخلفات التي يتركها العنف الأسري على الفرد والمجتمع وهي مختلفة ما بين نفسية واجتماعية وجسدية واقتصادية وغيرها.

الجدول رقم (09): يمثل تكرارات فئة الآثار المترتبة عن العنف الأسري في صحيفة الشروق اليومي

التكرار والنسبة / أنواع العنف الأسري	التكرار	النسبة %
آثار نفسية	04	% 06
آثار اجتماعية	24	% 36
آثار جسدية	36	% 55
آثار اقتصادية	02	% 03
المجموع	**66**[1*]	**% 100**

من خلال هذا الجدول يتبين لنا بأن نسبة الآثار الجسدية هي الأكبر حيث وصلت نسبتها إلى 55%، ثم تلتها مباشرة الآثار الاجتماعية وذلك بنسبة 36%، ثم تأتي الآثار النفسية بنسبة 06%، في حين وردت الآثار الاقتصادية بنسبة 03%.

ويتضح من خلال ما سبق بأن الشروق اليومي تهتم بذكر الآثار المترتبة عن العنف الأسري أثناء تناولها لموضوع الدراسة، وفي مقدمة هذه الآثار ما يتعلق بالآثار الجسدية وهذا نظرا للنسبة المرتفعة التي تحتلها هذه الآثار، ثم تلتها بعد ذلك الآثار الاجتماعية، ثم ظهرت لنا الآثار النفسية بعد ذلك، وأخيرا يأتي الاهتمام بالآثار الاقتصادية للعنف الأسري بدرجة أخيرة.

[1*]– عدد التكرارات غير مساوي لعدد المواضيع وذلك لوجود أكثر من أثر واحد في بعض المواضيع المتناولة.

2- فئة اتجاه المضمون

وهذه الفئة تتعلق بمختلف الاتجاهات والمواقف الإيجابية والسلبية والمحايدة.

الجدول رقم (10): يمثل تكرارات عناصر فئة اتجاه المضمون من العنف الأسري في صحيفة الشروق اليومي

التكرار والنسبة / فئة اتجاه المضمون	التكرار	النسبة %
إيجابي	17	% 35
سلبي	27	% 55
محايد	05	% 10
المجموع	**49**	**% 100**

يتضح من خلال الجدول أن اتجاه مضمون الشروق اليومي من العنف الأسري غلب عليه الطابع السلبي بنسبة 55%، وبدرجة أقل ورد الاتجاه الإيجابي بنسبة 35%، في حين ظهر الاتجاه المحايد بدرجة ضعيفة وذلك بنسبة 10%.

ويظهر هذا الاتجاه السلبي في محتوى صحيفة الشروق لكون أغلب مواضيع الدراسة سطحية ومجرد نقل للواقع أما الاتجاه الإيجابي يأتي بدرجة ثانية من خلال تعاطف الصحيفة مع الأطراف التي تم ممارسة العنف عليهم (الضحية)، ونادرا ما تتخذ الشروق موقفا محايدا وذلك من خلال عدم اتخاذ موقف محدد من ظاهرة الدراسة.

3- فئة القيم

الجدول رقم (11): والذي يوضح تكرارات فئة القيم الصحفية من العنف الأسري في صحيفة الشروق اليومي

التكرار والنسبة / عناصر الفئة	التكرار	النسبة %
التسامح	11	% 22
الرأفة	07	% 15
الرحمة	09	% 19

الرفق	12	% 25
اللين	09	% 19
المجموع	**48**[1*]	**% 100**

يتبين من خلال الجدول بأن أكثر القيم المتضمنة في صحيفة الشروق اليومي للظاهرة محل الدراسة هي الرفق حيث وصلت نسبتها إلى 25%، لتليها بعد ذلك قيمة التسامح بنسبة 22%، في حين تساوت كل من قيمتي الرحمة واللين في المرتبة الثالثة وذلك بنسبة 19%، وبعد ذلك تأتي قيمة الرأفة بنسبة 15%.

من بين القيم المتضمنة في عينة الدراسة يتضح بأن كل من قيمتي الرفق والتسامح برزت بشكل كبير من بين القيم الأخرى، وظهرت كذلك كل من قيمتي الرحمة واللين بالتساوي في نفس المرتبة، في حين أن ظهور قيمة الرأفة (فيه دلالة للاستعطاف) بدرجة أخيرة عن باقي القيم المتضمنة في الشروق اليومي.

4- فئة المصدر الصحفي

وهي الجهات سواء الرسمية أو غير الرسمية التي اتخذت منها المواد الإعلامية الخاصة بقضايا العنف الأسري ضمن صحيفة الشروق اليومي.

الجدول رقم (12): يمثل تكرارات فئة المصدر الصحفي في صحيفة الشروق اليومي

التكرار والنسبة / المصدر	التكرار	النسبة %
مندوب صحفي	00	% 00
مراسل صحفي	40	% 82
وكالات أنباء	00	% 00
مصدر حكومي	00	% 00
مصدر أمني	00	% 00

[1*]– عدد التكرارات غير مساوي لعدد المواضيع وذلك لورود موضوع من المواضيع المدروسة بقيمة أخرى غير القيم الموضحة في الجدول.

مصدر مجهول	08	% 16
الوثائق الرسمية	00	% 00
مؤتمر صحفي	00	% 00
مصدر قضائي	00	% 00
شهود العيان	01	% 02
الضحية	00	% 00
المجموع	**49**	**% 100**

يتبين من خلال الجدول بأن الشروق اليومي تعتمد في عرضها المواضيع العنف الأسري بشكل كبير وبارز على مصدر المراسل الصحفي وذلك بنسبة 82%، وجاءت بعد ذلك مباشرة المصادر المجهولة بنسبة 16%، ثم تلتها بدرجة ثالثة شهود العيان بنسبة 02%، في لم تظهر باقي المصادر الصحفية الأخرى.

من هذا يظهر بأن الشروق اليومي لم تعتمد على التنوع في المصادر الصحفية في عرضها لظاهرة العنف الأسري، بل اعتمدت بشكل بارز على المراسل الصحفي لكونه من المصادر الداخلية لها وبدرجة ثانية اعتمدت على المصادر المجهولة نظرا لطبيعة الموضوع التي تستدعي أحيانا الحصول على مصدر المعلومة من هذه المصادر المجهولة، وبدرجة ثالثة اعتمدت على شهود العيان، غير أن باقي المصادر الصحفية الأخرى قد أهملتها الشروق اليومي في عرضها للظاهرة المدروسة.

5-فئة الإستمالات الإقناعية

الجدول رقم (13): يمثل تكرارات فئة الإستمالات الإقناعية المستخدمة في صحيفة الشروق اليومي

التكرار والنسبة / عناصر الفئة	التكرار	النسبة %
الاستشهاد بالأمثلة والأحداث	38	% 54
تقديم الأرقام والإحصائيات	12	% 17
عرض النصوص القانونية	00	% 00
التخويف من العنف الأسري	09	% 13

مخاطبة المشاعر والأحاسيس	11	% 16
الاستعانة برأي الدين	00	% 00
المجموع	**70**[1*]	**% 100**

يتبين من خلال الجدول أنه من بين أهم الإستمالات الإقناعية في صحيفة الشروق نجد إستمالة الاستشهاد بالأمثلة والأحداث بدرجة أولى وذلك بنسبة 54%، ثم تلتها مباشرة إستمالة تقديم الأرقام والإحصائيات بنسبة 17%، ووردت إستمالة مخاطبة المشاعر والأحاسيس بدرجة ثالثة وذلك بنسبة 16%، أما فيما يخص التخويف من العنف الأسري فقد جاءت نسبته بـ 13%، في حين أن كل من إستمالتي عرض النصوص القانونية والاستعانة برأي الدين لم نشهد لها ظهور في الشروق اليومي.

تعد إستمالة الاستشهاد بالأمثلة والأحداث من بين الإستمالات المنطقية الأكثر استخداما في موضوع العنف الأسري، نظرا لطبيعة الموضوع التي تحتوي على أحداث مرعبة ومخيفة، في حين كانت إستمالة تقديم الأرقام والإحصائيات ومخاطبة المشاعر والأحاسيس والتخويف من العنف الأسري بدرجة أقل أهمية، وتجاهلت الشروق تماما عرض النصوص القانونية والاستعانة برأي الدين.

[1*]– عدد التكرارات غير مساوي لعدد المواضيع لوجود أكثر من إستمالة إقناعية في الموضوع الواحد.

ثانيا: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة

أ- تحليل النتائج المتعلقة بفئات الشكل

1- فئة المساحة

يتبين لنا من خلال ملاحظتنا للجدول رقم (03): والذي يمثل تكرارات فئة المساحة في صحيفة الشروق اليومي أن الصحيفة محل الدراسة خصصت إجمالي ما يقارب صفحة تقريبا وذلك بنسبة 76%، من إجمالي أعداد العينة وهي نسبة منخفضة في تقدير الباحث وهذا النقص في الاهتمام ينم عن تقصير الجريدة في القيام بوظيفتها تجاه البنى الاجتماعية المختلفة، حيث أن روبرت ميرتون يرى "بأن أفضل طريقة للنظر إلى المجتمع هي اعتباره نظاما لأجزاء مترابطة وأنه تنظيم للأنشطة المرتبطة والمتكررة والتي يكمل كل منها الآخر"[1].

وتبرز قلة الاهتمام حين نقارن مساحة المواضيع السياسية والرياضية التي تستحوذ على المساحة الكبيرة من صفحات الجريدة بالظاهرة محل الدراسة، أيضا فقد قامت الباحثة بعملية حسابية مفادها حساب المساحة الكلية لصفحات الجريدة خلال فترة الدراسة وحساب مساحة الموضوع المتناول، فوجد بأن عدد المساحات الكلية لعدد الجريدة بلغ 672000 في حين كانت نسبة العنف الأسري 0.1%، وبالتالي فإن نسبة 0.1% هي نتيجة ضعيفة مقارنة بعدد هائل وكبير قدره 672000.

وللإشارة فإن الباحث اعتمد على النسخة الإلكترونية في حساب مساحة الجريدة، وبالتالي فإن المساحة لن تتغير بالنسبة لإجمالي الموضوع.

أما بالنسبة للصور المرفقة فقد ظهرت بدرجة ثانية حيث تبين من خلال عرضنا لبيانات الدراسة بأن أغلب مواضيع الدراسة وردت بدون صور مرفقة، مع أن للصورة أهمية في التوضيح ونقل الأخبار والمعاني "فالصورة الجيدة يمكن عن طريقها توصيل المعلومات إلى القراء حيث تجذبهم إلى متون القصص الخبرية التي تحتوي على مزيد من المعلومات"[2].

---

[1]- حسن عماد مكاوي، الإتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق، ص 125.

[2]- حمزة قدة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر "تحليل محتوى لعينة من الصحف"، مرجع سابق، ص 184.

أما بالنسبة للعناوين الرئيسية فقد أعطت لها الاهتمام على حساب العناوين الفرعية، "بحيث يذهب غالبية المتخصصين في المجال على التأكيد على أن العناوين الرئيسية التي تكون الواجهة الأولى لمختلف المواد الصحفية هي التي تحقق الوجود الفعلي للجريدة"[1].

2- فئة الموقع

"يعتبر موقع النشر مهما نعتمد عليه لمعرفة درجة اهتمام صحيفة الشروق اليومي بظاهرة العنف الأسري، حيث تختلف صفحات الجريدة الواحدة في الأهمية تبعا لمدى سهولة إنقرائية كل منها، وكذلك تبعا لعادات القراء، وقد أجمع الخبراء والمتخصصون في مجال الإعلام على احتلال الصفحتين الأولى والأخيرة للأهمية المطلقة"[2]، وبدرجة ثانية تأتي الصفحة الثانية والصفحة ما قبل الأخيرة، وبدرجة ثالثة تأتي الصفحات الوسطى والصفحات الداخلية الأخرى.

حيث يتضح لنا من خلال تحليلنا للبيانات الموجودة في الجدول رقم (04): والمتعلقة بفئة الموقع في صحيفة الشروق اليومي على عدم إعطاء أهمية بالغة للعنف الأسري، وذلك من خلال إحتلال الصفحات الداخلية الأخرى للنسبة الكبيرة بـ 38%، وتشمل هذه "الصفحات الداخلية كل الصفحات التي تلي الصفحة الأولى وتقع بينها وبين الصفحة الأخيرة في الجريدة"[3].

وتأتي في المرتبة الثانية الصفحة الأولى وهذا للمكانة التي يحتلها الموضوع في الواقع المعاش للفرد، كذلك يتم إخراج هذه الصفحة بطريقة مميزة لجلب اهتمام القارئ، وهذا ما قامت به صحيفة الشروق التي ضمنت قضايا العنف الأسري في الصفحة الأولى للأهمية التي تحتلها هذه الصفحة في موقع النشر، أيضا فإن القارئ أول الصفحات التي يقوم بقراءتها هي الصفحة الأولى، وبعد ذلك تأتي الصفحة الأخيرة نظرا لأهميتها في موقع النشر بعد الصفحة الأولى.

ومن خلال نتائج دراستنا نلحظ بأنه قد تساوت كل من الصفحات الوسطى والصفحة ما قبل الأخيرة.

---

[1]- حمزة قدة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر "تحليل محتوى لعينة من الصحف"، مرجع سابق، ص 184.

[2]- زينة بوسالم، المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية "جريدة الشروق اليومي"، مرجع سابق، ص 208.

[3]- حمزة قدة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر "تحليل محتوى لعينة من الصحف"، مرجع سابق، ص 185.

أما الصفحة الثانية فقد كانت نسبتها شبه منعدمة لكون هذه الصفحة في الغالب تعنى بالمواضيع السياسية وقضايا الفساد، كذلك يتم فيها التعبير عن سياسة الجريدة من خلال الإفتتاحية التي تتضمنها هذه الصفحة.

بما أن الجريدة ركزت على الصفحات الداخلية الأخرى في عرضها للظاهرة المدروسة فإن ذلك يعتبر خلل وظيفي في الجريدة تجاه تناولها للعنف الأسري، وهذا الخلل الوظيفي في بنى المجتمع ساهم في قلة الاهتمام بالظاهرة محل الدراسة.

3- فئة النوع الصحفي

يتضح لنا من خلال تحليلنا للجدول رقم (05): في صحيفة الشروق اليومي والخاص بفئة النوع الصحفي أن النوع الصحفي الغالب في عرض الشروق لموضوع العنف الأسري كان الخبر الصحفي بدرجة أولى، وهذا يدل على عدم اهتمام الجريدة بحيثيات الموضوع وتفاصيله، لكون هذا النوع الصحفي يعتمد في حقيقته بدرجة كبيرة على النقل للظاهرة وإيصال المعلومة دون التفسير أو التحليل أو الغوص في تفاصيل الموضوع، ولقد عرفه جلال الدين الحماصي بأنه "كل خبر جدير بأن يجمع وينشر على الناس"[1].

وبدرجة ثانية ورد التحقيق الصحفي حيث يظهر أن الجريدة حاولت التحقيق في الموضوع والبحث عن أسبابه "فالتحقيق الصحفي يحاول الشرح والتعليق ويوضح الأسباب النفسية والخلقية والمادية، ويفسر الحادث كله تفسيرا يقوم على شيء من علم النفس، وشيء من الأخلاق، كما يقوم على شيء من علم الإجرام، إذا اتصل التحقيق بخبر من أخبار الجريمة"[2].

وورد التقرير الصحفي بدرجة ثالثة حيث أن هذا النوع الصحفي، يعتبر مثله مثل الخبر الصحفي لكونه يعتمد على إيصال المعلومة دون محاولة شرح لها، "فالتقرير الصحفي فن يقع ما بين الخبر والتحقيق، ويقدم التقرير الصحفي مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية، فهو إذن يتميز بالحركية والحيوية كذلك فإن التقرير الصحفي لا يستوعب الجوانب الجوهرية أو الرئيسية في الحدث فقط، كما هو الشأن في الخبر إنما يستوعب وصف الزمان والمكان والأشخاص والظروف التي ترتبط بالحدث"[3].

---

[1]- جلال الدين الحماصي، المندوب الصحفي (د: ط؛ القاهرة: دار المعارف، 1993م)، ص 23.

[2]- عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي (ط: 5؛ القاهرة: الهيئة المصرية العامة، 1956م)، ص 466.

[3]- فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص 135.

إلا أن الجريدة لم تعتمد تماما على الأنواع الصحفية الأخرى كالروبرتاج مع أنه شيء مهم في تصدير الظاهرة من خلال جعل الآخرين يعايشون الظاهرة والواقعة، كذلك أن موضوع العنف الأسري موضوع يخص المجتمع، ولم يبرز الحديث الصحفي كذلك مع أنه يمكن أن يدير حوار مع الأشخاص التي تمت ممارسة العنف عليها، في حين لم نلحظ العمود والكاريكاتير في دراستنا لكون هاذين النوعين الصحفيين يبرزان في قضايا الفساد والمواضيع السياسية، أما فيما يخص المقال الصحفي كان لابد أن تعطي الشروق رأيها في الموضوع لا أن تبقى سلبية.

وهذا كله ينم عن خلل وظيفي في صحيفة الشروق اليومي في القيام بدورها لكون الروبرتاج شيء مهم في تصدير الظاهرة.

ب-تحليل النتائج المتعلقة بفئات المضمون

1- فئات الموضوع

أ. فئة نوع الموضوع

يتبين لنا من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول رقم (06): والخاصة بفئة نوع الموضوع في صحيفة الشروق اليومي، أن موضوع العنف الأسري غلب عليه الطابع الإجتماعي بنسبة 39%، وهذا يدل على أن الشروق اليومي تعتبر موضوع العنف الأسري موضوع إجتماعي لكونه ظاهرة معاشة في الواقع الحالي، حيث نجد أن نوع هذا الموضوع الإجتماعي مرتبط بالنوع الصحفي المسيطر على صحيفة الدراسة، ألا وهو الخبر الصحفي الذي يعتمد على إيصال المعلومة دون محاول تحليلها وشرحها وتفسيرها.

وبدرجة ثانية اعتبرت الشروق الموضوع أخلاقي، ثم جاء بعد ذلك الاهتمام بالجانب القضائي والأمني.

إلا أن الملاحظ بأن الجانب الديني كان أقل أهمية في الترتيب من حيث نوعية الموضوعات وبحيث تعتبر قلة الاهتمام بالجانب الديني فيه خلل وظيفي في الجريدة في القيام بوظيفتها تجاه البنى الإجتماعية.

ب. فئة أسباب العنف الأسري

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (07) الخاص بفئة أسباب العنف الأسري أن صحيفة الشروق اليومي إهتمت بذكر الأسباب المؤدية لظاهرة الدراسة، ويبرز هذا الإهتمام من خلال الأرقام والنسب

المرتفعة التي تحتلها هذه الأسباب.

وفي مقدمة هذه الأسباب الإجتماعية بنسبة 44%، لكون الظاهرة بطبيعتها ذات طابع إجتماعي كذلك أن هذا المجتمع الجزائري عاش عشرية سوداء جعلت منه عنيف.

وتلى ذلك ذكر الأسباب النفسية المتعلقة بنفسية الفرد كالإحباط والتوتر والقلق...إلخ، في حين إحتلت الأسباب الاقتصادية المرتبة الثالثة والتي كان لها دور لا بأس به في إيجاد الظاهرة من خلال فقر الأسرة الاقتصادي، عمل المرأة، كيفية صرف ميزانية الأسرة...إلخ، في حين تساوت كل من الأسباب الذاتية والثقافية، وهذا الإرتفاع لأسباب العنف الأسري دليل على أن صحيفة الدراسة تيقنت لأسباب الظاهرة.

لكن رغم ذكر الصحيفة لأسباب العنف الأسري إلا أنها لم تبرز الحلول المقترحة في كافة مواضيع الدراسة، وهذا التقصير في عدم ذكر الحلول ينم عن عدم اهتمام وخلل وظيفي في صحيفة الشروق في القيام بوظيفتها تجاه المجتمع، لأن "المسلمة الأساسية التي ترتكز عليها البنائية الوظيفية هي فكرة تكامل الأجزاء"[1].

ج. فئة أشكال (أنواع) العنف الأسري

يتبين من خلال البيانات السابقة والموضحة في الجدول رقم (08) والخاصة بفئة أشكال العنف الأسري أن صحيفة الشروق تعرضت للحديث عن العنف الأسري الذي عاشه المجتمع الجزائري، وعن أبرز أنواعه والذي يظهر في سلوكيات الأفراد المختلفة، ولعل من أبرزها العنف الجسدي وذلك بنسبة 75%، من خلال الضرب والقتل وإحداث العاهات والركل... وغيرها من الأشكال الجسدية، أي أن المجتمع الجزائري مجتمع يعتمد على العنف ويمارسه، وهذا راجع إلى العشرية السوداء التي عاشها كما تم ذكرها سابقا.

ويعود سبب ارتفاع العنف الجسدي ربما لأجل التهويل والتخويف من الظاهرة، كذلك فيها دلالة على أن الشكل الممارس بدرجة أولى هو العنف الجسدي، وبدرجة ثانية اهتمت الشروق بإساءة المعاملة النفسية ويظهر ذلك من خلال عدم مراعاة المشاعر والأحاسيس والإهانة.

[1] – ريحاني الزهرة، العنف الأسري ضد المرأة وعلاقتها بالإضطرابات السيكوسوماتية "دراسة مقارنة بين نساء المعنفات وغير المعنفات"، مرجع سابق، ص 63.

أما فيما يخص الاعتداءات وسوء المعاملة المادية والاقتصادية فقد جاءت بدرجة ثالثة في صحيفة الشروق لكون صحيفة الدراسة تذكر الأشكال بالترتيب الأهم فالمهم وهكذا، وتلى ذلك ذكر الأشكال السلطوية بدرجة أقل في الأهمية، أما فيما يخص الاعتداءات الجنسية فلم نشهد لها أي ظهور في صحيفة الشروق اليومي.

وبالتالي فإن الشروق اليومي ترى بأن النوع السائد للعنف الأسري في صحيفة الدراسة هو العنف الجسدي في المجتمع الجزائري، نظرا لعدة اعتبارات تاريخية وثقافية مختلفة عاشها هذا المجتمع.

مع أن الشروق اليومي اهتمت بذكر أسباب الظاهرة كما ذكرنا سابقا، إلا أنها لم تحظى بذكر كامل الأشكال التي يكون عليها العنف الأسري، وهذا النوع من عدم الإلمام بالموضوع فيه نوع من غياب التوازن في معالجة أخبار العنف الأسري في صحيفة الدراسة.

د. فئة الآثار المترتبة عن العنف الأسري

من خلال ملاحظتنا للجدول رقم (09) والخاص بفئة الآثار المترتبة عن العنف الأسري في صحيفة الشروق اليومي، يتبين لنا بأن الصحيفة محل الدراسة اهتمت بذكر الآثار المترتبة عن العنف الأسري.

"مما يدل على عرض الصحيفة لجانب مهم في المعالجة الصحفية للظواهر الإجتماعية وهو الآثار المترتبة عن الظاهرة"[1].

حيث نجد أن صحيفة الشروق غلب عليها في الظهور الآثار الجسدية بنسبة 55%، وذلك راجع إلى ارتفاع نوع العنف البدني بدرجة أولى، وتلى ذلك الاهتمام بالآثار الإجتماعية، في حين تقاربت كل من الآثار النفسية والآثار الاقتصادية بدرجة ثالثة.

ولكن رغم تضمين صحيفة الشروق بذكر أسباب وأشكال وآثار الظاهرة، إلا أنها لم تبرز للقارئ الاستراتيجيات العلاجية للتخلص من العنف الأسري.

2- فئة إتجاه المضمون

"تعددت تعريفات المشتغلين بالدراسات الإنسانية بشكل عام لمفهوم الاتجاه، ذلك أنه عملية نفسية وعقلية معقدة يصعب تدقيق ملامحها، مما يجعل من عملية تحديد الوجهة التي تأخذها الرسالة

[1]– حمزة قدة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر "تحليل محتوى لعينة من الصحف"، مرجع سابق، ص191.

الإعلامية من موقف أو قضية معينة تحديدا دقيقا واحد من أصعب المعضلات الإعلامية التي تواجه الباحثين"[1].

وحسب قراءتنا للجدول رقم (10) والخاص بفئة اتجاه المضمون يظهر لنا بأن صحيفة الشروق كان لها موقف سلبي بالدرجة الأولى من العنف الأسري، وذلك نسبة 55%، كذلك يعد موضوع الدراسة موضوع خطير سواء بالنسبة للأطراف الذين يمارسون العنف نظرا لما يترتب عنه من آثار سلبية، كالسجن، الإعدام...إلخ، أو الأطراف الذين طبق عليهم العنف الأسري (الضحية) من خلال إحداث العاهات، الموت... إلخ، وغيرها من الآثار الناجمة الأخرى وقد يكون موقف الشروق السلبي مرده إلى سلبية الظاهرة في حد ذاتها.

ولقد ورد الاتجاه الإيجابي بدرجة ثانية من خلال محاولة الصحيفة في بعض المرات التعاطف مع الأطراف المعنفة، وليس إعطائهم الحق ومساندتهم في ذلك السلوك.

"فتناول موضوع بهذه الطريقة فيه نوع من الاتجاه الإيجابي الذي يسعى إلى جلب التأييد لإيجاد حلول الظاهرة ونقل آخر الأخبار حول الإجراءات المتخذة للحد منها"[2].

أما فيما يخص الاتجاه المحايد فقد ورد بدرجة أخيرة من خلال عدم اتخاذ صحيفة الشروق موقفا محددا اتجاه العنف الأسري في نسبة متوسطة من موادها الإعلامية.

من خلال هذا يتبين دور صحيفة الشروق في تكريس سلبية الظاهرة لدى المجتمع الجزائري، من خلال نشر سلبية الظاهرة دون المساهمة في الحد منها، إذ تسبب هذه الظاهرة للمجتمع الجزائري نوع من خلل الوظيفي.

3- فئة القيم الصحفية

من خلال ملاحظتنا للجدول رقم (11) والخاص بفئة القيم نلحظ بأن نسب هذه الفئة في المادة الإعلامية المدروسة متقاربة إلى حد ما، في تضمين قيم متنوعة ومتعددة في موضوع العنف الأسري.

غير أن هناك إهتمام من طرف صحيفة الشروق اليومي بكل من قيمتي الرفق والتسامح من خلال ظهورهما أكثر من القيم الأخرى، وقد يكون ذلك ما تهدف إليه صحيفة الشروق من خلال الدعوة إلى قيمة الرفق وجلب التأييد إلى التسامح.

[1]- محمد البشير بن طبة، تحليل محتوى في بحوث الإتصال "مقارنة في الإشكاليات والصعوبات"، مرجع سابق، ص 323.

[2]- حمزة قدة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر "تحليل محتوى لعينة من الصحف"، مرجع سابق، ص 194.

إذ تتسبب مخالفتها خلل وظيفيا في توازن المجتمع، فمن خلال تسمية العنف الأسري يظهر أنها مخالفة للرفق، وبدرجة ثانية يأتي الاهتمام بقيمة كل من الرحمة واللين من خلال طرح عدة مواضيع لعل منها الاعتداء على الوالدين الكبار سواء كان اعتداء جسدي أو لفظي، وعدم مراعاة المشاعر والأحاسيس... وغيرها من المواضيع، وتلى ذلك ذكر قيمة الرأفة بدرجة ثالثة في معالجة ظاهرة العنف الأسري.

ويتضح من خلال ذلك أن صحيفة الشروق كنظام إجتماعي تهتم بدرجة أولى بقيم الرفق والتسامح في المجتمع الجزائري، والتي من شأنها دعم إستقرار المجتمع وتوازنه من أجل غياب هذه الظاهرة.

4- فئة المصدر الصحفي

من خلال ملاحظتنا للجدول رقم (12) والخاص بفئة المصدر الصحفي يتبين لنا أن صحيفة الشروق تعتمد بدرجة كبيرة على المراسل الصحفي في الحصول على أخبار العنف الأسري، والذي يعتبر "مندوب الوسيلة الصحفية الذي يوفد إلى البلدان الخارجية والعواصم الدولية الكبرى ليوافرها بالأحداث وتطوراتها، وتحرص الكثير من الجرائد على إرسال العديد من المراسلين إلى أماكن الأحداث الهامة في العالم ليعود إلى الجريدة بتلخيص سريع وشامل لهذه الأحداث"[1].

وبدرجة ثانية فهي تعتمد على المصادر المجهولة، حيث يمكن أن يكون هذا المصدر المجهول داخليا أو خارجيا بالنسبة للصحيفة رغم أن هذا المصدر المجهول يفتقد للمصداقية في نظر القارئ، إلا أنه غالبا ما تستخدمه الصحيفة للتحفظ على الخبر من عدم صحته أو تأكده، لكي لا يتحمل الصحفي المسؤولية الكاملة أمام القانون، وتلى هذه المصادر ذكر شهود العيان بدرجة ثالثة الذين لاحظوا الحادثة والواقعة أثناء فترة حدوثها، أما فيما يخص باقي المصادر الصحفية الأخرى فهي لم توظف في صحيفة الشروق وهذا يدل على قلة الاهتمام بموضوع العنف الأسري.

مع أن للمحرر الصحفي دور كبير حيث يعد من المصادر الذاتية التابعة للمؤسسات الصحفية، كذلك لا ننسى الضحية التي يتم من خلاله استقاء الأخبار من الواقع والتقرب من الظاهرة محل الدراسة... وغيرها من المصادر الأخرى التي لم تذكر.

[1]- خضير شعبان، مصطلحات في الإعلام والإتصال (ط: 1؛ الجزائر: دار اللسان العربي، د.ت)، ص 143.

وهذا الغياب لدور باقي المصادر الصحفية الأخرى في تناول هذه الدراسة ينم عن خلل وظيفي في صحيفة الدراسة كإحدى النظم الإجتماعية في غياب دعم استقرار المجتمع وحفظ توازنه.

5- فئة الإستمالات الإقناعية

من خلال ملاحظتنا للجدول رقم (13) والخاص بفئة الإستمالات الإقناعية في صحيفة الشروق اليومي أن أكثر الإستمالات المستخدمة، إستمالة الاستشهاد بالأمثلة والأحداث بدرجة أولى، وذلك لغرض إيضاح الظاهرة وإبراز واقع العنف الأسري.

وتلى ذكر إستمالة الاستشهاد بالأمثلة والأحداث بدرجة ثانية تقديم الأرقام والإحصائيات، ربما بغرض إبراز حجم الظاهرة وعددها والسنوات التي برزت فيها بشكل أكثر للقارئ والمتلقي للرسالة الإعلامية.

ووردت إستمالة مخاطبة المشاعر والأحاسيس بدرجة ثالثة من أجل تحريك أحاسيس ومشاعر القراء لظاهرة العنف الأسري، ووردت إستمالة التخويف والتي تعتبر من الإستمالات العقلانية التي تستخدم تلقائيا في مثل هذه المواضيع، وذلك يرجع إلى طبيعة الظاهرة المدروسة والتي تعد ظاهرة مرعبة لأمن المجتمع.

أما فيما يخص إستمالة عرض نصوص القانونية والإستعانة برأي الدين لم تتعرض لها الشروق اليومي في معالجتها لظاهرة العنف الأسري، مما أدى على غياب التكامل بين الحجج التي وظفت في الإقناع.

كذلك يمكن القول بأن صحيفة الشروق في عرضها لموضوع الدراسة قد تعرضت له بترتيب منطقي، حيث أنها بدأت بالاستشهاد والأمثلة والأحداث، وتلى ذلك تقديم الأرقام والإحصائيات لمعرفة عدد الظاهرة، وبدرجة ثالثة تم مخاطبة المشاعر والأحاسيس، وأخيرا بعد ذلك إعتمدت على التخويف من العنف الأسري.

والملاحظ من خلال الإستمالات الإقناعية المستخدمة أنها تصب في دعم استقرار المجتمع وتوازنه، من خلال استخدام الاستشهاد بالأمثلة والأحداث كإحدى الإستمالات الإقناعية التي تدل على الواقع المخيف للعنف الأسري، وإستمالة التخويف كإحدى الإستمالات الإقناعية المؤثرة في العدول عن العنف الأسري.

ثالثا: النتائج العامة للدراسة

تعتبر النتائج بأنها تمثل ما توصل إليه الباحث في دراسته العلمية، وفي تحليل المحتوى تمثل آخر خطوة يستعين بها الباحث لإستخراج أهم النتائج في تحليله الكمي والنوعي، وبدون هذه الخطوة يكون البحث ناقصا ويفقد أهم أسسه وركائزه، ولابد أن تكون النتائج مطابقة لما في السياق التحليلي لمضمون الدراسة.

وبعد تحليلنا للجداول التي تناولت موضوع المعالجة الصحفية لظاهرة العنف الأسري في الصحافة الجزائرية المكتوبة "دراسة تحليلية لصحيفة الشروق اليومي".

فقد تم التوصل في الأخير إلى مجموعة من النتائج، حيث يمكن الإجابة عن التساؤل الرئيسي: ما حجم إهتمام صحيفة الشروق بهذه الظاهرة، وما طبيعة تناولها لهذا الموضوع؟ بعد الإجابة عن الأسئلة الفرعية التي تم طرحها في تساؤلات الدراسة وهي كما يلي:

1- فيما يتعلق بإهتمام صحيفة الشروق اليومي بالعنف الأسري

فقد تأكد من خلال عدة مؤشرات مثل المساحة، الموقع الصحفي... على الانخفاض في حجم اهتمام الشروق بظاهرة العنف الأسري.

حيث أن المساحة التي احتلتها هذه المواضيع صغيرة مقارنة بالمساحات الإجمالية الكلية لعدد الجريدة، والتي تنشر فيها الصحيفة معظم المواضيع الأخرى والتي تمس مختلف نواحي الحياة، حيث لم تتعدى هذه المساحة 0.1%، إضافة إلى أن أغلب المواضيع المتناولة في الجريدة قد نشرت في الصفحات الداخلية الأخرى بنسبة 38%، وهذا وإن دل على شيء فإنما يدل على الانخفاض في حجم اهتمام الجريدة بمواضيع العنف الأسري.

2- فيما يتعلق بالأنواع الصحفية التي استخدمتها الشروق لعرض مواضيع العنف الأسري

كان الخبر الصحفي هو السائد في صحيفة الشروق بنسبة 84%، لأن الصحيفة بطبيعتها خبرية يومية، وهذا النوع الصحفي يهتم بالنقل الحي للوقائع والأحداث مما يبين قلة الوظيفة التفسيرية والتحليلية من أجل التوعية من خطر الظاهرة في المجتمع الجزائري، مع إهمال الأنواع الصحفية الأخرى كالروبرتاج، والحديث، والمقال، والعمود، والكاريكاتير.

وبالتالي فإن الإهتمام بأنواع صحفية بعينها كالخبر والتقرير والتحقيق، وتجاهل أنواع صحفية أخرى يعد خللا في تحقيق صحيفة الشروق لوظيفتها داخل النظام الإجتماعي العام المتمثل في المجتمع الجزائري.

3- فيما يتعلق بمدى عرض صحيفة الشروق اليومي لظاهرة العنف الأسري

اتضح أن صحيفة الشروق تعتبر موضوع العنف الأسري موضوعا ذا طابع إجتماعي، نظرا لطبيعة الظاهرة الإجتماعية ونظرا كذلك لكون هذا المجتمع عاش فترة حروب وإستعمار جعلت منه عنيفا، وبدرجة ثانية اعتبرته موضوع أخلاقي وبدرجة ثالثة اعتبرته موضوع قضائي أمني، إلا أن صحيفة الدراسة قللت من أهمية الجانب الديني والذي يعتبر خللا وظيفيا من خلال التقليل من أهمية دور هذا الجانب في صحيفة الشروق اليومي.

-أما فيما يتعلق بالأسباب فنجد أن صحيفة الشروق ذكرت جميع الأسباب المتعلقة بالموضوع، وركزت بدرجة كبيرة على الأسباب الإجتماعية بنسبة 44%، وهذا يعود إلى طبيعة ونوع الظاهرة بالدرجة الأولى، وبدرجة ثانية أخلاق الفرد هي التي تساهم في ممارسة هذه الظاهرة من عدمها.

-أما فيما يخص أشكال العنف الأسري فقد كان النوع السائد بدرجة أولى العنف البدني، نظرا لعدة اعتبارات تراها الشروق وربما لأجل التهويل أو التخويف، أو لأجل العشرية السوداء التي عانى منها المجتمع الجزائري، مع إهمالها لشكل من أشكال العنف الأسري ألا وهو الاعتداءات الجنسية.

-أما بخصوص الآثار المترتبة فقد كانت الآثار الجسدية هي السائدة، نظرا لأن النوع الغالب في صحيفة الشروق هو العنف البدني، وبالتالي سوف تترتب عليه آثار جسدية بطبيعة الحال، دون إهمال لبقية الآثار الأخرى في صحيفة الدراسة.

رغم تضمين الشروق اليومي العناية بالأسباب والأشكال للظاهرة المدروسة، إلا أنها لم تساهم بشكل كبير في دعم استقرار النظام العام، من خلال الحديث عن الظاهرة وعدم اقتراح حلول تساهم في معالجة سلوك العنف الأسري.

4- فيما يتعلق باتجاه المضمون في معالجة العنف الأسري

أظهرت صحيفة الدراسة غلبت الاتجاه السلبي في عرض مواضيع العنف الأسري بنسبة 55%، وذلك راجع إلى سلبية الظاهرة في حد ذاتها بالنسبة للنظام العام.

5-فيما يتعلق بنوع القيم التي تضمنتها صحيفة الشروق حول ظاهرة العنف الأسري

اهتمت الصحيفة بتضمين مواضيعها الصحفية بظاهرة العنف الأسري قيما متعددة، حيث كانت أبرز هذه القيم الرفق والتسامح، وقد يكون هذا الهدف الذي تصبو إليه الشروق اليومي من خلال الدعوة إلى الرفق وجلب التأييد إلى التسامح.

6-فيما يتعلق بالمصادر التي اعتمدت عليها الصحيفة المدروسة أثناء تناول موضوع العنف الأسري

لقد اعتمدت صحيفة الدراسة على المراسل الصحفي كأبرز مصدر صحفي وذلك بنسبة 82%، لكونه من المصادر الداخلية للصحيفة، وبدرجة ثانية كانت الأهمية للمصادر المجهولة بنسبة 16%، وشهود العيان بنسبة 02%.

إلا أن الشروق تناست دور المصادر الصحفية الأخرى كالمندوب الصحفي، ووكالات الأنباء، مصدر حكومي، مصدر أمني، وثائق رسمية، مؤتمر صحفي، مصدر قضائي، الضحية.

ويمكن لصحيفة الدراسة كنظام فرعي في النظام العام أن تقوم بالمساهمة في استقرار هذا النظام من خلال تعديد المصادر الصحفية الداخلية والخارجية.

7-فيما يتعلق بأبرز الإستمالات الإقناعية المستخدمة حول تناول صحيفة الشروق للظاهرة المدروسة

اهتمت الصحيفة باستمالة الاستشهاد بالأمثلة والأحداث أثناء تناول موضوع العنف الأسري وذلك بنسبة 54%، كما ظهر الاهتمام بإستمالة تقديم الأرقام والإحصائيات بنسبة 17%، أما إستمالة مخاطبة المشاعر والأحاسيس فقد كانت بنسبة 16%، فيما نالت إستمالة التخويف من العنف الأسري نسبة 13%.

حيث أن استخدام مثل هذه الاستمالات من شأنه المساهمة في استقرار النظام العام، أما فيما يخص الإستمالات الأخرى فلم نشهد لها أي ظهور في صحيفة الدراسة.

بعد الإجابة على التساؤلات الفرعية يمكن الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيسي كما يلي:

وفي الأخير يمكن لنا القول بأن صحيفة الشروق اليومي لم تهتم بدرجة كبيرة بظاهرة العنف الأسري محل الدراسة، وذلك راجع إلى عدة معايير واعتبارات تبرز في الاهتمام الذي كان واضحا بشكل سطحي لظاهرة العنف الأسري، أيضا من خلال المساحة الصغيرة التي خصصتها لها والموقع الصحفي

الذي يبرز بشكل كبير في الصفحات الداخلية الأخرى، بدل الصفحة الأولى والأخيرة إضافة إلى أن النوع الصحفي الذي خصصته لهذه الظاهرة، والذي يتمثل في الخبر الصحفي بدرجة أولى، كما تعرضت الشروق اليومي لظاهرة العنف الأسري من جهة إجتماعية أخلاقية، نظرا لطبيعة الموضوع وما يتلاءم معه، ولقد تمكنت الشروق من عرض الأسباب التي تؤدي إلى العنف الأسري، إضافة إلى ذكر الأشكال التي يكون عليها هذا النوع من العنف والآثار التي تنجم عليه والمخلفات التي يتركها، إلا أن المآخذة التي تبرز في صحيفة الدراسة أنها لم تعطي الحلول المقترحة أية أهمية وهذا من خلال عدم طرحها لها، ولقد ظهر اتجاه صحيفة الشروق اليومي سلبي بدرجة أولى نظرا لطبيعة الظاهرة السلبية، كما تضمنت الدراسة مجموعة من القيم البارزة أهمها الرفق والتسامح بحيث يكون هذا الهدف الذي تصبو إليه الشروق اليومي، ولقد ركزت الجريدة في عرضها للظاهرة على مصدر غالب عن غيره وهو المراسل الصحفي، واستخدمت الاستشهاد بالأمثلة والأحداث للدلالة على توضيح الظاهرة وبيان مقدار تناميها في المجتمع الجزائري.

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات وبمنه وجوده تتنزل البركات، فقد تم بعون الله وتوفيقه إتمام هذه المذكرة التي كان القصد من ورائها بيان حجم إهتمام المعالجة الصحفية لظاهرة العنف الأسري في الصحافة الجزائرية المكتوبة، من خلال نموذج عنها تمثل في صحيفة الشروق اليومي، راجية من المولى أنني قد وفقت حتى ولو في إبراز بعض جوانب الموضوع الذي تم تقسيمه إلى ثلاث فصول رئيسية بدأ بالفصل المنهجي ثم الفصل النظري للدراسة وصولاً في الأخير إلى الفصل التطبيقي، حيث تم التوصل في هذا الفصل التطبيقي إلى المجموعة من النتائج الآتية والتي سوف نعقبها بذكر بعض التوصيات والإقتراحات:

أولا– النتائج

– لم تهتم الصحيفة المدروسة بظاهرة العنف الأسري و يبرز ذلك من خلال المساحة التي خصصتها لهذا الموضوع والموقع الصحفي المخصص له في صفحاتها، وكذا الأشكال الصحفية المستخدمة خلال تناوله.

– تناولت الصحيفة المدروسة موضوع العنف الأسري من جانب إجتماعي أخلاقي نظراً لطبيعة الظاهرة الإجتماعية.

– إهتمت الشروق اليومي بذكر الأسباب والأشكال التي تكون عليها الظاهرة والآثار المترتبة عن العنف الأسري دون محاولة إبداء حلول للحد من العنف الأسري.

–إتجاه الصحيفة المدروسة كان سلبي من العنف الأسري نظراً لسلبية الظاهرة في حد ذاتها.

– تضمنت المواد الإعلامية المنشورة في صحيفة الدراسة قيما متعددة ومتنوعة حول ظاهرة الدراسة، إلا أنها ركزت بدرجة كبيرة على الرفق والتسامح، وربما يكون هذا الهدف الذي تصبو إليه.

–يمكن القول بأن صحيفة الدراسة لم تعطي تنوعاً في المصادر بل إعتمدت وبشكل كبير على دور المراسل الصحفي في نقل الأخبار على صفحاتها.

– الإستشهاد بالأمثلة والأحداث وتقديم الأرقام والإحصائيات هما أبرز الإستمالات الإقناعية المستخدمة في تناول موضوع العنف الأسري في صحيفة الدراسة، وذلك لخصوصية الموضوع وطبيعته.

وحسب البنائية الوظيفية فالمجتمع يشكله (أفراد، أسرة، صحافة، مجتمع...إلخ)، وإذا قام هؤلاء جميعا بوظائفهم ومهامهم سوف تنعدم هذه الظاهرة في المجتمع ككل ويتحقق الإستقرار في الواقع المعاش.

ثانيا–التوصيات والإقتراحات

بعد تناول موضوع الدراسة فقد توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات والإقتراحات، التي تعتبر في نظره قد تساهم في تحسين نوع المعالجة الصحفية، التي تقوم بها صحيفة الشروق اليومي من خلال تناولها لظاهرة العنف الأسري ،والتي نستعرضها في النقاط الآتية:

– على صحيفة الشروق اليومي أن تخصص مساحة أكبر لمشكلات العنف الأسري من مساحتها الحالية في صحيفة الدراسة ،نظراً لكون هذه الظاهرة متشعبة ومعقدة فيها من الجانب الإجتماعي والأخلاقي والأمني... وغيرها من الجوانب الأخرى.

– ضرورة وضع إستراتيجية محددة ومضبوطة في صحيفة الشروق اليومي للحد من العنف الأسري.

– على صحيفة الدراسة حتى تحقق إنعدام العنف الأسري في المجتمع الجزائري بأن تولي به إهتمام خاصاً، وذلك من خلال إعطاء هذه الظاهرة حقها بالشرح والتحليل والتفسير من خلال تخصيص أنواع صحفية محددة أثناء تناولها للظاهرة كالروبرتاج والعمود والحديث.

– على صحيفة الدراسة أن تضمن ذكر الحلول المتقرحة خلال تناولها للظاهرة محل الدراسة والتي قد تساهم بشكل كبير في نقص تناميها في المجتمع الجزائري، حيث أنه بدون ذكر الحلول تبقى الصورة غير مكتملة وغير واضحة في ذهن القارئ للرسالة الإعلامية.

– على صحيفة الشروق اليومي أن تبرز أهمية الوعظ والإرشاد الديني لأنه مهم لحماية المجتمع من مشاكل العنف الأسرى، إذ أن تعاليم الدين الإسلامي توضح أهمية التراحم والترابط الأسري.

– القيام بدورات تدريبية وحملات توعوية للحد من مشكلات العنف الأسري في المجتمع الجزائري.

وفي الأخير أرجو من الله العلي القدير التوفيق والسداد في الدنيا والآخرة هذا فإن أصبت فمن الله، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

قائمة المصادر والمراجع

أولا–الكتب

1. أحمد أبو زيد، البناء الإجتماعي مدخل لدراسة المجتمع، ج/1 المفهومات، د: ط؛ القاهرة: الدار القومية، 1925م.
2. أحمد القصير، منهجية علم الإجتماع بين الماركسية والوظيفية والبنيوية، ط: 2؛ القاهرة: د.ن، 1978م.
3. أحمد نصر الجندي، شرح قانون الأسرة، د: ط؛ مصر: دار الكتب القانونية، 2014م.
4. أديب مروة، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، د: ط؛ بيروت: مكتبة الحياة، 1960م.
5. إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، ط: 1؛ مصر: دار الفجر، 1997هـ.
6. أشرف سعد نخلة، العولمة تأثيراها على الأسرة "التفكك الأسري–العنف الأسري"، ط:1؛ الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2011م.
7. إليزبيث شميدت وماركوس تيروك وماركوس بوش، الطريق إلى الصحافة: أساسيات في الصحافة المطبوعة والمرئية والمسموعة والإلكترونية، ترجمة: حسين شاوش، د: ط؛ د.م.ن: مؤسسة mlct الإعلامية، 2012م.
8. باولو ليمبو وريكاردو مارتينو و رزماي مارتن، دليل المرسل الصحفي، د: ط؛ د.م.ن: مؤسسة رويترز الخيرية، 2006م.
9. بوخميس بوفولة، الإنحراف مقاربة نفسية وإجتماعية، د: ط؛ مصر: المكتبة العصرية، 2010م.
10. بيير ألبير، الصحافة، ترجمة: فاطمة عبد الله محمود، د:ط ؛ د.م .ن :الهيئة المصرية العامة، 1987م.
11. تيسير أبو عرجة، فن المقال الصحفي، ط:1؛ عمان: دار مجدلاوي، 2010م.
12. جبرين علي الجبرين، العنف الأسري خلال مراحل الحياة، ط:1؛ الرياض: مؤسسة الملك فهد الوطنية، 1426هـ/2005م.
13. جلال الدين الحماصي، المندوب الصحفي، د: ط؛ القاهرة: دار المعارف، 1993م.
14. جمال العيفة، مؤسسات الإعلام والاتصال الوظائف الهياكل والأدوار، د: ط؛ د.م.ن: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009م.

15. حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو والطفولة المراهقة، ط: 5؛ القاهرة: عالم الكتاب، 1995م.

16. حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، ط: 7؛ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008م.

17. حمد ثابت، أحمد حجازي وآخرون، الأسرة المصرية وتحديات العولمة، د: ط؛ مصر: د.ن، د.ت.

18. خالد بن سعود الحليبي، العنف الأسري أسبابه ومظاهره وآثاره وعلاجه، د: ط؛ الرياض: دار الوطن للنشر، 1430هـ/2009م.

19. خالد منتصر، الختان والعنف ضد المرأة، د: ط؛ مصر: الهيئة المصرية العامة، 2007م.

20. خليل صابات، الصحافة مهنة ورسالة، د: ط؛ القاهرة: دار المعارف، 1119م.

21. الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ج/1، د: ط؛ د.م.ن: مكتبة نزار مصطفى الباز، د.ت.

22. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط: 1؛ عمان: دار صفاء، 1420هـ/2000م.

23. رجاء مكي وسامي عجم، إشكالية العنف: العنف المشروع والعنف المدان، ط:1؛ لبنان: المؤسسة الجامعية، 1429هـ/2008م.

24. رحيمة الطيب عيساوي، مدخل إلى الإعلام والإتصال المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، ط:1؛ الأردن: عالم الكتاب الحديث، 1429هـ/2008م.

25. الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، د: ط؛ د.م.ن: الجزائر، 1985م.

26. زهير إحدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، د: ط؛ الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1991م.

27. السيد مرسي أبو ذكري، المقال وتطوره في الأدب المعاصر، د:ط؛ د.م.ن: دار المعارف، 1981هـ/1982م.

28. شارولت واتس و ميري إلسبيرغ وآخرون، بروتوكول وإستبيان ودلائل لدراسة منظمة الصحة العالمية متعددة البلدان حول صحة المرأة والعنف المنزلي، د: ط؛ سويسرا، مطبعة Quick2، 2007م.

29. صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط:1؛ الرياض: مكتبة العبيكان، 1316هـ/1995م.

30. صالح خليل أبو الأصبع، الإتصال الجماهيري، ط:3 ؛ عمان: دار البركه، 2009م.

31. طلعت همام، مائة سؤال عن الصحافة، ط: 2؛ عمان: دار الفرقان، 1408هـ/1988م.

32. عاطف عدلي العبد وزكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي وإستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، ط: 1؛ القاهرة: دار الفكر العربي،2007م.

33. عبد الباسط عبد المعطي، إتجاهات نظرية في علم الإجتماع، د: ط؛ الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1923هـ/1990م.

34. عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي دراسة نظرية وتطبيقية، ط:1؛ القاهرة: دار الفجر، 2005م.

35. عبد الرحمان العبوسي، مشكلات الطفولة والمراهقة "أسسها الفسيولوجية والنفسية"، ط:1؛ بيروت: دار العلوم العربية، 1414هـ/1993م.

36. عبد الستار جواد، فن كتابة الأخبار، ط: 2؛ عمان: دار مجدلاوي، 1422هـ/2001م.

37. عبد العالي زراقي، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والأنترنيت، د: ط؛ الجزائر: دار هومة، 2011م.

38. عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، د: ط؛ القاهرة :دار قباء، 2000م.

39. عبد العزيز شرف، فن المقال صحفي في أدب طه حسين، د: ط؛ د.م.ن: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت.

40. عبد الفتاح عبد النبي، سوسيولوجيا الخبر الصحفي دراسة في إنتقاء ونشر الأخبار، د: ط؛ القاهرة: المطبعة التجارية الحديثة، 1989م.

41. عبد اللطيف حمزة، الصحافة والمجتمع، د: ط؛ القاهرة: دار القلم، 1963م.

42. عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، ط: 5؛ القاهرة: الهيئة المصرية العامة، 1956م.

43. عبد الله عبد الغني غانم، جرائم العنف وسبل المواجهة، ط:1؛ الرياض: مكتبة الملك فهد، 1425هـ/2004م.

44. عبد المالك بن عبد العزيز بن شلهوب، التحقيق الصحفي أسسه أساليبه إتجاهاته الحديثة، ط: 1؛ الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، 1465هـ/2004م.

45. عبد الوهاب جعفر، البنيوية بين العلم والفلسفة عند ميشيل فوكوه، د: ط؛ الإسكندرية: دار المعارف، 1979م.

46. عبد الوهاب جعفر، البنيوية في الأنثروبولوجيا وموقف سارتر منها، د: ط؛ الإسكندرية: دار المعارف، 1399هـ/1979م.

47. عثمان عثمان أبو زيد، وسائل الإعلام والعنف الأسري، ط: 1؛ د.م.ن: فهرسة مكتبة فهد الوطنية، 1431هـ/2010م.

48. علي الحوات، النظرية الإجتماعية إتجاهات أساسية، د: ط؛ مالطا: منشورات ElGA، 1998م.

49. علي القائمي، الأسرة وقضايا المجتمع، د: ط؛ د.م.ن: دار النبلاء، د.ت.

50. غازي عوض الله، الأسس الفنية للحديث الصحفي، د: ط؛ د.م.ن: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1996م.

51. فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، ط: 2؛ القاهرة : عالم الكتاب، 1404هـ/1984م.

52. فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، ط: 4؛ القاهرة: عالم الكتاب، 1410هـ/1990م.

53. فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، د :ط؛ القاهرة: عالم الكتاب، 1986م.

54. فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط:1؛ الإسكندرية: مطبعة الإشعاع الفنية، 2002م.

55. فضيل دليو، تاريخ وسائل الإتصال، ط: 3؛ د.م .ن: دار الكتاب، 1427هـ/2007م.

56. فؤاد أحمد الساري، وسائل الإعلام النشأة والتطور، ط: 1؛ عمان: دار أسامة، 1452هـ/2010م.

57. فؤاد توفيق العاني، الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة، ط: 1؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، 1414هـ/1993م.

58. فؤاد شعبان وعبيدة صبطي، تاريخ وسائل الإتصال وتكنولوجياته الحديثة، د:ط؛ الجزائر: دار الخلدونية، 1433هـ/2012م.

59. الفيكونت فيليب دي طرازي، تاريخ الصحافة العربية، ج/ 1، د: ط ؛ بيروت: المطبعة الأدبية، 1913هـ.

60. كاظم الشبيب، العنف الأسري قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم، ط:1؛ بيروت: المركز الثقافي العربي، 2007م.

61. محمد أيوب الشحيمي، مشاكل الأطفال ...!كيف نفهمها المشكلات والإنحرافات الطفولية وسبل علاجها، ط:1؛ لبنان: دار الفكر اللبناني، 1994م.

62. محمد بن حسن الصغير، العنف الأسري في المجتمع السعودي أسابه وآثاره الإجتماعية، ط: 1؛ الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1434هـ/2012م.

63. محمد توفيق العاني، الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة، ط:1؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، 1414هـ/1993م.

64. محمد عبد الحميد، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط: 3؛ القاهرة: دار الفجر، 1421هـ/ 2000م.

65. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، د: ط؛ بيروت، مكتبة الهلال، 2009م.

66. محمد عبده، أعلام الصحافة العربية، ط: 2؛ الجمامين: مكتبة الآداب، 1948م.

67. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط: 2؛ عمان: دار وائل للنشر، 1999م.

68. محمد عمر البوطي، نظريات الإتصال، ط: 1؛ الإسكندرية: مكتبة الإشعاع الفنية، 2001م.

69. محمد فريد محمود عزت، المقالات والتقارير الصحفية أصول إعدادها وكتابتها، د: ط؛ النصر: د.ن، 1418هـ/ 1998م.

70. محمد فريد محمود عزت، مدخل إلى الصحافة، د: ط؛ القاهرة: د.ن، 1414هـ/1993م.

71. محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، د: ط؛ القاهرة: دار الفجر، 2003م.

72. مرعي مدكور، الصحافة الإخبارية، ط: 1؛ القاهرة: دار الشروق، 1422هـ/2002م.

73. مصطفى الدميري، الصحافة في ضوء الإسلام، د: ط؛ مكة: مكتبة الطالب الجامعي، 1407هـ/1986م.

74. مصطفى عمر التير، العنف العائلي، ط: 1؛ الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1418هـ/1997م.

75. مصطفى نور القمش وخليل عبد الرحمان المعايطة، الإضطرابات السلوكية والإنفعالية، ط:1؛ عمان: دار المسيرة، 1427هـ/ 2007م.

76. معن خليل العمر، علم المشكلات الإجتماعية، ط:1؛ عمان: دار الشروق، 1998هـ/2005م.

77. منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، ط:1؛ عمان: دار المسيرة، 1427هـ/2007م.

78. مها الخطيب وسالمة القاضي أبو جديري ومصعب حياتلي، رؤية من الداخل: معالجة قضايا العنف الأسري، مقتطفات مترجمة من النص الأنجليزي من كتاب change from within Dvierse perspectiveson Domestic violence in Muslim Communities. ترجمة: ليالي اشقيدف ومجد محسن، د: ط؛ د.م.ن: د.ن، 2011م.

79. نبيل حداد، في الكتابة الصحفية "السمات –المهارات–الأشكال–القضايا"، د: ط؛ الأردن: دار الكندي، 2002م.

80. نعيمة واكد، مقدمة في علم الإجتماع موجه لطلبة علم الإعلام والإتصال خصوصا وكافة القراء عموما، د: ط؛ د.م.ن: د.ن، 2011م.

81. نهاد علي، إرهاب مدني: الجريمة والعنف في المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل، ط:1؛ جامعة حيفا: دار الأركان، 2014م.

82. هويدا الرفاعي ونيفين سليمان وآخرون، العنف ضد المرأة في مصر، ط:1؛ القاهرة: مركز المحروسة، 2007م.

83. وفيق صفوت مختار، مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج، ط:1؛ مصر: دار العلم والثقافة، 1997م.

84. وليم أيه روو، ترجمة: موسى الكيلاني، الصحافة العربية الإعلام الإخباري وعجلة السياسة في العالم العربي، ط: 2؛ صنعاء: مركز الكتب الأردني، 1987م.

85. يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط:1؛ الجزائر: طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2007م.

ثانيا–المعاجم والقواميس

1. ابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود طناجي، ج/5، د: ط؛ بيروت: المكتبة العلمية، 1399هـ/1979م.
2. إبن منظور: أبي الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب، مج/9، د:ط؛ بيروت: دار صادر، د.ت.
3. أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحق: عبد السلام محمد هارون، ج/4، د: ط؛ د.م.ن: دار الفكر، د.ت.
4. أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج/2، د:ط؛ د.م.ن: سلسة المعاجم والفهارس، د.ت.
5. أحمد بن محمد الفيومي المقري، المصباح المنير، ج/1، د: ط؛ د.م.ن: مكتبة لبنان، 1987هـ.
6. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، د: ط؛ د.م.ن: دار الكتاب اللبناني، 1994م.
7. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، د: ط؛ بيروت: مكتبة لبنان، 1977م.
8. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، م/2، ط: 1؛ القاهرة: عالم الكتاب، 1429هـ /2008م.
9. الأصفهاني: أبو القاسم الحسن بن محمد المعروف بالراغب، المفردات في غريب القرآن، تحق: صفوان عدنان الداودي، ط:1؛ بيروت: دار القلم، 1412هـ.
10. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج/2، د: ط؛ لبنان: دار الكتاب اللبناني، 1982هـ.
11. خضير شعبان، مصطلحات في الإعلام والإتصال، ط: 1؛ الجزائر: دار اللسان العربي، د.ت.
12. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبآدي الشيرازي، القاموس المحيط، ج/3، ط: 3؛ مصر: الهيئة المصرية العامة، 1399هـ/1979م.
13. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبآدي، القاموس المحيط، تحق: مكتبة تحقيق التراث، ط: 8؛ لبنان: مؤسسة الرسالة، 1426هـ/2005م.
14. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط:4؛ مصر: مكتبة الشروق الدولية، 1425هـ/2004م.

15. مصلح الصالح، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الإجتماعية، ط: 1؛ السعودية: دار عالم الكتاب، 1420هـ/1999م.

ثالثا–الرسائل الجامعية

1. بن يحي سهام، الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر دراسة تحليلية لمضمون صحيفتين وطنيتين الشروق وle matin وصحيفتين جمهوريتين آخر ساعة وlest republicain، رسالة ماجستير في علم إجتماع التنمية، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة منتوري، قسنطينة، 2015/2014م.
2. حمزة قدة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر "تحليل محتوى لعينة من الصحف"، رسالة ماجستير في الإتصال والتنمية المستدامة، منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة باجي مختار، عنابة، 2011/2010م.
3. حياة عمارة، أدب الصحافة الإصلاحية الجزائرية من عهد التأسيس إلى عهد التعددية، أطروحة دكتوراه في الأدب، منشورة، كلية الآداب واللغات: جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2014م.
4. حيدر بن عطية، الشعر الشعبي في بسكرة...تاريخ وتألق روبرتاج مصور، رسالة ماستر في الإذاعة والتلفزيون، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015م.
5. ذهبية سيدهم، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة "دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر"، رسالة للحصول على الماجستير في علم الإجتماع تخصص تنمية، منشورة، قسم علم إجتماع الديمغرافيا: جامعة منتوري، قسنطينة، 2005م.
6. ربيحة تواتي وسميرة حمزي، معالجة صحيفة الشروق اليومي الجزائرية لقضايا الفساد في الجزائر قضية بنك الخليفة وسوناطراك أنموذجا، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والإتصال، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015م.
7. ريحاني الزهرة، العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالإضطرابات السيكوسوماتية دراسة مقارنة بين النساء المعنفات وغير المعنفات، رسالة ماجستير في علم النفس، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010م.

8. زينة بوسالم، المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية "جريدة الشروق اليومي"، رسالة ماجستير في علم الإجتماع، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010م.

9. سارة العتيبي، المعالجة الصحافية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الإلكترونية "دراسة تحليلية على صحيفة إيلاف"، رسالة ماجستير في الإعلام، منشورة، كلية الآداب: جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2009م.

10. سالم بن عتيق بن صايل المطيري، دور هيئة حقوق الإنسان في الحد من العنف الأسري بمنطقة الرياض، رسالة ماجستير، منشورة، قسم العلوم الإجتماعية، كلية الدراسات العليا: جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1431هـ/2010م.

11. سلمان بن محمد سعد الحربي، العنف الأسري وعلاقته بإنحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الإجتماعية بمحافظة جدة، رسالة ماجستير في العلوم الإجتماعية، منشورة،كلية الدراسات العليا: جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1432هـ/2011م.

12. شهرزاد بوتي، معالجة ظاهرة العنف المدرسي في الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة "الشروق والنهار" أنموذجا دراسة تحليلية لعينة من الأعداد الصادرة في الشروق والنهار اليومي، رسالة ماستر في علم إجتماع التربية، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة حمه لخضر، الوادي، 2014م.

13. صليحة شلواش، واقع إستخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة وأثرها على العمل الصحفي "دراسة ميدانية في جريدة الشروق الجمهوري"، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في وسائل الإعلام والمجتمع، منشورة، كلية العلوم الإنسانية: جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012م.

14. عبد الله محمد النيرب، العوامل النفسية والإجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي، منشورة، كلية التربية: الجامعة الإسلامية، غزة، 1429هـ/2009م.

15. عبد المحسن بن عمار المطيري، العنف الأسري وعلاقته بإنحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الإجتماعية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير في العلوم الإجتماعية، منشورة، كلية الدراسات العليا: جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1427هـ/2006م.

16. فارس عائشة، العنف الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث (14-18 سنة) دراسة عيادية (07 حالات) بإستعمال إختبار الإدراك الأسري (FAT)، شهادة ماستر 2، تخصص عيادي، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2005م.
17. فضيلة سلطاني، تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية "جريدة الشروق اليومي أنموذجا"، رسالة غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2014م.
18. فهد بن علي عبد العزيز الطيار، العوامل الإجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية "دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض"، رسالة ماجستير في العلوم الإجتماعية، منشورة، كلية الدراسات العليا: جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1026هـ/2005م.
19. فوزية عكاك، القيم الإخبارية في الصحافة الجزائرية الخاصة "دراسة تحليلية ميدانية لصحيفتي الخبر والشروق اليومي جانفي-ديسمبر 2007"، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والإتصال، منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام: جامعة الجزائر، الجزائر، 2011/ 2012م.
20. مها فالح سقا الله، الأساليب الجديدة للتغطية الصحفية "المدارس والأساليب الصحفية الجديدة"، ضمن مساق تحرير صحفي في برنامج ماجستير الصحافة، كلية الآداب: الجامعة الإسلامية، غزة، 2013م.
21. نعيمة رحماني، العنف الزوجي الممارس ضد المرأة بتلمسان محكمة تلمسان أنموذجاً "1995-2000"، رسالة جامعية لنيل دكتوراه في أنثروبولوجيا، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012/2011م.
22. هند عزوز، الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي الديني لدى القرآء دراسة تحليلية ميدانية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والإتصال، منشورة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة الجزائر، الجزائر، 2013م.

* **دراسات أخرى:**

23. الجولاني، العنف الأسري وعلاقته بإضطراب النطق والكلام "دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المضطربين كلامياً والأطفال العاديين في مرحلة التعليم الأساسي بمدارس محافظة القنيطرة"، بحث مقدم لنيل درجة الإجازة في التربية الحديثة، منشورة، كلية التربية: جامعة دمشق، 2007م.

24. عبد الكريم يحي السموني وعمر سمير فروانة، فن التقرير الصحفي في صحيفة الرسالة "دراسة تحليلية"، بحث مقدم لإستكمال متطلبات البكالوريوس في الصحافة والإعلام، منشورة، كلية الآداب: الجامعة الإسلامية، غزة، 1431هـ/2010م.

25. نور نعيم السويكري وهبة وليم صبيح، إتجاهات الصحفيين الفلسطينيين في قطاع غزة نحو ممارسة فن التحقيق الصحفي "دراسة تطبيقية على عينة من الصحفيين في قطاع غزة"، هذا البحث لإستكمال متطلبات التخرج في قسم الصحافة والإعلام، منشورة، كلية الآداب: الجامعة الإسلامية، غزة، 1431هـ/2010م.

رابعا–المجلات والملتقيات

1. سعد الدين بوطبال وعبد الحفيظ معوش، العنف الموجه ضد الطفل، الملتقى الوطني الثاني حول الإتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 10/9 أفريل، 2013م

2. عادل هاشم محسن الميالي، "العمود الصحفي بين الوظيفة والإبداع"، مجلة البحوث الإعلامية، ليبيا: مركز البحوث والمعلومات والتوثيق الثقافي والإعلامي، العدد: 38–39، 1375هـ/2007م.

3. محمد البشير بن طبة، "تحليل المحتوى في بحوث الإتصال" –مقاربة نفسية في الإشكاليات والصعوبات–، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، قسنطينة: د.ن، العدد: 14/13، 2015م.

4. محمد عزت عربي كتابي، "العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية" دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة ريف دمشق، مجلة جامعة دمشق، دمشق، د.ن، العدد: الأول، 2012م.

5. نبيل حليلو، الملتقى الوطني الثاني حول الإتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 10/09 أفريل 2013.

خامسا–المواقع الإلكترونية

1. https://hrdiscussion.com/hr3505.html, 2017/01/13.

2. أحمد معد، العنف والأسرة: أي علاقة نحو فهم أكثر لقضية العنف الأسري وعوامله وتجلياته المختلفة، www.alukah.net، 2016/12/18.

3. سلوى الخطيب، "نظرة في علم الاجتماع الأسري" نظريات الأسرة، https://ar.wikipedia.org، 2017/01/13.

4. عمار بن محمد بوزير، الصحافة الجزائرية أثناء فترة الإستدمار لمحة مختصرة، www.alukah.net، 2017/01/23.

فهارس

فهرس المواضيع

المواضيع	الصفحة
إهداء	–
شكر وتقدير	–
ملخص	–
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
أولا: مشكلة الدراسة	13
ثانيا: تساؤلات الدراسة	13
ثالثا: أهمية الدراسة	14
رابعا: أهداف الدراسة	14
خامسا: أسباب إختيار الموضوع	15
سادسا: تحديد المفاهيم والمصطلحات	15
سابعا: الدراسات السابقة	19
ثامنا: المقاربة النظرية للدراسة	25
تاسعا: نوع الدراسة ومنهجها	32
عاشرا: أدوات جمع البيانات	32
إحدى عشر: مجتمع الدراسة وعينتها	37
الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة والعنف الأسري	
المبحث الأول: ماهية الصحافة المكتوبة	45
المطلب الأول: مفهوم الصحافة المكتوبة	45
المطلب الثاني: نشأة الصحافة المكتوبة	46
المطلب الثالث: أنواع الصحافة المكتوبة	52
المطلب الرابع: خصائص الصحافة المكتوبة	59

المطلب الخامس: وظائف الصحافة المكتوبة	60
المبحث الثاني: مضامين الصحافة المكتوبة	64
المطلب الأول: الأنواع الصحفية في الصحافة المكتوبة	64
المطلب الثاني: القيم الإخبارية في الصحافة المكتوبة	73
المطلب الثالث: القوالب الصحفية في الصحافة المكتوبة	76
المطلب الرابع: مصادر الصحافة المكتوبة	79
المبحث الثالث: ظاهرة العنف الأسري	82
المطلب الأول: تعريف العنف الأسري	82
المطلب الثاني: أسباب إنتشار العنف الأسري	86
المطلب الثالث: أشكال (أنواع) العنف الأسري	92
المطلب الرابع: الآثار الناتجة عن العنف الأسري	95
المطلب الخامس: الإستراتيجيات العلاجية للوقاية من العنف الأسري	98
الفصل الثالث: الجانب الميداني	
أولا: عرض البيانات والتعليق عليها	103
ثانيا: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة	114
ثالثا: النتائج العامة للدراسة	123
خاتمة	**127**
قائمة المصادر والمراجع	**129**
فهرس المواضيع	**142**
فهرس الجداول	**145**
الملاحق	**146**

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح لنا أيام فترة الدراسة	38
2	تواريخ الأعداد المشكلة لعينة الدراسة	39
3	تكرارات فئة المساحة في صحيفة الشروق اليومي	103
4	تكرارات عناصر فئة الموقع في صحيفة الشروق اليومي	104
5	تكرارات عناصر فئة النوع الصحفي المنشورة في صحيفة الشروق اليومي	105
6	تكرارات عناصر فئة نوع الموضوع في صحيفة الشروق اليومي	106
7	تكرارات فئة أسباب العنف الأسري في صحيفة الشروق اليومي	107
8	تكرارات فئة أنواع (أشكال) العنف الأسري في صحيفة الشروق اليومي	108
9	تكرارات فئة الآثار المترتبة عن العنف الأسري في صحيفة الشروق اليومي	109
10	تكرارات عناصر فئة إتجاه المضمون من العنف الأسري في صحيفة الشروق اليومي	110
11	تكرارات عناصر فئة القيم الصحفية من العنف الأسري في صحيفة الشروق اليومي	110
12	تكرارات فئة المصدر الصحفي في صحيفة الشروق اليومي	111
13	تكرارات عناصر فئة الإستمالات الإقناعية المستخدمة في صحيفة الشروق اليومي	112

الملاحق

الإستمارة

إستمارة تحليل المضمون

أولا: بيانات خاصة بالوثيقة محل الدراسة.

شهر الصدور	1
سنة الصدور	2
عدد الصدور	3

ثانيا: الفئات المتعلقة بالشكل وعناصرها:

4 المساحة

5 | 6 | 7 | 8

9 الموقع

10 | 11 | 12 | 13 | 14 | 15

16 النوع الصحفي

17 | 18 | 19 | 20 | 21 | 22 | 23 | 24

ثالثا:فئات المضمون وعناصرها:

I-فئات الموضوع:

25 1- نوع الموضوع:

26 | 27 | 28 | 29 | 30

31 2-أسباب العنف الأسري

32 33 34 35 36

37 3-أشكال العنف الأسري

38 39 40 41 42

43 4-الآثار المترتبة عن العنف الأسري

44 45 46 47

48 II- فئة إتجاه المضمون:

49 50 51

52 III- فئة القيم:

53 54 55 56 57

58 IV- فئة المصدر:

59 60 61 62 63 64 65 66 67

68 69

70 V- فئة الإستمالات الإقناعية:

71 72 73 74 75 76

دليل الإستمارة

يتكون هذا الدليل من ثلاث أقسام أساسية وهي:

أولا: البيانات الخاصة بالوثيقة محل الدراسة

حيث أن:

- المستطيل رقم (1) يشير إلى يوم وشهر الصدور.
- المستطيل رقم (2) يشير إلى سنة الصدور.
- المستطيل رقم (3) يشير إلى عدد الصدور المختار.

ثانيا:البيانات المتعلقة بفئات الشكل وعناصرها:

-الدائرة رقم (4) تمثل فئة المساحة، وتشير المربعات من (5) إلى (8) إلى العناصر التالية: المساحة الإجمالية للنص/ مساحة العناوين الرئيسية/ مساحة العناوين الفرعية/ مساحة الصورة المرفقة إن وجدت.

-الدائرة رقم (9) تمثل فئة الموقع، وتشير المربعات من (10) إلى(15) إلى العناصر التالية: الصفحة الأولى/ الصفحة الثانية/ الصفحات الوسطى/ الصفحات الداخلية الأخرى/ الصفحة ما قبل الأخيرة/ الصفحة الأخيرة.

-الدائرة رقم (16) تمثل فئة النوع الصحفي، في حين تشير المربعات من (17) إلى (24) إلى العناصر التالية وهي على التوالي: خبر/مقال/ تقرير/ تحقيق/ عمود/ رسم كاريكاتير/ حديث/ روبرتاج.

ثالثا: البيانات المتعلقة بفئات المضمون وعناصرها:

I- فئات الموضوع:

-تشير الدائرة رقم (25) إلى فئة نوع الموضوع، أما المربعات المرقمة من (26) إلى (30) فهي تمثل عناصر هذه الفئة، وهي على التوالي: إجتماعي/ أمني/ أخلاقي/ ديني/ قضائي.

1-فئة أسباب العنف الأسري:

-تشير الدائرة رقم (31) إلى فئة أسباب العنف الأسري، وتشير المربعات المرقمة من (32) إلى (36) على العناصر التالية: أسباب ذاتية/ أسباب إجتماعية/ أسباب ثقافية/ أسباب إقتصادية/ أسباب نفسية.

2-فئة أشكال العنف الأسري:

-تشير الدائرة رقم (37) إلى فئة أنواع العنف الأسري، وتشير المربعات المرقمة من (38) إلى (42) على العناصر التالية: العنف البدني/ إساءة المعاملة النفسية/ إعتداءات وسوء المعاملة المادية والإقتصادية/ إعتداءات جنسية/ إعتداءات سلطوية.

3- فئة الآثار المترتبة عن العنف الأسري:

-تشير الدائرة رقم (43) إلى فئة الآثار المترتبة عن العنف الأسري، وتشير المربعات المرقمة من (44) إلى (47) على العناصر التالية: آثار نفسية/ آثار إجتماعية/ آثار جسدية / آثار إقتصادية.

II-فئة إتجاه المضمون:

-تشير الدائرة رقم (48) إلى فئة إتجاه المضمون، وتشير المربعات من (49) إلى (51) إلى عناصرها: إيجابي/ سلبي/ محايد.

III- فئة القيم:

-تشير الدائرة رقم (52) إلى فئة القيم، وتشير المربعات من (53) إلى (57) إلى عناصر هذه الفئة وهي: التسامح/ الرأفة/ الرحمة/ الرفق/ اللين.

IV- فئة المصدر:

-تشير الدائرة رقم (58) إلى المصدر، وتشير المربعات من (59) إلى (69) إلى عناصر هذه الفئة وهي:

المندوب الصحفي/ المراسل الصحفي/ وكالات أنباء/ مصدر حكومي/ مصدر أمني/ مصدر مجهول/ الوثائق الرسمية/ مؤتمر الصحفي/ مصدر قضائي/ شهود العيان/ الضحية.

V- فئة الإستمالات الإقناعية:

-تشير الدائرة رقم (70) إلى فئة الإستمالات الإقناعية المستخدمة، وتشير المربعات المرفقة من (71) إلى (76) إلى عناصر هذه الفئة وهي: الإستشهاد بالأمثلة والأحداث/ تقديم الأرقام والإحصائيات/ عرض النصوص القانونية/ التخويف من العنف الأسري/ مخاطبة المشاعر والأحاسيس/ الإستعانة برأي الدين.

بحمد الله